الموسم الثاني
للانصات المركزي

تغطية خاصة.. المرصد التركي و الملف الكردي بعد نداء السلام

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 31
الاحد
2025/03/02
No. : 7992

نداء تاريخي للسلام

■ فرصة ومسؤولية مشتركة

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

- الرئيس بافل: نداء اوجلان، بداية مرحلة مهمة، وندعمه كواجب وطني مسؤول
- قوباد طالباني: أوجلان فتح الباب مجددا أمام الحل السلمي والديمقراطي
- تهنئة المسلمين بحلول شهر رمضان المبارك
- مبادرة الرئيس بافل لتشكيل جبهة كوردستانية موحدة في بغداد مهمة جداً
- المشهداني : بتنا نفتقد لجلسات عمنا الكبير مام جلال
- الملتقى.. هدف الاتحاد الوطني خدمة المواطنين وتصحيح مسار الحكم
- رئيس الجمهورية : ضرورة مواصلة الجهد لمكافحة الإرهاب والارتقاء بالواقع الخدمي
- رئيس الجمهورية يثمن مواقف الدكتور محمد طاهر أبو رغيف الانسانية
- اشادات بدور رئيس الجمهورية في تعزيز التماسك الاجتماعي بين المكونات
- اشادات اممية بإدارة كركوك الخدمية وبدعم المنظمات الأممية
- وزير العدل: نعمل على توظيف التكنولوجيا الحديثة في العمل الإصلاحي

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- عبدالمنعم الأعسم: بالونات الدعوة إلى الصدامية البائدة
- الكرد الفيليون في العراق.. رحلة البحث عن الهوية ورفات الضحايا

تغطية خاصة...المرصد التركي و الملف الكردي

- نداء اوجلان من أجل السلام والمجتمع الديمقراطي
- النقاط المتعلقة بعملية نزع السلاح...خلال ثلاثة أشهر سيتم تصحيح كل شيء
- حزب العمال الكردستاني يستجيب لنداء اوجلان بوقف إطلاق النار
- ترحيب تركي بنداء أوجلان و إردوغان: «فرصة تاريخية»
- ترحيب دولي بنداء أوجلان للسلام
- مظلوم عبدي: مسألة ترك السلاح تخص حزب العمال الكردستاني وليس قسد
- صلاح الدين دميرتاش: دعونا نكون إلى جانب السلام
- دولت بهجلي: بيان إيمرالي قيم ومهم من البداية حتى النهاية
- د.محمد نورالدين: نداء تاريخي لاوجلان: الكرد أمام مفترق جديد
- مركز دراسات: نداء أوجلان، والمشهد الكردي والتركي والإقليمي
- نداء أوجلان... تحقيق السلام مسؤولية مشتركة
- مايكل روبين: عندما تصبح تركيا مستعدة للعيش في سلام مع نفسها وجيرانها
- افتتاحية الغارديان: السلام المراوغ يلوح في الأفق مرة أخرى

رؤى و قضايا عالمية

- فورين افيرز: امريكا و التحول الجذري في الشرق الأوسط
- اللقاء المتشنج ..أوكرانيا تواجه مصيرا غامضا
- كمين ترامب لزيلينسكي لم يفعله أي رئيس امريكي من قبل

الاخيرة

- محمد شيخ عثمان : نداء السلام.. فرصة ومسؤولية مشتركة

العدد: 7992... 2025-03-02

نداء اوجلان ، بداية مرحلة مهمة، وندعمهه كواجب وطني مسؤول

نرحب برسالة السيد عبدالله أوجلان، ونرى أنها رسالة مسؤولة ومطلوبة في المرحلة الراهنة، بهدف توحيد صفوف الكورديتي والحل السلمي للمشكلات، وفق مبدأ الشراكة لبناء مستقبل مشرق وأكثر أمانا لشعبنا.

الاتحاد الوطني الكوردستاني يعتبر هذه الرسالة بداية ومرحلة مهمة، ويدعمها كواجب وطني مسؤول، كما يؤيد أي خطوة أو مشروع يعزز روح التلاحم والأخوة بين الكورد والترك.

نأمل أن نلبي جميعا هذه الرسالة ونتخذ خطوات عملية للوصول الى السلام الشامل، وعدم إهدار هذه الفرصة التاريخية التي وضع الرئيس مام جلال الحجر الأساس لها منذ العام ١٩٩٣.

وكما أكدنا دوما، فإننا ندعم أخواتنا وإخواننا في أجزاء كوردستان الأربعة.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٥-٢-٢٧

أوجلان فتح الباب مجددا أمام الحل السلمي والديمقراطي

أصدر قوباد طالباني، الخميس ٢٠٢٥/٢/٢٧ بيانا حول رسالة عبدالله أوجلان، مؤكدا ان أوجلان فتح برسالته، الباب مجددا أمام الحل السلمي والديمقراطي للقضية الكوردية في تركيا.وفيما يأتي نص بيان قوباد طالباني:

الكورد كانوا باستمرار، شعبا محبا للسلام، والحركات الكوردية لجأت الى السلاح كحل أخير واضطراري، لحماية وجودهم والدفاع عن حقوقهم الأساسية.

لقد فتح السيد عبدالله أوجلان اليوم، الباب مجددا، أمام السلام والحل السلمي والديمقراطي للقضية الكوردية في تركيا، كما أعلن عن بداية مرحلة جديدة من النضال السياسي بالنسبة للكورد في تركيا، يغمرنا الأمل والتفاؤل أن تسفر العملية هذه المرة، عن نتائج مرضية للشعبين الكوردي والتركي، وأن يؤسسا معا لتعايش مشترك حقيقي.

من واجبنا جميعا أن نرحب برسالة السيد أوجلان، وألا نألو جهدا في تقديم جميع أنواع الدعم والتعاون، بهدف نجاح العملية.

من جهة ثانية أكد قوباد طالباني نائب رئيس وزراء إقليم كوردستان، دعمه لعملية السلام في تركيا، فيما شدد على أن حل القضية الكوردية هو السبيل لاستقرار المنطقة.

وقال قوباد طالباني في منشور: «سررت باللقاء مجددا مع السيد جنكيز جاندار الصديق العتيد للكورد والرئيس مام جلال، النائب عن حزب المساواة وديمقراطية الشعوب في البرلمان التركي».

وأضاف قوباد طالباني، أن آراء جنكيز جاندار «ملهمة دوما والحوار معه ممتع، وقد أجرينا اليوم مباحثات مستفيضة».

وأوضح نائب رئيس الوزراء قائلا: «ناقشنا معه بشكل مفصل عملية السلام في تركيا، وأعربنا عن أملنا في أن تنجح العملية هذه المرة، حيث يعد السلام وحل القضية الكوردية قضية مفصلية تاريخية بالنسبة للسيد جاندار».

تهنئة المسلمين بحلول شهر رمضان المبارك

وجه الرئيس بافل برقية الجمعة ٢٠٢٥/٢/٢٨ تهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك اعرب فيها عن امله في تعزيز الوئام ووحدة الصف، وفيما يأتي نصها:

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، أتقدم بأزكى التهاني والتبريكات الى المسلمين في كوردستان والعراق والعالم. آمل في هذا الشهر الفضيل، أن تتكلل خطواتنا نحو الوئام ووحدة الصف بالنجاح، لكي نضمن مستقبلا أكثر إزدهارا لشعبنا، ونتغلب على التحديات.

حفظ الله بلدنا وتقبل صيام وعبادات الجميع.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

واصدر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الجمعة ٢٠٢٥/٢/٢٨ بيانا بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك قدم فيه التهنئة للمسلمين وتحقيق السلام والاستقرار، وفيما يأتي نصه:

"بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، نتقدّم بأحرّ التهاني إلى جميع المسلمين في كوردستان والعراق.

نامل أن يكون هذا الشهر الفضيل فرصة للتسامح والعطاء، حتى نتمكن جميعًا من تحقيق السلام والاستقرار لوطننا وتوفير حياة كريمة لشعبنا.

نسأل الله العظيم أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال في هذا الشهر المبارك، وأن يجعله شهر خير وسعادة للجميع".

مبادرة الرئيس بافل لتشكيل جبهة كوردستانية موحدة في بغداد مهمة جداً

شارك قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان، الخميس ٢٠٢٥/٢/٢٧، في منتدى اربيل للحوار، حيث اكد ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يريد تشكيل حكومة قوية في اقليم كوردستان.

مفاوضات تشكيل الحكومة

وقال قوباد طالباني خلال المنتدى في كلمة : ان مفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة في اقليم كوردستان تسير بشكل جيد ونحن متفائلون بسير الحوارات، عملية تشكيل الحكومة تحتاج الى حوارات مستمرة ونحن لم نوزع المناصب، بل نريد ان نسأل انفسنا ما تعني الشراكة؟.

واضاف: نحن طرحنا هذا السؤال على الاخوة في الحزب الديمقراطي، الشراكة بالنسبة لنا هي تحمل المسؤولية والمشاركة في اتخاذ القرارات المصيرية وحماية الدولة، ونحن لانريد ان نكون مشاركين بل نريد ان نكون شركاء حقيقيين، نحن نعمل الآن على رؤية موحدة للحكم في اقليم كوردستان ولم نتطرق الى المناصب لحد الآن، تحدثنا عن آلية ادارة اقليم كوردستان.

علينا ايجاد آلية حكم قوية

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء: نحن نواجه تحديات كبيرة لذا علينا ايجاد آلية حكم قوية تكون بمستوى التحديات التي تواجهنا، وبعض المواضيع هي دقيقة وتكنيكية والحوارات تشهد اجواء ايجابية ولدينا اجتماعات جدية، بين حزبين حصلا على اغلبية اصوات ابناء شعب كوردستان.

واوضح قوباد طالباني: نحن نعمل على تشكيل الحكومة باسرع وقت، لكن علينا التريث واعداد برنامج حكومي قوي بدل الاستعجال وتشكيل حكومة ضعيفة، بل يجب ان تكون لدينا حكومة نحدد خلالها مسؤولياتنا جميعاً، وهذا يحتاج الى وقت.

وتابع: في اجتماعنا الاخير بحثنا آلية انتخاب الحكومة الجديدة، ولدينا مناقشات مستمرة، بالاضافة الى آليات تنفيذ البرنامج الحكومي ومن المبكر الحديث عن المناصب الآن.

شركاء في القرارات الستراتيجية

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء: نحن نريد ان نكون اصحاب الحكومة الجديدة وشركاء في القرارات الستراتيجية ولن نشارك في اتخاذ بعض القرارات فقط، بل يجب ان نكون شركاء في جميع القرارات وحتى في الوفود والمناسبات ايضا، نحن نعمل على عدم تكرار الامور التي وقعت في الماضي، وهناك اتفاقيات وقعت في الماضي بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي لم تنفذ الكثير من بنودها، نحن نعمل الآن على تنفيذ المنهاج الحكومي بشكل متكامل دون اي نقص، يجب علينا ايجاد سبل تنفيذ الاتفاقيات والاسباب الموجبة وحتى مراعاة احتمالات عدم تنفيذها.

تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه

وتابع: نحن نريد تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه وماهي الآلية التي تضمن ان تكون الحكومة المقبلة حكومة شراكة حقيقة وماهي الامور التي يجب الاتفاق عليها، وماهي الاجراءات التي تتخذ اذا انحرف اي طرف عن المسار المحدد ولم ينفذ الاتفاقيات المبرمة، نحن لانريد تكرار اخطاء الماضي، ولايجب ان تؤثر صراعاتنا الداخلية على اوضاع المواطنين، نحن نطلب من المواطنين الصبر علينا لكي نقوم بتشكيل الحكومة الجديدة بافضل صرورة.

جميع المشاكل تعالج من العاصمة بغداد

وقال قوباد طالباني: يجب علينا تطوير علاقاتنا مع الحكومة الاتحادية، لان ساحة نضالنا للدفاع عن حقوق شعب كوردستان هي العاصمة بغداد، والاتحاد الوطني الكوردستاني يعمل على تقوية موقعه

في بغداد، وجميع المشاكل تعالج من العاصمة بغداد، واذا توحد الكورد في نضالهم بالعاصمة بغداد فسيكون الدفاع عن حقوق شعبنا امراً سهلاً وسنتمكن من الدفاع عن شعبنا.

وتابع نائب رئيس مجلس الوزراء: ان مبادرة الرئيس بافل جلال طالباني لتشكيل جبهة كوردستانية موحدة في العاصمة بغداد للنضال البرلماني، مهمة جداً لاننا يجب ان نكون موحدين تجاه الملفات المصيرية التي تواجه شعبنا، نحتاج الى وحدة حقيقية بين جميع الاحزاب الكوردستانية تجاه الملفات الوطنية والمصيرية.

وشدد على أنه «يجب أن نكون موحدين في المادة ١٤٠، وما حصل في مسألة فلاحي كركوك حيث تدخل الكل بصوت واحد وكانوا متحدين، لذا يجب أن نكون متحدين في القضايا الوطنية»، مبيناً أنه «عندما نكون متحدين لا يستطيعون اللعب معنا».

مع ترسيخ حقوق وموقع الشعب الكوردي في سوريا

وحول الاوضاع في سوريا وغربي كوردستان، قال قوباد طالباني: نحن نعمل مع الاخوة في غربي كوردستان، لترسيخ حقوق وموقع الشعب الكوردي في سوريا، نحن لدينا تواصل مستمر مع الاخ مظلوم كوباني ونشجعهم على الذهب الى دمشق، ولايجوز تهميش الكورد في سوريا، لان الاوضاع لن تستقر دون ترسيخ حقوق الشعب الكوردي.

علاقات قديمة مع تركيا

وحول العلاقات مع تركيا، قال قوباد طالباني: بلاشك العلاقات بين الاتحاد الوطني وتركيا علاقات قديمة وتاريخية وضع فقيد الامة الرئيس مام جلال الحجر الاساس لها وادت هذه العلاقات الى تقوية اقليم كوردستان، نحن نريد تحسين علاقاتنا مع الجارة تركيا، واغلاق مطار السليمانية الدولي اثر بشكل كبير على المواطنين والسياح بالاضافة الى المستثمرين، ونحن نأمل من الجارة تركيا مراجعة قرارها والغاء الحظر المفروض على مطار السليمانية الدولي.

وتابع: نحن نامل بان يتم التوصل الى اتفاق للبدء بعملية السلام في تركيا وانهاء الحرب والعنف وبناء مناخ جيد للتعايش السلمي بين جميع المكونات، ونحن ندعم عملية السلام ونريد انهاء العنف والقتال الى الابد.

وتابع أن «وفد دام بارتي طلبوا رأينا بالموضوع، وهم جمعوا الاراء في تركيا ايضاً، حيث غالبية الذين التقوا معهم كانت وجهات نظرهم مؤيدة لهذه العلمية».

المشهداني : بتنا نفتقد لعمنا الكبير مام جلال

أكد رئيس مجلس النواب محمود المشهداني، "أن مشكلة العراق الأساسية الآن أنه لا يزال يعاني من التأثيرات التي حدثت عام ٢٠٠٣، فترة الغزو الأمريكي للعراق". حسب تعبيره.واستدرك المشهداني بالقول خلال مشاركته في أعمال منتدى أربيل الثالث، إنه" كان يفترض كما أخبرنا المرحوم عمنا الكبير مام جلال في إحدى جلساته التي بتنا نفتقدها كثيراً في هذه الأيام، كان الإتفاق إسقاط النظام وتسليم الدولة للمعارضة لكي يقام بناء ديمقراطي سليم".

وأضاف ،"نحن نسيج واحد، عندما تكون هناك أزمة لا أتناولها بالإعلام، ولا أثيرها بواسطة المواقع هذه ،أذهب مباشرة إلى القضية"، مبيناً: "يأتي رئيس الوزراء الى أربيل، أو يأتي رئيس إقليم كوردستان إلى بغداد. هو في بلده وهو مرحب به، وبالتالي يكون الحل أسهل".

وتابع المشهداني"تأخرنا في النهوض لأننا تسلمنا دولة مستباحة ومهدمة. دولة استغرق بناؤها ٨٠ سنة. أسقطت بلمحة بصر، وسلمونا الخراب، وبدأنا نبني هذا الخراب من ٢٠٠٣. بدأنا بالدستور، وكان الدستور محترماً جداً والدستور وأكثر من ٩٥٪ منه جيد جداً، هناك بعض الملاحظات من هنا وهناك. الآن، بعد هذا الإسقاط للدولة، لم نُترك لوحدنا، ولم يُترك لنا المجال لإعادة بناء العراق وإنما فُتحت علينا أبواب جهنم. بغداد أحياناً كانت تشهد عشرين أو ثلاثين تفجيراً، أي عاصمة في العالم تستطيع أن تصمد أمام هكذا إرهاب مبرمج وممنهج من كافة الجيران، لا نقصد جاراً معيناً من بعيد ومن قريب. إلى أن تنفسنا الصعداء في ٢٠١٠، استمر ذلك سنة أو سنة ونصف، وبدأت جائحة الإرهاب وداعش وفتحت علينا أبواب جهنم أخرى انتهت بإسقاط المناطق الغربية كلها. ثم بدأنا عملية التحرير من هذا الاحتلال إلى أن أنهيناه وبدأنا حقيقة على مبدأ أن الأمن المستقر يحتاج إلى اقتصاد مزدهر، والاقتصاد المزدهر يحتاج إلى عمل مستقر، ولاقينا الكثير من المشاكل".

الملتقى.. هدف الاتحاد الوطني خدمة المواطنين وتصحيح مسار الحكم

بدأت، الخميس، اعمال المؤتمر التحضيري الرابع لملتقى الثاني للاتحاد الوطني الكوردستاني في مدينة أربيل.وقال خضر مصطفى عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني خلال كلمة القاها في افتتاح المؤتمر: ان المؤتمر سيناقش الهكيل التنظيمي والسياسة المقبلة للاتحاد الوطني وعلاقاته في المنطقة بالاضافة الى دور النساء والشباب داخل صفوف الاتحاد الوطني الكوردستاني والعديد من الامور المهمة الاخرى.

واضاف: ان ملتقى الاتحاد الوطني الكوردستاني مهم جداً للاطلاع على مطالب المواطنين وتقديم أفضل الخدمات لهم، بالاضافة الى مناقشة سبل النهوض بالواقع الراهن في اقليم كوردستان.

واضاف: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني حزب عريق وهو حامي الديمقراطية في اقليم كوردستان، ويختلف عن الاحزاب الاخرى بانه يتيح الفرص امام كوادره للتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم بكل حرية، وهو الحزب الذي يتسطيع السير نحو الامام لتطوير تجربة اقليم كوردستان.

من ثم القى درباز كوسرت رسول علي عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني كلمة قال فيها: نحن اليوم نفتخر باننا في مقدمة النضال والتطور والتغيير ونعمل من اجل خدمة المواطنين، ونحن اليوم هنا اليوم لكي نجعل من الملتقى محطة لتطوير الاتحاد الوطني الكوردستاني، ونحن نريد ان يشارك الكوادر في صياغة السياسة الجديدة للاتحاد الوطني الكوردستاني.

واضاف: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني ومنذ تاسيسه ولحد الآن، استطاع بناء تجربة ديمقراطية لشعب كوردستان في منطقة صعبة، ولم يتخلى عن مبادئه ونهجه ابداً، في توفير الحرية والديمقراطية والاعمار والازدهار لشعب كوردستان. وهو الحزب الوحيد الذي لم يترك المواطنين في الظروف الصعبة ابداً.

واوضح: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يسير نحو محطة مهمة نحو عقد ملتقى مهم الهدف منه بقاء الاتحاد الوطني الكوردستاني قويا، ويجب علينا توفير فرصة مناسبة لكوادرنا ومناضلينا لكي نعرف ماذا يريدون واي نهج يريدونه؟، وسنستمع للجميع وسناخذ مقترحات وآراء الجميع بنظر الاعتبار وسنعمل على تطوير الاتحاد الوطني الكوردستاني ومعالجة جميع المشاكل، وان نجعل من حزبنا عاملاً لمعالجة المشاكل الداخلية في اقليم كوردستان.

وقال درباز كوسرت رسول: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني هو امل المواطنين لتصحيح مسار الحكم في اقليم كوردستان، وسنجعل من مطالب المواطنين برنامجاً لنا، ونؤكد لشعب كوردستان باننا سندخل مرحلة جديدة، وفي الحكومة الجديدة سنعمل على توفير الرفاهية لابناء شعب كوردستان وسنصبح شركاء حقيقيين في الحكومة المقبلة، وسنجعل من جميع المؤسسات الحكومية في خدمة المواطنين وابعاد يد الاحزاب عن الحكومة، وسنقوم بتشكيل حكم ديمقراطية يكون الشعب فيه هو الحاكم.

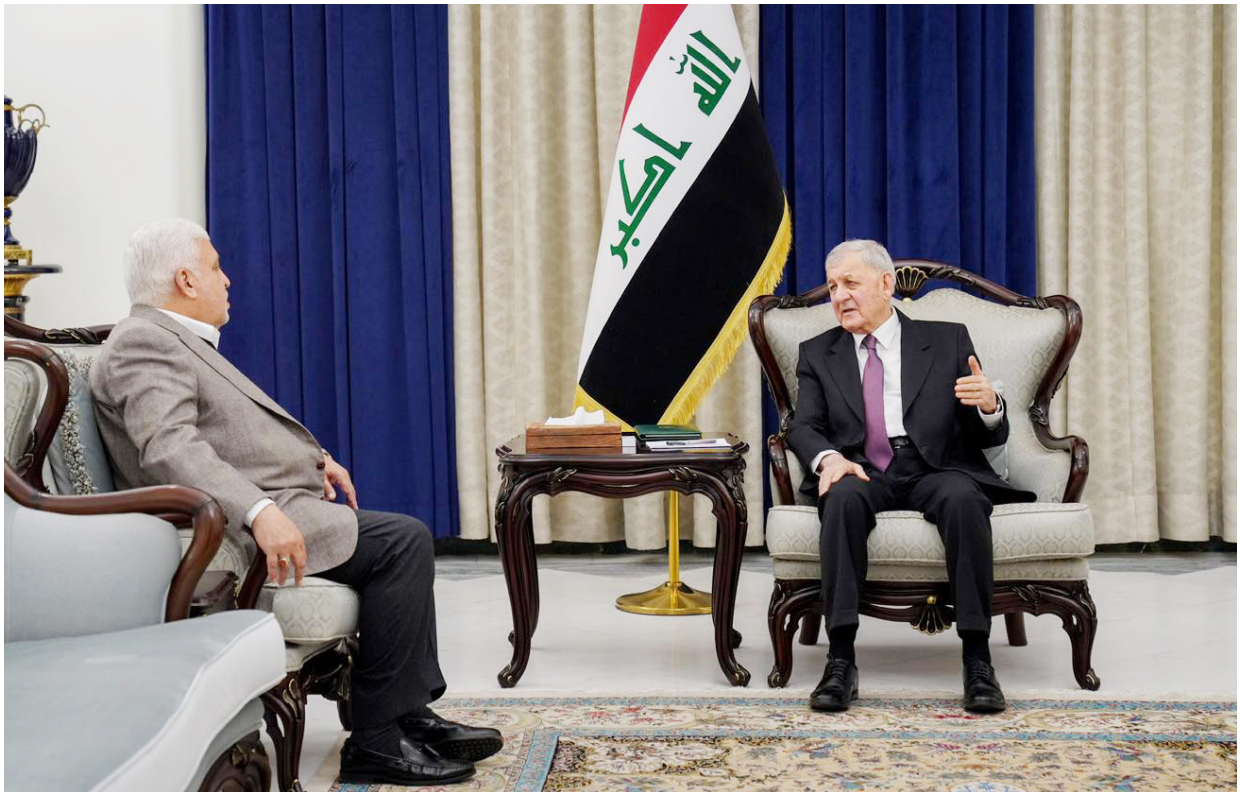

رئيس الجمهورية :

ضرورة مواصلة الجهد الأمني لمكافحة الإرهاب والارتقاء بالواقع الخدمي

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٢٧ شباط ٢٠٢٥ في قصر السلام ببغداد، رئيس هيئة الحشد الشعبي السيد فالح الفياض.

وجرى خلال اللقاء بحث التطورات السياسية والأمنية على الساحتين الداخلية والإقليمية، حيث أشار السيد رئيس الجمهورية إلى ضرورة مواصلة الجهد الأمني لمكافحة الإرهاب والعمل على حماية أمن المواطنين ومصالحهم.

وأكد السيد الرئيس أهمية الحفاظ على الاستقرار الأمني والسياسي الذي يشهده العراق حاليا والعمل على ترسيخه بالشكل الذي يؤمن المضي قدما في جهود الاعمار والبناء والارتقاء بالواقع الخدمي، مشيداً في الوقت ذاته بالتضحيات الكبيرة التي قدمها منتسبو الحشد الشعبي إلى جانب أخوانهم في بقية الأجهزة والتشكيلات الأمنية والعسكرية دفاعاً عن العراق وشعبه.

كما ناقش اللقاء مستجدات الأوضاع في المنطقة سيما تطورات الأحداث في

فلسطين والتغيرات الحاصلة في سوريا وموقف العراق منها، حيث تم التأكيد على ضرورة تعضيد علاقات العراق مع دول الجوار وبما يحقق المصالح المشتركة.

ضرورة إنهاء ملف النازحين وضمان عودتهم بشكل آمن

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٢٧ شباط ٢٠٢٥ في قصر السلام ببغداد، وزير الهجرة والمهجرين السيدة إيفان فائق جابرو.

وجرى خلال اللقاء بحث ملف النازحين ومتابعة أوضاعهم واحتياجاتهم، حيث شدد السيد الرئيس على ضرورة إنهاء هذا الملف الإنساني عبر ضمان عودة جميع النازحين الذين ما زالوا يعيشون في ظروف صعبة في مخيمات النزوح إلى مناطقهم الأصلية بشكل آمن.

وأكد السيد الرئيس ضرورة التنسيق والتواصل بين وزارة الهجرة والوزارات والمؤسسات ذات العلاقة فضلا عن المنظمات الأممية المعنية بحقوق الإنسان، مشيداً بجهود الوزارة في هذا المجال، مبدياً استعداد رئاسة الجمهورية لدعم كل ما من شأنه الإسهام في إنهاء معاناة النازحين وملفهم بشكل نهائي وخلال أقرب وقت ممكن.

من جانبها، ثمّنت وزير الهجرة والمهجرين السيدة إيفان فائق جابرو الاهتمام الكبير للسيد رئيس الجمهورية بأوضاع النازحين، مستعرضة خطة الوزارة للتعامل مع هذا الملف بالشكل الذي يؤمن عودة جميع المهجرين والنازحين إلى مناطقهم .

تهنئة المسلمين بحلول شهر رمضان الفضيل

«بمناسبة حلول شهر رمضان الفضيل، نتقدم إلى شعبنا وجميع المسلمين في العالم بأجمل التهاني والتبريكات مبتهلين إلى الباري عز وجل أن يعيد هذا الشهر المبارك على الجميع بالخير واليمن والبركة، وأن يسود الأمن والسلام والاستقرار ربوع الوطن وينعم العراقيون بالرفاهية والازدهار والعيش الكريم.

كل عام والجميع بألف خير.»

تهنئة المعلمين بمناسبة يومهم

«أسمى آيات التهاني والتبريكات الى المعلم في يومه السنوي.

إن المعلم العراقي هو أمين على أداء رسالة العلم والتربية، وقد مارس دوره المهم بحرص وأمانة بمختلف الظروف الصعبة التي واجهت بلدنا، ويواصل اليوم مهامه الجليلة في بناء رجال المستقبل.

نؤكد دعمنا لضمان المعلم كافة حقوقه لأداء رسالته السامية، وكل عام والمعلم العراقي بألف خير».

رئيس الجمهورية

رئيس الجمهورية يثمن مواقف الدكتور محمد طاهر أبو رغيف الانسانية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية، الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٢٧ شباط ٢٠٢٥ في قصر السلام، الدكتور محمد طاهر أبو رغيف.

وثمّن فخامته موقف الدكتور أبو رغيف خلال العدوان الأخير على غزة، والذي جسد روح التضامن الإنساني مع قضية الشعب الفلسطيني العادلة، وعبر عن القيم الأصيلة التي يتحلى بها أبناء العراق في الوقوف إلى جانب أشقائه.

وأضاف فخامته أن الجهود الإنسانية المساندة التي تقدم الى الشعب الفلسطيني تعبرعن إرادة عراقية ثابتة في دعم اشقائه الفلسطينيين ومساندتهم لتجاوز محنتهم ورفض العدوان الذي يتعرضون له، مجدداً موقف العراق الثابت والمساند للقضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

كما أكد السيد رئيس الجمهورية أن مقترح إنشاء مستشفى عراقي في غزة سيسهم في توفير الخدمات الطبية والصحية التي يحتاجها أبناء الشعب الفلسطيني، معربا عن ترحيبه بهذه المبادرة ودعم رئاسة الجمهورية والدولة العراقية و كافة الجهود الإنسانية ، مشيدا في الوقت ذاته بالموقف الإنساني والنبيل للدكتور أبو رغيف والخدمات الطبية المهمة التي قدمها الى الجرحى والمصابين في مناطق متفرقة من قطاع غزة .

من جانبه، عبّر الدكتور محمد طاهر أبو رغيف عن شكره وامتنانه لفخامة رئيس الجمهورية، وقدم موجزاً عن فترة خدمته في غزة والحالات الصحية التي تم التعامل معها من قبل الكوادر العراقية، مؤكداً أن ما قدمه هو واجب وطني وإنساني وأخلاقي، وأن العراق سيبقى نموذجاً مشرفاً للتضامن والعطاء في المحافل الإنسانية.

اشادات بدور رئيس الجمهورية في تعزيز التماسك الاجتماعي بين المكونات

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الجمعة ٢٨ شباط ٢٠٢٥ ببغداد، رئيس تيار الحكمة الوطني سماحة السيد عمار الحكيم.

وفي مستهل اللقاء تبادل فخامته وسماحة السيد الحكيم التهاني بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، متمنين أن يعاد على العراقيين والأمة الإسلامية والإنسانية جمعاء بالخير والبركة والسلام والأمان.

كما جرى بحث الأوضاع السياسية والأمنية في البلاد، والتطورات التي تشهدها المنطقة وانعكاساتها على الساحة العراقية.

وأكد فخامة الرئيس أهمية تعزيز الوحدة الوطنية، والعمل المشترك بين القوى السياسية لترسيخ الأمن والاستقرار.

وأشار فخامته إلى ضرورة تبني مسارات وخطط تنموية شاملة للارتقاء بالواقع المعيشي والخدمي للمواطنين.

كما تمت مناقشة الأوضاع على الصعيد الإقليمي، إضافة إلى استعراض نتائج زيارة السيد عمار الحكيم الى جمهورية مصر العربية.

من جهته، ثمن السيد الحكيم دور السيد رئيس الجمهورية في تعزيز التماسك الاجتماعي بين المكونات العراقية، وحرص فخامته على ترسيخ الأمن والاستقرار وحماية مصالح المواطنين.

اشادات اممية بإدارة كركوك الخدمية وبدعم المنظمات الأممية

اعلن رئيس بعثة الامم المتحدة في العراق، محمد الحسان، أن"البعثة سوف ينتهي عملها نهاية العام الحالي بناءً على رغبة الحكومة الاتحادية ، فيما سيستمر عمل ٢٣ منظمة اممية في العراق منها اليونيسف و(يو ان دي بي)".

وقال الحسان خلال مؤتمر صحفي عُقد في محافظة كركوك، ان"زيارتي الى كركوك مدينة التآخي هي الاولى للقاء موظفي الامم المتحدة في المحافظة ،كما سعدتُ بلقاء المحافظ ورئيس المجلس واعضائه وكانت اللقاءات مثمرة".

وأشاد الحسان بـ"وجود نحو ٣٥ الف طالب وطالبة في جامعة كركوك ومنتسبين اليها.

في الاثناء ، أوضح رئيس مجلس محافظة كركوك، محمد ابراهيم الحافظ، أن"زيارة رئيس بعثة الامم المتحدة في العراق محمد الحسان الى كركوك خطوة مباركة ومهمة لتقديم الدعم الى ادارة كركوك، وتمت مناقشة عدد من الملفات منها تقديم الدعم من خلال المنظمات الاممية التي تعمل تحت مظلة الامم المتحدة".

وتابع الحافظ، ان"ادارة كركوك ناقشت مع الحسان توفير الخدمات لمناطق جنوب غرب كركوك، وكذلك مناقشة عودة المقاطعين الى مجلس المحافظة والعودة الى الحوار، والعمل ضمن فريق واحد لتقديم الخدمات للمحافظة.

الى ذلك أكد محافظ كركوك ريبوار طه ،ضرورة مواصلة العمل وتعزيز روح الأخوة والتعايش السلمي بين مكونات المحافظة.وتمنى المحافظ في بيان ،بمناسبة حلول الشهر الفضيل رمضان المبارك على أهالي كركوك أن يتسابقوا فيما بينهم على المساعدة والمبادرة والتعاون لعمل الخير.

وقال،"أدعوا الباري عز وجل أن يتقبل صيامكم وقيامكم وأن يمن علينا جميعاً وبلدنا ومحافظتنا بالخير إنه سميع مجيب".وختم "رمضان مبارك وصيام مقبول بإذنه تعالى".

وزير العدل: نعمل على توظيف التكنولوجيا الحديثة في العمل الإصلاحي

أكد وزير العدل خالد شواني، الخميس، أن الحكومة وظفت التكنولوجيا في المؤسسات الإصلاحية وأدخلت البرامج التعليمية في السجون.

وقالت الوزارة في بيان تابعه المسرى ،أن "وزير العدل خالد شواني، شارك في الاحتفالية المركزية بمناسبة يوم الإصلاح العراقي التي نظّمتها دائرة الإصلاح العراقية تحت شعار "رسالة سامية ومسيرة مستمرة"، بحضور وكيل الوزارة الأقدم المدير العام لدائرة الإصلاح العراقية من موقع أدنى زياد خليفة التميمي، ووكيل الدائرة الإدارية والمالية برهان مزهر القيسي، ومدير عام دائرة العلاقات العدلية".

وأكد شواني- خلال الاحتفالية- "أهمية هذا اليوم في مسيرة دائرة الإصلاح العراقية"، مشيدًا "بالإنجازات المتحققة خلال العام الجاري"، ومثمّنًا في الوقت نفسه، "جهود الكوادر الإصلاحية في تقديم خدمات إنسانية متكاملة تسهم في إعادة تأهيل النزلاء وفق مبادئ حقوق الإنسان وبما ينسجم مع البرنامج الحكومي، وصولاً إلى تحويل الدائرة إلى مؤسسة مهنية متكاملة".

وأشار شواني إلى، أن "العراق بدأ بتطبيق المفاهيم الحديثة في التعامل مع النزلاء، حيث شهدت هذه المرحلة توظيف التكنولوجيا الحديثة في العمل الإصلاحي، كما تم إعداد تشريعات جديدة، أبرزها تعليمات الرتب والأزياء، ونظام تشغيل النزلاء، بما يعزز دورهم في المجتمع بعد انتهاء محكوميتهم".

وفي إطار تحسين الخدمات، أوضح شواني أن "الوزارة وفّرت المستلزمات والتجهيزات اللازمة للنزلاء والحراس الإصلاحيين"، مؤكدًا على، "تنفيذ الخطة الاستراتيجية المعدة من قبل الوزارة في ظل المنهاج الحكومي والتي تُعد الأولى من نوعها، وتهدف إلى تطوير آليات العمل وفق رؤية مدروسة ومتابعة مباشرة".

عبد المنعم الأعسم

بالونات الدعوة إلى الصدامية البائدة

يزداد هذه الأيام، الكلام المعلن والمدسوس والموحى به، عن حاجة العراق إلى صدام حسين «جديد» او لمثيل له، أو من ضرع عائلته، أو لمَن يقتفي خطاه في استخدام القوة الباطشة، بزعم أن العامة لا تلتزم القانون إلا بالخوف والردع، وأن الديمقراطية والشفافية والانتخابات ودولة المواطنة وبال داهم على البلاد ومفرّق لشعبها، ومنذ فترة قرأنا لسياسي أكسباير عن وصف صدام حسين بالدكتاتور الذي بنى، في مقارنة لم تكن موفقة مع مسؤول يتصرف كدكتاتور ولا يبني، والسؤال التفصيلي الأول هو التالي: اذا كانت كل «أفضال» صدام حسين لم تمنع من وصوله إلى المزبلة، فلماذا يتبارون على ترويج تجربته؟ والسؤال الآخر يتمثل هو: لماذا يثار إحياء الجثث المتعفنة الآن ومن قبل سياسيين كانوا قد تبرأوا من أصحابها؟

إن بالونات الدعوة إلى الصدامية البائدة لا تعدو عن سيناريو بائس لإنتاج طاغية يعيد عقارب الساعة إلى المستحيل.. ثم.. ما حاجتنا لصدام في حين أن الصدامية لم تُقبر تماما، وهي تمشي الآن على رجلين في سياسات وعنجهيات واستعراض القوة الفارغة.. وشعارات عن استرخاص الدماء من أجل السلطة.

قالوا:»الدماء وحدها تحرك عجلات التاريخ «---موسوليني

الكرد الفيليون في العراق..
رحلة البحث عن الهوية ورفات الضحايا

من تعرضهم للاختفاء القسري وصولاً إلى تهجيرهم من مناطقهم مرورًا بالحرمان من المواطنة، تستمر مأساة الكرد الفيليين في العراق رغم سقوط نظام البعث الذي مارس كافة صنوف الاضطهاد على هذا المكون العراقي.

وأعاد مستشار شؤون الكرد الفيليين في مجلس النواب العراقي، فؤاد علي أكبر، تسليط الضوء على هذه القضية، حين أكد أن أبناء عرقه يسعون للضغط على الحكومة العراقية لإنصافهم وإنهاء معاناتهم المستمرة.

وكانت السلطات العراقية، إبان حكم صدام حسين، قد أبعدت الكثير من الكرد الفيليين، وخصوصًا في أبريل ١٩٨٠، بذريعة التبعية الإيرانية.

وينتمي الكرد الفيليون إلى شعب اللور، ويقطنون في شريط حدودي يمتد من جلولاء وخانقين ومندلي في محافظة ديالى إلى بدرة وجصان وبعض النواحي في محافظة واسط.

والفيليون من الشيعة الجعفرية، وتختلف لهجتهم الكردية عن مثيلاتها في كردستان العراق، وقد سكن بعضهم بغداد لمزاولة النشاط التجاري.

وفي عام ٢٠١٤، أصدرت المحكمة الجنائية العراقية العليا أحكامًا بالسجن والإعدام على مسؤولين في عهد صدام حسين في قضايا قتل وتهجير وإسقاط الجنسية عن الكرد الفيليين.

وأبرز الإدانات كانت في قضايا تهجير الكرد الفيليين وإسقاط الجنسية عنهم ومصادرة أموالهم المنقولة وغير المنقولة، واستخدام قسم منهم في حقول تجارب الأسلحة الكيميائية، واستخدامهم دروعًا بشرية في

> النظام السابق حرمهم من الهوية لأنه يعتبرهم من «التبعية الإيرانية»

الخطوط الأمامية خلال الحرب مع إيران (١٩٨٠-١٩٨٨).

وبحسب إحصائيات اتحاد الكرد الفيليين، فإن عدد الفيليين الموجودين في عموم العراق (بما في ذلك إقليم كردستان) يفوق ٣ ملايين نسمة، ويتكونون من ١٥ عشيرة.

وقال علي أكبر، لموقع «الحرة»، إنه لا يوجد تمثيل «حقيقي» للمكون الفيلي على مستوى المؤسسات الحكومية والوزارية، مشيرًا إلى أن أقلية من أبناء عرقه ومن أعراق أخرى استحوذت على مناصب إدارية باسم الكرد الفيليين، مستغلين مأساتهم لتحقيق «مكاسب شخصية أو حزبية».

واستفحلت معاناة الفيليين في السنوات الأخيرة، بحسب قول علي أكبر، الـذي كشف أنه رغم صدور قوانين وقرارات لتعويض ذوي الضحايا، فإن «تعقيدات وعراقيل» وُضعت أمام المواطنين لإنهاء معاملاتهم الخاصة بالتعويضات.

وذكر أن عدد ضحايا الكرد الفيليين الذين غيبهم النظام البعثي في ثمانينيات القرن الماضي وصل إلى ٢٢ ألف شخص، ولم يُعثر على «رفات أحد» منهم إلى الآن.

تدويل القضية الفيلية

وقال علي أكبر إنه بعد مرور ٢٢ سنة على تحرير العراق، لا يزال هناك «تراخٍ وإهمال» حكومي بهذا الملف، موضحًا أنه مع مجموعة من الناشطين تحركوا في أكثر من اتجاه لتفعيل هذا الملف وإنصاف الكرد الفيليين.

وأوضح أنهم سجلوا شكوى لدى مجلس القضاء الأعلى العراقي، للضغط على الحكومة لتشكيل فرق ميدانية تبحث عن رفات المفقودين والمغيبين الفيليين.

ولم يكتفوا بذلك، بل قاموا برفع شكوى في محكمة لاهاي الدولية بهدف «كسب تأييد هذه الجهات العالمية» للضغط على السلطات العراقية، لإنصاف الكرد الفيليين، والعثور على المقابر الجماعية للضحايا، والتعامل بجدية مع هذا الملف.

وأشار إلى وجود «تقصير» من السلطات وعدم جدية في البحث عن رفات الضحايا الذين قُتلوا وأُعدموا قبل عقود، قائلاً: «الحكومة لا تضغط على أعـوان النظام البائد المحتجزين لديها للاعتراف بأماكن تواجد هؤلاء الضحايا».

الإجراءات المتخذة في قسم المقابر الجماعية في «مؤسسة الشهداء»، «غير جادة» بحسب علي أكبر، الذي أضاف أنه «لا توجد لديهم أجهزة متطورة لفحص DNA بحيث تدقق عينات عديدة في وقت قصير».

وأضاف أن الحكومة لا تدعم قسم المقابر الجماعية، ما دفعهم للتحرك لحث المجتمع الدولي للضغط على السلطات العراقية لتوفير الإمكانيات المناسبة.

ولفت علي أكبر إلى استمرار عدم تمكن كرد فيليين من الحصول على هويات عراقية إلى الآن، موضحًا أن الذين هُجِّروا في السبعينيات يصعب إصدار هويات لهم بسبب تعذر العثور على قيود لهم في سجل سنة ١٩٥٧، لذلك فإن أغلبهم لا يزالون يعتبرون تابعين لإيران وأجانب في العراق.

تهجير قسري ومعاناة مستمرة

وبدأت معاناة الفيليين منذ تولي حزب البعث الحكم

في النصف الثاني من القرن العشرين، بحسب داود سليمان، المنتمي لعشيرة «السوره ميري» الفيلية.

ويقول سليمان، لموقع «الحرة»، إن السلطات إبان حكم البعث أقدمت على ترحيل أبناء هذه العشيرة من مناطقها الأصلية في سبعينيات القرن الماضي بزعم تبعيتها لإيران.

وفي الحملة الأولى من التهجير، التي انطلقت مع انتهاء الثورة الكردية ١٩٧٥، أبعدت السلطات سكان القرى الكرد الفيلية في محافظة ديالى، وفق سليمان.

وكانت عشيرة «السوره ميري»، المنتشرة في ١٣ قرية فيلية، العشيرة الأولى التي هُجرت، بحسب سليمان.

وصادرت السلطات أراضي وممتلكات أبناء العشيرة، وأبعدتهم إلى بقية المحافظات العراقية، «فلم يبقَ منهم أحد في حدود محافظتهم ديالى»، يقول سليمان.

وأردف قائلاً: «رحلونا بسيارات الزيل العسكرية إلى الرمادي».

وبدأت المرحلة «التعسفية» الثانية من معاناة الكرد الفيليين بإخراجهم من العراق إلى إيـران، في حملة انطلقت عام ١٩٧٩، بحسب سليمان.

وقال إن النظام السابق مارس أشكالاً مختلفة من «القمع» ضد المكون الفيلي في تلك الفترة، فاحتجز نحو ١٧ ألفًا من شباب الفيليين و«أعدمهم في أماكن لم يتم العثور على رفاتهم إلى الآن»، على حد قوله.

وذكـر سليمان أن الفيليين الذين كانوا يمثلون «الطبقة الأولى من التجار» في بغداد نهاية السبعينيات من القرن الماضي، تم تصفيتهم ومحاربتهم، وتهجيرهم بطرق مختلفة من العراق.

هوية مفقودة

وكان النظام السابق قد وضع شرطًا «تعجيزيًا» أمام طالبي الجنسية العراقية من الكرد الفيليين ليتم طردهم من البلاد، بحسب داود سليمان.

> **الكثير من تراثهم قد «ضاع» بسبب التهجير والترحيل القسري**

وأضاف أن النظام السابق كان يطلب قيود نفوس الشخص الراغب بالحصول على الجنسية لسجلات نفوس أعوام ١٩٣٤ و١٩٤٧ و١٩٥٧، قبل أن يطالبه بإحضار أحد شيوخ عشيرته ليشهد بأنه عراقي، مؤكدًا أنه اختبر هذه التجربة «المريرة» شخصيًا.

وقال إن الشخص الذي لا يلبي هذه الشروط، كانت السلطات تصادر أمواله وممتلكاته، و«يجردونه من كل شيء ويرمونه على الحدود الإيرانية بحجة تبعيته لإيران».

وكانت الحكومة الإيرانية هي الأخرى تتعامل بقسوة معهم، فقد خصصت «معسكرات رديئة» في ذلك الوقت لاستقبالهم، مما دفع بأغلبهم إلى الهجرة لأوروبا.

وأوضح سليمان أن عمليات تصفية الكرد الفيليين بدأت في بدايات الثمانينيات عبر طرق عديدة، إما باستدعائهم عن طريق المخابرات وبعدها يُعدمون ثم يُدفنون في مقبرة كبيرة في منطقة (محمد السكران) في ضواحي بغداد، أو تقتادهم السلطات إلى «نكرة سلمان»، ويدفنون في الصحراء.

تعهدات واعترافات حكومية

من جهته، أكد مستشار رئيس الوزراء لشؤون الكرد الفيليين، طارق المندلاوي، أن الحكومة العراقية الحالية اهتمت بالمكون الفيلي بـ«الاعتراف» بالإبادة الجماعية التي تعرض لها الكرد الفيليين في زمن النظام البائد، عبر

> هناك الكثير من الكرد الفيليين الذين أعدمهم النظام البائد

تحديد «يوم ٢ أبريل» يومًا للشهيد الفيلي.

وذكر المندلاوي، لموقع «الحرة»، أنهم أخذوا من الحكومة «تعهّدًا» بإزالة كافة الآثار السيئة لما تعرض له الكرد الفيليون، من إسقاط الجنسية وإعادة الأموال والممتلكات المنقولة منهم.

وأكد أن هناك «لجنة في الأمانة العامة» في الحكومة تتابع ملف الكرد الفيليين مع الجهات النافذة.

وهناك الكثير من الكرد الفيليين الذين أعدمهم النظام البائد، ولكنهم لا يزالون على «قيد الحياة في السجلات الرسمية»، بحسب المندلاوي.

وأضاف أنهم يحتاجون إلى إصدار «وثيقة وفاة» لهؤلاء، ليتم «اعتبارهم شهداء»، وبالتالي تمنح السلطات تعويضات لذويهم، منوهًا بأنه تم إصدار نحو ١٠٠ وثيقة وفاة فقط إلى الآن.

ولفت المندلاوي إلى أنهم سيزورون إيران للالتقاء بجالية الكرد الفيليين «المهجرين قسرًا إلى إيران» للاستماع إليهم والنظر في مطالبهم، وهم يتوزعون في قم ويزد وإيلام وطهران، وأعدادهم بالآلاف.

وأشار إلى استمرار الجهود مع دائرة شؤون المقابر الجماعية لمتابعة ملف الضحايا الذين غيّبهم النظام العراقي السابق، بحسب المندلاوي.

وأوضح أنهم سجلوا شكوى لدى المحكمة الاتحادية ضد أتباع النظام البعثي البائد الذين تم القبض عليهم خلال الفترة الأخيرة، بغية «الضغط عليهم» لبيان مواقع المقابر الجماعية للكرد الفيليين.

وبين أنهم في تواصل مستمر مع دائرة شؤون المقابر الجماعية ومؤسسة الشهداء وجهاز الأمن الوطني وبقية الجهات المعنية في البحث عن المقابر التي تضم رفات الضحايا.

«بدون» وتراث ضائع

ويمتلك الكرد الفيليون تراثًا ولغة خاصة تمنحهم «الخصوصية والتميّز» عن بقية المكونات العراقية، بحسب داود أسعد ميرزا، رئيس اتحاد الكرد الفيليين في كركوك.

لكن الكثير من تراثهم قد «ضاع» بسبب عمليات التهجير والترحيل القسري التي تعرضوا لها، وأصبحت لغتهم «محدودة» التداول، وفق ما أضاف ميرزا في حديث مع «موقع الحرة».

وطالب ميرزا الجهات المعنية في الحكومة العراقية بضرورة الاهتمام «بتراث الكرد الفيليين وثقافتهم»، باعتباره جزءًا من التراث العراقي، وإرثًا مهمًا من تاريخ المنطقة.

وذكر رئيس اتحاد الكرد الفيليين أن معاناة الفيليين في العراق كانت بسبب مذهبهم الشيعي وقوميتهم الكردية، وهذا ما «فاقم من اضطهادهم» خلال العقود الماضية.

وأشار إلى وجود آلاف الكرد الفيليين في منطقة «دولة آباد» الإيرانية، وهم لا يمتلكون أي هوية أو جنسية تثبت وجودهم، ويُسمَّون «بدون».

فالنظام السابق حرمهم من الهوية لأنه يعتبرهم من «التبعية الإيرانية»، في حين أن إيران لا تعطيهم الهوية لأنها لا تزال تعتبرهم «لاجئين على أراضيها».

وبحسب إحصائيات اتحاد الكرد الفيليين، فإن عدد الفيليين الموجودين في عموم العراق (بما في ذلك إقليم كردستان) يفوق ٣ ملايين نسمة، ويتكونون من ١٥ عشيرة، ولديهم لغة خاصة بهم.

تغطية خاصة

نداء اوجلان من أجل السلام والمجتمع الديمقراطي

عقد وفد حزب المساواة وديمقراطية الشعوب إلى إمرالي بعد لقائه بزعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان يوم الخميس ٢٧-٢-٢٠٢٥ ، مؤتمراً صحفياً في إسطنبول لإعلان رسالة أوجلان ومشاركته مع الرأي العام. وقرأ الرسالة أحمد ترك باللغة الكردية، وبرفين بولدان باللغة التركية، وجاء نصّ الرسالة المتضمنة للدعوة التاريخية كالتالي:

تأسس حزب العمال الكردستاني، في القرن العشرين، القرن الأكثر عنفاً في التاريخ. البيئة التي نشأ فيها حزب العمال الكردستاني هي بيئة حربين عالميتين، والاشتراكية المشيدة، وعصر الحرب الباردة في العالم.

وفي هذه البيئة كان السائد إنكار الحقيقة الكردية وحظر الحريات وخاصة حرية الفكر.

وقد أثّر نظام الاشتراكية المشيدة في ذلك القرن على البيئة التي نشأ فيها حزب العمال الكردستاني، من حيث النظرية والبرنامج والاستراتيجية والتكتيكات. وفي أعوام التسعينيات من القرن العشرين، ونتيجة لأسباب داخلية مثل انهيار الاشتراكية المشيدة، وانهيار إنكار الهوية في

> يجب تطوير لغة السلم والمجتمع الديمقراطي بما يتوافق مع هذه الحقيقة

البلاد، وتطور حرية الفكر، تجاوز حزب العمال الكردستاني معناه وأصبح يكرر نفسه بشكل متزايد. لذلك، مثل غيره، وصل إلى نهاية عمره، وهناك حاجة إلى فسخه.

العلاقات بين الكرد والأتـراك؛ على مدى أكثر من ألف عام من التاريخ، وجد الأتراك والكرد دائماً أنه من الضروري البقاء طوعاً في تحالف من أجل الحفاظ على وجودهم والوقوف ضد القوى المهيمنة.

لقد هدفت الـ ٢٠٠ عام الأخيرة من الحداثة الرأسمالية إلى كسر هذا التحالف. وقد اتخذت القوى المتضررة، إلى جانب أسسها الطبقية، خدمة ذلك أساساً لها. وقد تسارعت وتيرة هذه المرحلة من خلال التفسيرات الأحادية التي قدمتها الجمهورية.

المهمة الرئيسة هي إعادة تنظيم العلاقة التاريخية التي انقطعت اليوم، بروح الأخوة والوحدة، دون إهمال معتقداتنا.

إن الحاجة إلى مجتمع ديمقراطي أمر حتمي. حزب العمال الكردستاني هو الحركة الأطول مدةً والأوسع انتفاضاً وشدةً في تاريخ الجمهورية. ولأن الطريق إلى السياسة الديمقراطية كان مغلقاً، فقد أصبح حزب العمال الكردستاني أقوى وحصل على الدعم.

إن الدول القومية على اختلافها، والاتحادات الفيدرالية، والاستقلال الإداري، والحلول الثقافية التي هي النتيجة الضرورية للقوموية المتطرفة، لا يمكن أن تكون استجابة لعلم اجتماع المجتمع التاريخي.

إن احترام الهويات وحرية الفكر والتنظيم الديمقراطي والبناء الاجتماعي - الاقتصادي والسياسي لجميع المكونات، ممكن فقط بوجود مجتمع وفضاء سياسي ديمقراطي.

إن القرن الثاني للجمهورية يمكن أن يكون ذات وحدة واستمرارية دائمة، فقط عندما يتوّج بالديمقراطية. لا توجد طريقة أخرى للبحث عن أنظمة وتطبيقها سوى الديمقراطية، وليس ممكناً. الإجماع الديمقراطي هو الأسلوب الأساسي.

ويجب أيضاً تطوير لغة عصر السلم والمجتمع الديمقراطي بما يتوافق مع هذه الحقيقة.

إن الدعوة التي أطلقها السيد دولت بهجلي، والإرادة التي أظهرها السيد رئيس الجمهورية، والمقاربات الإيجابية للأحزاب الأخرى، خلقت هذه العملية، وأنا أدعو أيضاً إلى نزع السلاح في هذه العملية، وأتحمّل المسؤولية التاريخية عن هذه الدعوة.

وكيف أن كل مجتمع وحزب معاصر لم يُنهَ وجوده بالقوة، فيجب عليكم أيضاً أن تعقدوا مؤتمركم طواعيةً وتتخذوا القرارات؛ «يجب على كل المجموعات أن تلقي أسلحتها، وعلى حزب العمال الكردستاني أن يفسخ نفسه. وأبعث بسلامي إلى كل أولئك الذين يؤمنون بالعيش معاً والذين يصغون لندائي».

عبد الله أوجلان
٢٥ شباط ٢٠٢٥

يجب الاعتراف بالسياسة الديمقراطية والقانونية

وتحدث سري سوريا أوندر بعد الإدلاء بالبيان وذكر بأنَّ القائد آبو قال للوفد «بالطبع لكي يحل حزب العمال الكردستاني نفسه ويتم إلقاء السلاح بشكل فعلي، يجب الاعتراف بالسياسة الديمقراطية والقانونية ومعرفة جوانبها».

النقاط المتعلقة بعملية نزع السلاح

خلال ثلاثة أشهر سيتم تصحيح كل شيء

عقب قراءة نداء «السلام والمجتمع الديمقراطي» الذي وجهه عبدالله أوجلان، أوضح عضو الوفد» سري سريا أوندر» أنّ القائد قال للوفد خلال اللقاء: «لا شكّ أنّ تطبيق عملية إلقاء السلاح وحل حزب العمال الكردستاني، مرتبط بالخطوات الحقوقية و السياسة الديمقراطية التي سيقدمها الطرف الآخر».

وصرّح عضو وفد إمرالي لحزب المساواة وديمقراطية الشعوب (DEM Partî)، سري سريا أوندر موضّحاً أنه في الأسبوع المقبل سيتضح الوضع عبر الاجتماعات التي سيشارك فيها مسؤولو الدولة والسياسيين وقال: "خلال ثلاثة أشهر سيتم تصحيح كل شيء".

حيث صرح نائب رئاسة البرلمان التركي والبرلماني عن إسطنبول سري سريا أوندر الذي كان عضواً في وفد إمرالي من حزب المساواة وديمقراطية الشعوب، وبعد بيان حزب العمال الكردستاني اليوم، ببيان لوكالة آنكا (ANKA) الإخبارية التركية وأعلن بأنه من الآن فصاعداً سوف تعقد الكثير من الاجتماعات والتي سيشارك فيها المسؤولون الحكوميون والسياسيون، وقال أوندر: "خلال ثلاثة أشهر، نعتقد بأن كلّ شيء سيتم تصحيحه".

وذكر أوندر أنهم تجاوزوا القسم الصعب من الموضوع وقـال: "في الثلاثة أشهر القادمة سوف تعقد الكثير من الاجتماعات وسيشارك فيها المسؤولين في الدولة والسياسيين، ستصبح أشياء كثيرة أكثر وضوحاً وملموسة، وخـلال هذه الأشهر الثلاثة نتمنّى أن يتمّ تصحيح كلّ شيء".

وحول سؤال "كيف سيكون ترك السلاح في الواقع العملي ...؟" قال أوندر: "لا أستطيع أن أقول شيئاً الآن بهذا الخصوص".

وأضاف أوندر: "المهم هو الإرادة والتصميم، والباقي، سيتمّ تصحيحه قطعاً، في البداية وكـ تركيا إذا أوضحنا أجندتنا بتصميم وجدية، فإن الخطوات الديمقراطية سوف تتوالى تباعاً من أجل تغيير العالم والمنطقة".

حزب العمال الكردستاني يستجيب لنداء اوجلان بوقف إطلاق النار

*وكالة فرات للأنباء

أعلن حزب العمال الكردستاني، أنه من أجل تحقيق والمضي قدماً في دعوة القائد آبو المتمثلة في السلام والمجتمع الديمقراطي، إننا نعلن وقف إطلاق النار اعتباراً من اليوم؛ مضيفاً: «تنفيذ قضايا مثل وضع السلاح لا يمكن أن يتم إلا بالقيادة العملية للقائد آبو».وفيما يلي نص البيان المكتوب الصادر عن اللجنة التنفيذية لحزب العمال الكردستاني بشأن دعوة القائد آبو، بعنوان «إلى شعبنا الوطني والرأي العام»:

«إن بيان القائد عبدالله أوجلان، الصادر في ٢٧ شباط بعنوان «دعوة السلام والمجتمع الديمقراطي»، ينير درب كل قوى الحرية والديمقراطية وهو بمثابة مانيفستو العصر، إننا نحيي القائد آبو على تقديمه مانيفستو المجتمع الديمقراطي لشعبنا وللإنسانية.

تنفيذ محتواه بشكل ناجح يعد أمراً في غاية الأهمية أيضاً

من الواضح أن عملية تاريخية جديدة قد بدأت في كردستان والشرق الأوسط بالتزامن مع الدعوة المذكورة، وسيكون لذلك تأثير كبير على تطور الإدارة الديمقراطية والحياة الحرة في كل أرجاء العالم، وعلاوة على ذلك، فإن المسؤولية تقع على عاتقنا جميعاً؛ ويجب على الجميع تحمل واجباتهم ومسؤولياتهم والالتزام بها.

ومما لا شك فيه أن إطلاق مثل هذه الدعوة كانت في غاية الأهمية؛ والآن، فإن تطبيق مضمونها بشكل ناجح هو أيضاً في غاية الأهمية، نحن، كحزب العمال الكردستاني، نتفق مع مضمون الدعوة المذكورة بشكل مباشر ونعلن أننا سنلتزم بمتطلبات الدعوة وننفذها من جانبنا، ولكن مع ذلك، لا بدَّ من ضمان تحقيق الظروف السياسية الديمقراطية والأرضية القانونية أيضاً لضمان النجاح.

وعي القائد آبو والتجربة التي خلقها حزبنا يمنحان الشعب قوة إدارة النضال

من الواضح جداً أن حزب العمال الكردستاني أصبح حركةً تمثل الحقيقة والبطولات العظيمة خلال نصف القرن الماضي في كردستان، حيث عمل على تحقيق كل شي من خلال نضالٍ بطوليٍ عظيمٍ، بروحٍ فدائية، وبتضحيات وجهود كبيرة. لذا، نستذكر جميع الشهداء الأبطال في هذا النضال التحرري بكل احترام ومحبة وامتنان عظيم، والآن، نحمل المكاسب التاريخية المذكورة آنفاً بنفس الروح والإيمان إلى مرحلةٍ نضاليةٍ جديدة. إن الوعي الذي منحه القائد آبو، والتجربة العظيمة التي خلقها حزب العمال الكردستاني، يمنحان شعبنا الخير والصواب والجمال، بالإضافة إلى قوة إدارة النضال التحرري من خلال السياسة الديمقراطية.

لن تقوم قواتنا بتنفيذ عمليات مسلحة، ما لم تُشن أي هجمات

وفي هذا السياق، نعلن وقف إطلاق النار اعتباراً من اليوم إيذاناً بتحقيق دعوة القائد آبو المتمثلة في السلام والمجتمع الديمقراطي، ولن تقوم أي من قواتنا بتنفيذ عمليات مسلحة، ما لم تُشن الهجمات ضدنا، كما أن تحقيق قضايا مثل وضع السلاح، لا يمكن أن تتم إلا بالقيادة العملية للقائد آبو.

لنجاح المؤتمر، لا بدَّ أن يديره القائد آبو شخصياً

أننا على استعداد لعقد مؤتمر الحزب تماشياً مع دعوة القائد آبو، ولكن مع ذلك، من أجل تحقيق ذلك، يجب تهيئة الظروف المناسبة، ومن أجل نجاح المؤتمر، لا بدَّ أن يتولى القائد آبو قيادة المؤتمر شخصياً، ولقد قمنا حتى الآن بإدارة الحرب على الرغم من كل الأخطاء وأوجه القصور، ولكن القائد آبو هو الوحيد القادر على إدارة حقبة السلام والمجتمع الديمقراطي.

يجب تهيئة ظروف الحرية الجسدية والحياة الحرة والعمل الحر

إن الحقائق الملموسة تظهر بوضوح، وهو أنه من أجل تحقيق النجاح في تحقيق دعوة السلام والمجتمع الديمقراطي، ومن أجل تحقيق الديمقراطية في تركيا والشرق الأوسط على أساس الحل الديمقراطي للقضية الكردية، ومن أجل تمهيد الطريق أمام تطور الحركة الديمقراطية العالمية، من الضروري ضمان تحقيق الظروف التي تمكن القائد عبدالله أوجلان من العيش والعمل بحرية جسدية، وأن يكون له اتصال مع كل من يريد، بما في ذلك رفاقه، دون عوائق، ونأمل أن تفي مؤسسات الدولة المعنية بمتطلبات ذلك.

الدعوة ليست الأخيرة، بل هي بداية جديدة

إلى أبناء شعبنا وأصدقائنا الأعزاء!

إن الدعوة التي أطلقها القائد آبو ليست بالتأكيد الأخيرة، بل على العكس من ذلك، إنها بداية جديدة تماماً، وكما يرد في البيان أيضاً بطريقة ملفتة للنظر، وتسلط الضوء بشكل واضح، فإن الأمور التي كان يجب القيام بها خلال السنوات الـ ٣٥ الماضية بشكل عام والـ ٢٠ سنة الماضية بشكل خاص، ولكن لم يتم القيام بها بالقدر المطلوب، أما الآن، يجب أن تتم حتماً. في هذا الصدد، من الضروري فهم دعوة القائد وأسبابها وخصائص وواجبات العملية الجديدة التي أطلقها بشكل صحيح وكافٍ، ويجب الوفاء بمتطلباتها بنجاح، ومن الضروري التعامل مع مضمون الدعوة بمسؤولية وجدية كبيرة، ومن المهم جداً أن نحققها بنجاح في كل مجال.

يجب أن نعتبر أنفسنا جميعاً مسؤولين عن نجاح دعوة القائد

دعونا لا ننسى أن القائد آبو أخذ دائماً على عاتقه العبء الأكبر بنفسه، فهو ينير دربنا ويتولى قيادتنا، والآن، مع "دعوة السلام والمجتمع الديمقراطي"، فإنه يخطو خطوة جديدة ويبدأ عملية نضال جديدة من أجل جميع المضطهدين، وخاصة المرأة والشبيبة، لذا، دعونا نفهم خصائص هذه العملية الجديدة بشكل صحيح، ولنقم بواجباتها بنجاح على أساس الاستعداد الدائم ضد جميع أنواع الحيل والهجمات، ولنعمل على تطوير تنظيمنا الديمقراطي ونضالنا التحرري في كل ميدان بشجاعة وتفانٍ كبيرين في كردستان والشرق الأوسط وجميع أنحاء العالم، ويجب أن نعتبر أنفسنا جميعاً مسؤولين عن نجاح دعوة القائد.

الدعوة الأقوى هي تبني ٨ آذار ونوروز

ها نحن ندخل شهر اذار جديد ونعيش حماس ٨ اذار ونوروز، فلنعمل على تطوير ثورة حرية المرأة على أساس علم المرأة (جينولوجي) وتنظيم المجتمع الأخلاقي والسياسي على خط الحضارة الديمقراطية، ونحاول فهم الحقيقة الآبوجية بشكل صحيح وكافٍ، وتطوير ثورة الحقيقة التي هي ثورة الفكر ونمط الحياة، فدعوة القائد آبو الأخيرة في حقيقتها هي الدعوة الأقوى لتبني ٨ آذار ونوروز والاحتفال بهما بحماس كبير، يجب على المرأة والشبيبة أن يفهوا هذه الدعوة بشكل صحيح أكثر من غيرهم، ويجب تبنيها بشكل قوي، وتحقيق متطلباتها.

وانطلاقاً من هذه الأسس، نبارك ٨ آذار يوم المرأة الكادحة ونوروز على جميع النساء والشباب وأبناء شعبنا وأصدقاءنا وندعو الجميع لتبني دعوة القائد بروح ٨ اذار ونوروز وتصعيد النضال التحرري في كل المجالات!

يعيش الرائد البطل لشعبنا حزب العمال الكردستاني.

يعيش القائد آبو».

ترحيب تركي بنداء أوجلان و إردوغان:
«فرصة تاريخية»

*المرصد/فريق الرصد والمتابعة

رأى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يوم الجمعة أن دعوة مؤسس حزب العمال الكردستاني في تركيا عبد الله أوجلان إلى حله، ومسلحي المجموعات إلى إلقاء السلاح والانتقال إلى العمل السياسي، تشكل «فرصة تاريخية».

وقال الرئيس التركي خلال مشاركته بإحدى الفعاليات في إسطنبول «لدينا فرصة تاريخية للتقدم نحو هدف تدمير جدار الإرهاب».

وأكد أردوغان أن تركيا «ستراقب عن كثب» لضمان أن تصل المحادثات لإنهاء التمرد إلى «نهاية ناجحة»، محذراً من أي «استفزازات».

وأضاف «عندما يتم إزالة ضغط الإرهـاب والسلاح فإن مساحة السياسة في الديمقراطية سوف تتسع بشكل طبيعي».

لن يغفر لأي شخص يعرقل هذه العملية

وتابع «لن يغفر أي عضو في هذه الأمة، سواء كان تركياً أو كردياً، لأي شخص يعرقل هذه العملية من خلال

خطابات أو أفعال غامضة، كما حدث في الماضي». وأضاف أردوغان: «واجبنا الأساسي تجاه شعبنا إرساء وتعزيز مناخ حاضن وجامع في بلدنا لا يشعر أحد فيه بالإقصاء»، معتبراً أن لدى تركيا «فرصة لاتخاذ خطوة تاريخية نحو هدف هدم جدار الإرهاب الذي بُني بين أخوّتنا التي يمتد تاريخها إلى ألف عام».

وقال أردوغان إن تركيا «ستتابع عن كثب» للتأكد من أن المحادثات لإنهاء التمرد «تصل إلى نهاية ناجحة»، محذرا من أي «استفزازات».

وأضاف أردوغان «عندما يتم القضاء على ضغط الإرهاب والسلاح فإن مساحة السياسة في الديمقراطية ستتوسع بشكل طبيعي».

الدعوة ستعزز طموحات الحكومة في «تركيا

من جانبه، قال حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا يوم الجمعة إن جميع المسلحين الكرد في العراق وسورية، بما في ذلك «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) المتحالفة مع الولايات المتحدة، يجب أن يلقوا أسلحتهم بعد الدعوة التي وجهها أوجلان للتخلي عن السلاح.

ولم يصدر بعد رد من قيادة حزب العمال الكردستاني، لكن وحدات حماية الشعب الكردية التي تقود «قسد»، والتي تعتبرها أنقرة امتداداً لحزب العمال الكردستاني، قالت إن رسالة أوجلان لا تنطبق عليها.

وقال المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية عمر جليك للصحافيين في إسطنبول إن الدعوة ستعزز طموحات الحكومة في «تركيا بلا إرهاب» إذا جرى الاستجابة لها، لكنه أضاف أنه لن يكون هناك تفاوض أو مساومة مع حزب العمال الكردستاني. وأوضح «بغض النظر عن الاسم الذي تستخدمه، يجب على المنظمة الإرهابية أن تلقي سلاحها، إلى جانب جميع عناصرها وامتداداتها في العراق وسورية».

أول تعليق من القصر الرئاسي

في أول تعليق من القصر الرئاسي التركي على دعوة عبد الله أوجلان لتنظيم العمال الكردستاني إلى إلقاء السلاح وتفكيك نفسه، نشر كبير مستشاري أردوغان، محمد أوتشوم، تغريدة عبر حسابه بمواقع التواصل الاجتماعي ذكر خلالها أن دعوة أوجلان كانت متوافقة مع المحتوى والإطار الذي رسمته مبادرة السلطة التركية التي كشف عنها بهجلي وأردوغان منذ البداية.

وأكد أوتشوم أن دعوة أوجلان أوضحت أنه لم يعد هناك مشكلة هوية ولم يكن هناك شعبين ولا لغتين رسميتين ولا جنسيتين ولا طلب حكم ذاتي ولا حكم فيدرالي بل أنها دافعت عن الدولة الموحدة.

وذكر أوتشوم أن دعوة أوجلان أكدت أن المشكلة الكردية المرتكزة في تركيا على الإنكار والرد قد تم حلها وأن القضية المحورية هى الديمقراطية والاندماج مع الدولة والمجتمع وتطوير الديمقراطية قائلا: "تم الحديث بلغة حاسمة عن إلقاء جميع الجماعات لسلاحها وتفكيك التنظيم لنفسه. هذا يعني الدخول إلى طريق انتهاء الأزمة الكردية الخارجية وهى المشروع الاستعماري الذي فُرض على تركيا عبر الإرهاب ويهدف لتقسيم تركيا. وعندما يتم تصفية الإرهاب كليا سينتهى هذا أيضا وتم إعلان هذه النقطة".

وأوضح أوتشوم أن مدى تنفيذ هذه الدعوة أصبح قضية عملية وسيتحمل العواقب الممتنعين عن تنفيذ

الدعوة قائلا: "قبل توجيه هذه الدعوة، كان من الواضح مدى الاستفزاز الكبير الذي مارسه أولئك الذين حاولوا تخريب وتسميم الدعوة والعهد الجديد عبر مختلف الأساليب. لم يستطيعوا النجاح في هذا ولن يستطيعوا بعد الآن. قيل إنها ستكون دعوة بدون شروط وبدون مساومات وهذا ما حدث بالفعل".

وواصل أوتشوم حديثه قائلا: "تركيا تبدأ عصرًا جديدًا وباتت مهمة الجميع حماية استقلال تركيا ووحدتها الجغرافية والسياسية تماما مثلما أن تطوير الديمقراطية وتعزيزها طلب ومسؤولية الجميع. لم يعد هناك أي حجة لإقصاء أحد وإبعاد أي طرف. جميعنا تركيا وعلينا إظهار هذا في جميع المجالات كقوة مؤلفة من ٨٦ مليون نسمة".

خطوات فورية نحو التحول الديمقراطي

في الأثناء، قال نائب كبير في حزب «المساواة والديمقراطية للشعوب» التركي المؤيد للكرد يوم الجمعة إن الحزب يريد خطوات فورية نحو التحول الديمقراطي من حكومة الرئيس أردوغان بعد دعوة السلام التي أطلقها أوجلان. وقد تؤدي الدعوة التي أطلقها أوجلان أمس الخميس لحزب العمال الكردستاني لنزع سلاحه وحل نفسه إلى إنهاء صراع مستمر منذ ٤٠ عاماً مع الدولة التركية، وقد تكون لها آثار سياسية وأمنية بعيدة المدى على المنطقة.

على الحكومة تحمل المسؤولية والتحلي بالشجاعة

وقام زعيم حزب الشعب الجمهوري أوزغور أوزال بزيارة زعيم حزب الرفاه الجديد، فاتح أربكان، وبعد الزيارة أدلى أوزال بتصريح بشأن الدعوة التاريخية التي وجهها القائد آبو.

وأكد أوزال انه لا يمكن حل القضية الكردية بمقولة "لا توجد قضية كردية"، وأردف قائلاً: «من أجل حل هذه القضية، من الضروري للغاية إجراء دراسة على أرضية البرلمان لا يُستثنى منها أي حزب، ويتم تمثيل جميع الأوساط الاجتماعية فيها، ولا بدَّ من القيام بذلك حتماً، حيث إن بداية هذا العمل ونهايته هي الديمقراطية، ومواطنو الجمهورية التركية يعرفون ويميزون ما هو على أرض الواقع، ولا أرى أنه من الصواب أن يستهزئ الحزب الحاكم ورئيس الجمهورية بعقول الشعب في عام ٢٠٢٥، وإذا كنتم ستقومون بعمل ما، فحينها ستتحملون مسؤوليته، وستظهرون شجاعتكم في هذا الصدد، فالشعب قد منحكم هذا الوظيفة والتفويض».

وأشار أوزال إلى أنهم لن يتنصلوا من واجباتهم فيما يتعلق بالعملية الجديدة، وأعرب عن ردة فعله إزاء العيلة الجديدة قائلاً: "إن مواقع الفاعلين واضحة، ومن المفترض أن موقف شخص واحد غير واضح، إنه يعرف كل شيء، لكنه يتظاهر بأنه أصمّ عندما لا يناسبه الأمر ولا يتماشى معه، فقد بات الإخلاص أمراً لا بد منه الآن، والجميع يعرف في أي طرف تشغل مكانك في هذه العملية، أنت في صلب مركزها تماماً، ويجب أن تكونوا صادقين وواضحين، ولا يظن أحد بأنه يخدع الآخر، ولا ينبغي لأردوغان وضع عبء كل المخاطر على ظهر شريكه مثل الجبناء، والسعي خلف مصالحه السياسية، فليكن واضحاً وشجاعاً.

وإذا كان ذلك من أجل خير بلادنا، وإيقاف إراقة الدماء، وإذا كان من أجل رسم الابتسامة على وجوه الناس، ومن أجل ألا تبكي الأمهات، وإذا كان من أجل إحلال السلام، وإذا كان من أجل أن يتخلص مواطنونا الكرد من هذه المشاكل، وإذا كان من أجل أن يشعروا بأنهم مواطنون على قدم المساواة في هذا البلد، فحينها، نحن أيضاً معه».

ترحيب دولي بنداء أوجلان للسلام

*المرصد/فريق الرصد والمتابعة

لقيت الدعوة التي أطلقها، ، مؤسس حزب العمال الكردستاني في تركيا عبد الله أوجلان إلى حله، ومسلحي المجموعات إلى إلقاء السلاح والانتقال إلى العمل السياسي، ردود فعل دولية رحبت بالخطوة، التي قد تنهي أربعة عقود من الصراع.

البيت الأبيض: نأمل أن يساعد في تطمين تركيا

ورحب البيت الأبيض بدعوة عبد الله أوجلان لحزب العمال الكردستاني لإلقاء السلاح.

وقال بريان هيوز، المتحدث باسم مجلس الأمن القومي التابع للبيت الأبيض: «هذا تطور مهم ونأمل أن يساعد في تطمين حلفائنا الأتراك بشأن شركاء الولايات المتحدة في مكافحة تنظيم داعش في شمال شرق سورية. نعتقد أنه سيساعد في إحلال السلام في هذه المنطقة المضطربة».

الاتحاد الأوروبي: إيجاد حل عادل ودائم

كما رحّب الاتحاد الأوروبي بدعوة أوجلان، وقال أنور العوني المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي، بحسب ما نقلت وكالة رويترز، إنّ «إطلاق عملية سلام ذات مصداقية تهدف إلى التوصل لحل سياسي للقضية الكردية سيكون خطوة إيجابية للوصول إلى حل سلمي ومستدام»، وأضاف «إيجاد حل عادل ودائم يحترم الحقوق الأساسية وسيادة القانون لن يعود بالنفع على جميع المواطنين الأتراك فحسب، بل سيساهم أيضاً في استقرار المنطقة بأكملها».

أكد مقرر الاتحاد الأوروبي للشؤون التركية ناتشو سانشيز أمور أن دعوة القائد آبو لإيجاد حل للقضية الكردية هي أفضل بداية. ونشر سانشيز أمور منشورا على حسابه في مواقع التواصل الاجتماعي بعد البيان، مشيرا إلى أن دعوة القائد آبو هي أفضل بداية لحل القضية الكردية.

وقال ناتشو سانشيز أمور: «إن عبد الله أوجلان دعا حزب العمال الكردستاني إلى إلقاء السلاح وحل نفسه اليوم، وهذه خطوة تاريخية نرحب بها بكل سرور».

الامم المتحدة: بارقة أمل لتحقيق السلام

رحب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، بنداء أوجـلان للسلام، ووصفه بأنه «بارقة أمل لتحقيق السلام».

وقال ستيفان دوجاريك المتحدّث باسم الأمين العام: «إنّ غوتيريش يرحّب بهذا التطوّر المهمّ الذي يمثّل بارقة أمل يمكن أن تقود إلى حل صراع طويل الأمد بين الحزب الكردي المسلّح والسلطات التركية».

ألمانيا: فرصة تاريخية

من جانبها، أبدت وزارة الخارجية الألمانية رد فعل إيجابياً حيال دعوة أوجلان. وقال متحدث باسم الوزارة إن هذه الدعوة تقدم «فرصة تاريخية لكسر دوامة الإرهاب والعنف والانتقام المستمرة منذ عقود، والتي أودت بحياة عشرات الآلاف من الأشخاص». وأكد المتحدث أن «هناك حاجة إلى مزيد من الخطوات للوصول إلى حل قابل للتطبيق بالنسبة لشعب تركيا»، مضيفاً: «يشمل ذلك، قبل كل شيء، احترام وضمان الحقوق الثقافية والديمقراطية للكرد في تركيا»، وأشار إلى أن البرلمان التركي يقع على عاتقه «الاضطلاع بدور محوري في صياغة هذه العملية السياسية وترسيخ الحلول التوافقية المتفق عليها بشكل ملزم»، وأضاف: «بصفتنا حكومةً ألمانيةً، نحن على استعداد للقيام بكل ما في وسعنا لدعم مثل هذه العملية».

كما رحّب المستشار الألماني أولاف شولتز بدعوة أوجلان. وقال شولتز في برلين إن «حزب العمال الكردستاني مصنف منظمةً إرهابيةً محظورةً في ألمانيا، وقد تسبب صراعه بالفعل في سقوط عدد كبير جداً من الضحايا». وأضاف أن «دعوة أوجلان الآن توفر أخيراً فرصة للتغلب على هذا الصراع العنيف وتحقيق تطور سلمي دائم للقضية الكردية»، وذكر أن هناك حاجة لاتخاذ مزيد من الخطوات لإيجاد حل قابل للتطبيق للشعب التركي، و«فوق كل شيء، يتضمن هذا احترام الحقوق الثقافية والديمقراطية وضمانها للكرد في تركيا».

العراق يرحّب

العراق رحب أيضاً بالخطوة في بيان أصدرته وزارة الخارجية، معتبراً أنها «إيجابية ومهمة» لتحقيق الاستقرار في المنطقة.

السعودية

رحّبت السعودية بدعوة أوجلان، إلى حل الحزب وإلقاء السلاح، معبرةً عن تضامنها مع تركيا.

وأعربت في بيان لوزارة خارجيتها، الجمعة، عن تمنياتها بأن تفضي هذه الدعوة إلى خطواتٍ فعلية، تؤدي إلى الأمن والسلام والازدهار.

إيران: خطوة مهمة لنبذ العنف

إلى ذلك، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقايي ترحيب بلاده بدعوة أوجلان، وقال في بيان مقتضب إن هذا القرار «خطوة مهمة لنبذ العنف»، مؤكدا أن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية ترحب بأي مسار يؤدي إلى وقف الإرهاب وتعزيز الأمن في البلد الجار تركيا». وأعرب المتحدث الإيراني عن أمله في أن تكون لـ»هذا التحول آثار إيجابية على صعيد المنطقة».

ماسميو داليما: حان الوقت للاعتراف بحقوق الكرد

وصف رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق ماسيمو داليما دعوة اوجلان بأنها إيجابية وشجاعة، مشيراً إلى أنه ينبغي للدولة التركية أن تتخذ خطوات ملموسة تجاه هذه الدعوة.

وأدلى ماسيمو داليما، الذي كان رئيس وزراء إيطاليا أثناء المؤامرة الدولية عام ١٩٩٩، بتصريح حول دعوة «المجتمع الديمقراطي والسلمي» التي أطلقها اوجلان.

وفي حديثه لوكالة الأنباء الإيطالية (ANSA)، قال رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق ماسيمو داليما، إن الدعوة التاريخية التي أطلقها اوجلان هي خطوة إيجابية وشجاعة. إنها رسالة شجاعة، وجاء دور الدولة التركية .

وشدّد داليما على ضرورة أن تتخذ الدولة التركية خطوات مقابلة لبيان اوجلان، مضيفاً: «هذا تطور إيجابي ورسالة شجاعة وآمل أن تقيّمها الحكومة التركية وأردوغان كإمكانية ملموسة لإنهاء هذه الحرب الضارية والطويلة، حيث يتخلى الطرف الآخر عن الكفاح المسلح، لذلك لا بدَّ من الاعتراف بحقوق الكرد».

في حديثه لفضائية مديا خبر (Medya Haber) في تشرين الأول ٢٠٢٤، اعترف رئيس الوزراء الإيطالي السابق ماسيمو داليما أن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية آنذاك، بيل كلينتون، اتصل به وقال له: «سلموا أوجلان لتركيا».

مظلوم عبدي: مسألة ترك السلاح تخص حزب العمال الكردستاني وليس قسد

استعرض القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي، مستجدات الأوضاع في سوريا والمنطقة، كما وتطرق الى الدعوة التاريخية للقائد عبدالله أوجلان.

جاء حديث عبدي، خلال إيجاز صحفي عقد في واشنطن عبر تطبيق الزوم، حيث أكد دعم قوات سوريا الديمقراطية لعملية السلام في تركيا، مشيراً إلى أنهم تلقوا رسالة من القائد عبد الله أوجلان تدعو للحل السياسي ووقف الحرب، لكنه أوضح أن مسألة ترك السلاح تخص حزب العمال الكردستاني وليس قسد.

وتطرق عبدي إلى استمرار الهجمات التركية على مناطق إقليم شمال وشرق سوريا رغم توقف الحرب في سوريا، لافتاً إلى أن هذه الهجمات تلحق أضرار كبيرة بالبنية التحتية، كما شدد على أن التنسيق مستمر مع السلطة في دمشق عبر الوسطاء لحل القضايا العالقة، مع التأكيد على تأييد وحدة وسلامة الأراضي السورية.

وفيما يخص العملية السياسية، أشار عبدي إلى أنها مستمرة، معرباً عن أمله في نجاحها عبر جهود الوسطاء.

عبدي حذر من تزايد هجمات مرتزقة داعش، خاصة في مناطق غرب الفرات والبادية، مشيراً إلى أن خطر داعش لا يزال قائما، لا سيما في ظل وجود ١٠ آلاف معتقل من عناصره في سجون إقليم شمال وشرق سوريا.

وحول العلاقة مع الولايات المتحدة، أكد عبدي أن التحالف الدولي يلعب دوراً رئيسياً في محاربة داعش، مكررا التحذير من أن انسحاب التحالف قد يؤدي إلى عودة نشاط داعش.

وكشف عبدي عن جهود وساطة أمريكية بين قوات سوريا الديمقراطية وتركيا بهدف وقف الهجمات.

كما أعلن القائد العام لقسد عن نية عقد حوار وطني في مناطق إقليم شمال وشرق سوريا، مؤكداً أن المفاوضات مستمرة لانضمام قوات سوريا الديمقراطية إلى جيش سوريا المستقبل، وأن قسد قوة رئيسية لن يتم حلها.

وأضاف أن قسد تلتزم بسوريا موحدة ديمقراطية وليست مع التقسيم، داعياً دمشق إلى انتهاج سياسة واقعية تجاه هذه القضايا.

واختتم القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي تصريحاته بالتأكيد على أن قوات سوريا الديمقراطية ليست جزءاً من المعارضة السورية، بل تناقش قضاياها عبر التحالف الدولي، وتطمح للعب دور فاعل في مستقبل سوريا رغم رفض بعض الأطراف لهذا الدور.

صلاح الدين دميرتاش:

دعونا نكون إلى جانب السلام

صحيفة «غازيت دوفار»/الترجمة والتحرير /محمد شيخ عثمان

إن المهمة الجديدة، التي تركز على دولت بهجلي ورجب طيب أردوغان وعبد الله أوجلان، أثمرت أولى ثمارها مع دخولنا شهر رمضان.

هناك من يثق بهؤلاء الزعماء، حيث أن كل واحد منهم هو الشخصية الأقوى في المجموعات التي يمثلها، وهناك من لا يثق بهم ويشعر بالقلق.

وبطبيعة الحال، لدى كلا الجانبين أسباب وجيهة، ولا أحد يستطيع أن ينكر ذلك وهنا بالضبط تكمن صعوبة السلام؛ لا يمكن تحقيق السلام الدائم إلا من خلال عملية تحظى بالثقة والإيمان من جانب أغلبية المجتمع، وتدعمها بكل إخلاص.

وتتمثل الصعوبة الأخرى في الاستفزازات التي تقوم بها جماعات المصالح الوطنية والإقليمية والعالمية في عجلتها بخسارة كل أنواع المكاسب والراحة والمصالح المرتبطة بالحرب.

ورغم أنه ليس من السهل التغلب على هذه الصعوبات، فإنه ليس مستحيلا.

أولاً، يجب على كل من يؤمن بالسلام ويريد

> سأبذل كل ما في وسعي لضمان نجاح هؤلاء الزعماء الثلاثة

السلام أن يبذل قصارى جهده للتغلب على هذه المشاكل بكل إرادته الطيبة.

في هذه المرحلة، قد يتبادر إلى الذهن سؤال مشروع: «حسنًا، دعونا نبذل قصارى جهدنا، لكننا لا نعرف ما يحدث أو ما الذي يتم فعله».

دعني أحـاول أن أشـرح ما المقصود أن يتم لقيام به.

إخوتي نريد أن تنتهي الحرب والسلاح والعنف والإرهـاب والـدمـاء والـدمـوع والموت والدمار، هذا كل شيء.

أريد أن ينتهي! بالطبع، بشرط أن يتم إنشاء كافة البنية التحتية القانونية والسياسية اللازمة على أرض الجمعية الوطنية الكبرى التركية.

إلى أولئك الذين يقولون «هذا لا يكفيني»، دعوني أقول هذا:

– أخي العزيز، إذا كان الذين يحملون السلاح بأيديهم قرروا إنهاء الحرب، فما الذي يزعجك في ذلك بالضبط؟

– هل ليس لديكم الثقة بأنكم ستواصلون النضال السياسي والمدني؟ إذا كنت تمارس السياسة من خلال الاعتماد على أسلحة حزب العمال الكردستاني أو الدولة، فمن المؤكد أنك ستشعر بالقلق بشأن انتهاء الحرب. لكن لكل حرب نهاية، ومن الأفضل والأخلاقي أن ندعم السلام من خلال الاستعداد له.

– أنا كردي فما هي حقوقي؟ إذا قلت ذلك، فيجب عليك أن تثق بنفسك أولاً. ستثق بتجاربك، ومعرفتك، وشعبك المنظم والسياسي. ستواصلون مسيرتكم بالإيمان، مدركين أن طريق النضال السياسي ليس طريق الاستسلام أو الهزيمة أو الخسارة.

– أنا تركي، فإذا تم تقديم التنازلات لـ»الإرهاب»، ألن يتم تقسيم بلدي ودولتي؟ إذا كنت خائفاً من هذا، فيجب عليك أولاً أن تثق بنفسك، ثم بأخيك الكردي الذي يبلغ عمره ألف عام. إذا أصبحت الدولة دولة للكرد أيضًا، وإذا وقفتم إلى جانب الكرد الذين سيواصلون نضالهم من أجل حياة عادلة ومتساوية وحرة من خلال السياسة والوسائل السلمية، وإذا أمسكتوا بأيديهم، ناهيك عن الانقسام، يجب أن تؤمنوا بأننا سننمو معًا.

– «هل الأمـر بهذه البساطة؟ ألا يوجد شيء مريب في الأمر؟» إذا كنت متردداً، دعني أخبرك بهذا يا أخي: الأمر بهذه البساطة. لكن القدرة على تحقيق هذا الشيء «البسيط» تتطلب عملاً جادًا

هؤلاء الزعماء الثلاثة أخذوا زمام المبادرة من أجل السلام

وجهدًا وتخطيطًا.

الحل بسيط ولكن خطير. إن الأمر خطير لأن هذا هو الشرق الأوسط، والأيدي لا تزال على الزناد، والدماء لا تزال تسيل. إنه أمر خطير لأن الموت خطير، والشيء الوحيد الأكثر خطورة من الموت هو الحياة. إن محاولة جعل الحياة مهيمنة من هذين الأمرين الخطيرين ليس بالأمر السهل كما يبدو من الخارج.

-لا تخف من السلام وصنع السلام يا أخي. الأتراك والكرد، لا تخافوا من التكاتف والعمل على جعل تركيا أكبر. لا تخافوا من دعم أي خطوة من شأنها تحقيق السلام في المنطقة. لا تخافوا، هذه المرة يمكننا إسكات البنادق والسماح للسياسة بالحديث. فلنتغلب على الفقر والبطالة والجوع والظلم وعدم المساواة معًا من خلال النضال السياسي. دعونا نضمن أن المليارات من الدولارات التي تنفق على الحرب تنفق مباشرة على الشعب. ولا ننسى أن السلام يعني أيضًا الخبز والغذاء والعمل.

أردوغـــان وبهجلي وأوجـــلان... نسأل الله أن يمنحهم جميعاً طول العمر والصحة، ولكن في المراحل الأخيرة من حياتهم سأبذل كل ما في وسعي لضمان نجاح هؤلاء الزعماء الثلاثة الذين أخذوا زمام المبادرة من أجل السلام في الشرق الأوسط والسلام التاريخي بين الكرد وتركيا.

ماذا عن الانتخابات؟

إذا قلت ذلك، فهذا أيضًا شأنك، وقرارك، وإرادتك، يا أخي العزيز. أنتم الشعب، وأنتم من يتخذ القرار النهائي. اليوم لا أحد يطلب منكم التصويت لأردوغان أو بهجلي أو حزب الديمقراطيين الأحرار أو حزب الشعب الجمهوري، لكنهم يطلبون منكم إعطاء قطرة ماء لشجرة السلام.

لا أريد أن يموت أخي الجندي في الخدمة في جبار أو أخي في قنديل. ينبغي عليهما التوقف عن إطلاق النار على بعضهما البعض.

أولاً، دعونا نحتضن بعضنا البعض كأتراك وكرد باحترام ألف عام، والباقي هو شأن النضال السياسي، والسياسيون هم شأنهم.

نرجو أن يجلب شهر رمضان السلام الدائم والأخوة والهدوء. ولهذا السبب، فلنكن جميعا إلى جانب السلام.

أنا مع السلام حتى تحقيقه.

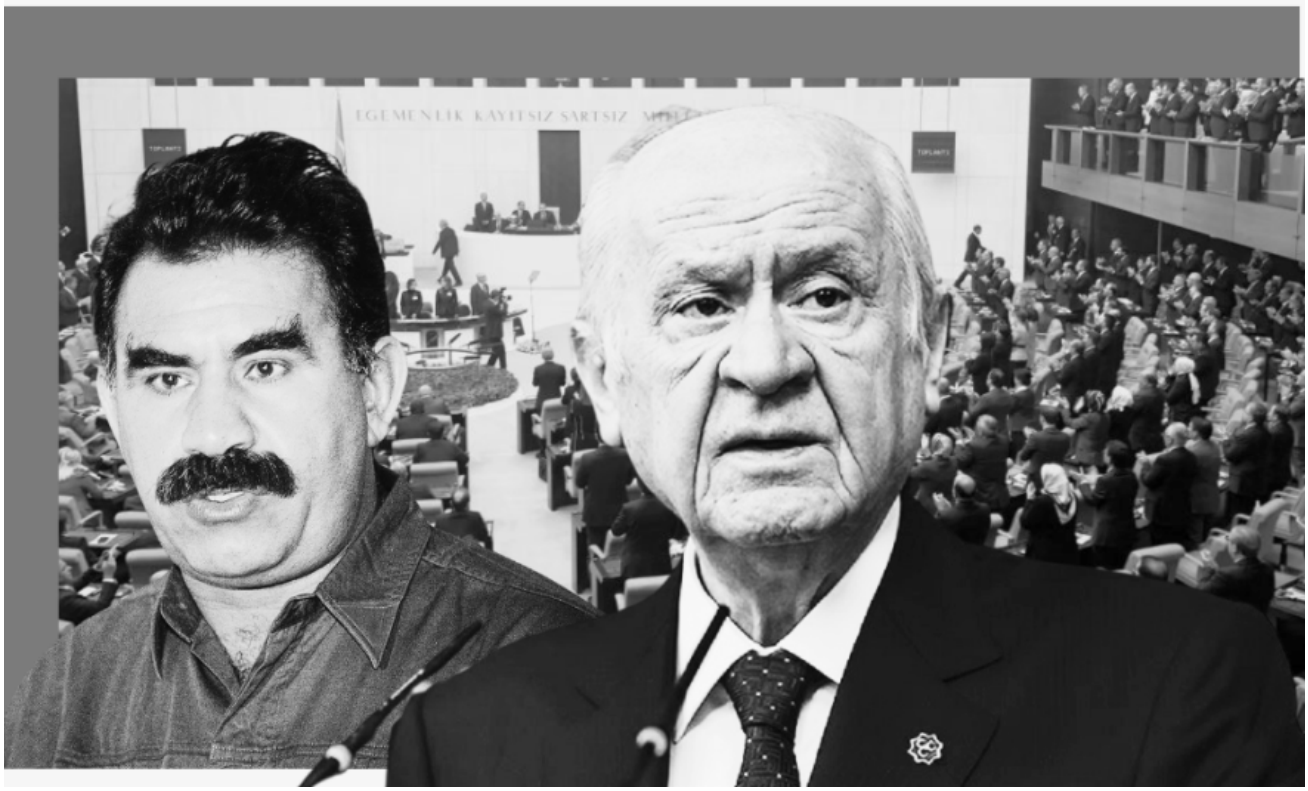

دولت بهجلي:

بيان إيمرالي قيم ومهم من البداية حتى النهاية

صحيفة «غازيت دوفار»/الترجمة والتحرير /محمد شيخ عثمان

دوفار - أدلى رئيس حزب الحركة القومية دولت بهجلي ببيان مكتوب بشأن القضايا المدرجة على جـدول الأعمال.وقال بهجلي الذي قيم دعوة عبد الله أوجلان لحزب العمال الكردستاني لإلقاء السلاح وبيان حزب العمال الكردستاني: «البيان الذي قرأه وفد الحزب الديمقراطي الاجتماعي على الجمهور في ٢٧ فبراير ٢٠٢٥ وكتبه في إمرالي قيم ومهم من البداية إلى النهاية. وجاء تصريح دولت بهجلي على النحو التالي:

إن صـورة العالـم وقـد تضرر استقراره وقيدت إرادتـه هي أمام أعيننا:

ومن المعروف لدى الجميع أن الاضطرابات السياسية والصراعات المسلحة والشقوق في النظم والعديد من التشوهات الناشئة الأخرى تسمم أجواء السلام والهدوء والأمن للبشرية.

إن صورة العالم الذي تضررت استقراره وقيدت إرادته، ماثلة أمام أعيننا بكل ما تحمله من مخاطر وعدم يقين. من غير المعروف كيف

سيتم حل المعادلة السياسية العالمية المليئة بالمجهولات، وحتى لو تم حلها، فما هي النهاية والعواقب، كما أنها لغز معقد يحتاج إلى التأمل. بالتزامن مع ارتفاع مستوى الأزمات الأخلاقية والروحية والقانونية، تكتسب الصراعات الجيوسياسية والمواجهات الاقتصادية والمواجهات الاستراتيجية باستمرار مواقع جديدة وأبعادًا مختلفة.

لقد انفتح باب تاريخي من الفرص أمام تركيا: في ظل هذه البيئة والظروف الفوضوية، انفتح باب تاريخي من الفرص أمام تركيا. إن التراث الحضاري والوجود العظيم الذي ورثناه عن أمتنا هو ضماننا الوحيد ضد التهديدات الإقليمية والعالمية.

لقد جعلت الأمة التركية من الجغرافيا الأناضولية وطنها منذ ألف عام. وبطبيعة الحال، تم دفع ثمن باهظ خلال هذه الفترة الممتدة لألف عام. إن شرف مصيرنا ورمز قدسيتنا، وطننا الحبيب، وجد أيضاً معناه الحقيقي ورضاه بوحدة وأخوة الجوهر الإنساني الذي يعيش عليه.

لقد هُزمت ألعاب الإمبريالية بفضل التصميم الفريد للتضامن الوطني:

لقد تم تسجيل ذلك وتوثيقه من خلال مراقبة القرون التي لم نكن فيها مستأجرين وزوارًا مؤقتين، رحلاً، دوريين في الجغرافيا الأناضولية. إن الأمة التركية هي مجموع ومصدر فخر لوعي هائل بالأخوة التي هي هائلة وعميقة الجذور. إن الأحزان الكثيرة التي مررنا بها حتى الآن لم تتمكن من إلقاء ظلالها على الإيمان والرغبة في العيش معًا.

> **تحقيق النتائج من خلال الإرهاب هو مجرد حلم بعيد المنال**

لقد تم إحباط الألعاب الشريرة للإمبريالية العالمية بفضل التصميم غير المسبوق للتضامن الوطني. كل أبناء شعبنا الذين قدموا دمهم ولونهم وروحهم وجسدهم للأمة التركية أصبحوا جنوداً لعناق نبيل يركز فوق الاختلافات الإقليمية واللغوية والثقافية الجزئية.

لقد جاء النهار لتركيا خالية من الإرهاب:

تقاتل الجمهورية التركية منظمة PKK الإرهابية الانفصالية منذ عام ١٩٨٤. إن هذا النضال صحيح ومشروع وقانوني، ويستحق بكل تأكيد أعلى درجات التقدير والتعزية. وأخيرا، أشرق فجر تركيا الخالية من الإرهاب في القرن الجديد، وبالتالي فإن شروق شمس السلام والهدوء الوطني أصبح على الأبواب.

من أجل مصلحة الجميع، أجرى القادة في قنديل هذا النداء: إن البيان الذي قرأه وفد الحزب الديمقراطي على الجمهور في ٢٧ فبراير ٢٠٢٥ وكتبه في إمرالي، قيم ومهم من البداية إلى النهاية. منظمة العمال الكردستاني الإرهابية التي عقدت مؤتمرها الأول في قرية فيس التابعة لقضاء ليجه في ديار بكر في ٢٧ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٨ بهدف تأسيس كردستان الكبرى ضمن الإطار الماركسي اللينيني، دعت زعيمها المؤسس إلى حل هيكلها التنظيمي بعد ٤٧ عاماً.

إن التصريحات التي أدلى بها قنديل تدعم وتكمل هذه الدعوة، وهي مرضية بالفعل. إن حقيقة أن زعماء منظمة بي كي كي الإرهابية في قنديل قد توحدوا حول

إمرالي ودعموا دعوة ٢٧ فبراير هو اتساق تنظيمي في هذه المرحلة وهو في مصلحة الجميع.

لقد تم توجيه النداء إلى كافة مكونات المنظمة الانفصالية: إن تحقيق النتائج من خلال الإرهاب هو مجرد حلم بعيد المنال. ومن المستحيل الآن التسامح مع الحرق والمساس بالأخوة التركية الكردية، ومن غير المجدي الاستمرار في مثل هذا الخطأ. لقد تم توجيه النداء إلى جميع مكونات المنظمة الانفصالية؛ إن امتثالهم ونجاحهم سيضيف قوة إلى قوة تركيا في القرن الجديد، وسيجعل الأخوة التي يبلغ عمرها ألف عام أكثر مرونة من ناحية وأكثر صلابة من ناحية أخرى.

> **من المستحيل الآن التسامح مع المساس بالأخوة التركية الكردية**

إن محاولات بعض الهويات الخبيثة لإحباط الدعوة هي تصميم ماكر: إن حزب الحركة القومية ممتن نيابة عن الأمة التركية العظيمة لأي شخص يقدم مساهمة صادقة لقضية تركيا الخالية من الإرهاب ويدعم عملية التحول الديمقراطي دون أي شروط مسبقة.

إنها مؤامرة خبيثة من قبل بعض ذوي النوايا السيئة المتمركزين في وسائل الإعلام لتشويه دعوة ٢٧ فبراير وتقويض الخطوات نحو السلام والهدوء. وأود أن أوضح أن أولئك الذين يحاولون تخفيف حدة الشوق إلى تركيا خالية من الإرهاب وتعكير أجواء التفاؤل الحذر هم عقليات من الباطن معادية للوطن تغذي طاحونة الانفصال وتستفيد من استمرار الهجمات الإرهابية الدموية.

سوف يجف منابع الإساءة:

لا يمكن الحديث عن براءة وعقلانية أولئك الذين يثيرون أسئلة «ماذا أعطي؟ ماذا أخذ» ويصنعون الوجوه ويثيرون الأجواء الإيجابية. وسوف تجف مصادر الاستغلال لأولئك الذين يخشون أن يحل حزب العمال الكردستاني نفسه، وسوف تدخل تركيا في صحوة عظيمة على مدار القرن الجديد. ومن خلال إيلاء أقصى درجات الاهتمام للاستفزازات، والبقاء يقظين ضد استفزازات الفئات المهمشة، والتدخل في سيناريوهات البلدان التي لديها عيونها وأهدافها في المناطق المجاورة لنا في الوقت المناسب وبشكل مُعد، سيتم إغلاق أبواب الفترة المحاطة بالعنف والخيانة ولن تفتح مرة أخرى أبدًا.

لن يكون هناك مكان أبدًا للمعارضة الوطنية والأمة في صفحات التاريخ: ومن الضروري عدم تقديم أي تنازلات في الحرب ضد الإرهاب.

سيتم تأسيس وضمان القرن التركي والتركي من خلال التعاون وتوحيد القوى، دون الوقوع في فخاخ البطولة السخيفة للدوائر التي أصبحت جافة وفاسدة في الفكر والقلب والعقل والضمير لدرجة أنها لا تعرف أن الدولة لن تتفاوض. الأمة التركية تكتب تاريخًا جديدًا.

لن يكون هناك مكان في هذه الصفحات من التاريخ لأولئك الذين يعارضون الوطن والأمة. أهنئ مرة أخرى بحلول شهر رمضان المبارك لأمتنا العزيزة والعالم التركي الإسلامي، وأدعو الله أن يحفظ وحدتنا وتضامننا وأخوتنا دائمًا.

إن تركيا الخالية من الإرهاب، وتركيا المسالمة، وتركيا القوة العظمى، هي هدف يجب تحقيقه على الفور، وليس غدًا، وهو موكل إلى شرفنا السياسي.

د.محمد نورالدين:

نداء تاريخي لاوجلان: الكرد أمام مفترق جديد

كـانـت تـركـيـا والـحـركـة الـكـرديـة، يـوم الخميس٢٧-٢-٢٠٢٥ ، على موعد مع نداء تاريخي لزعيم «حزب العمال الكردستاني»، عبدالله اوجلان، دعا فيه الحزب الى حلّ نفسه وإلقاء سلاحه.

وعند الساعة الخامسة مـسـاءً، عقد «حزب الديمقراطية والمساواة للشعوب»، الممثّل السياسي لكرد تركيا، مؤتمراً صحافياً في فندق «أليت وورد» في ساحة تقسيم في إسطنبول، عرض فيه مجريات زيارته في اليوم نفسه لاوجلان في معتقله في جزيرة إيمرالي في بحر مرمرة، ثمّ قرأ، تحت شعار «نداء من أجل السلام والمجتمع الديمقراطي»، رسالة زعيم «الكردستاني»، والتي دعا فيها مقاتلي حزبه إلى ترك السلاح.

وتلا أولاً الرسالة باللغة الكردية أحمد تورك، ومن ثم تلتها برفان بولدان باللغة التركية. وجاء فيها: «إن الكرد والأتـراك عاشوا منذ ألف سنة معاً وتعاونوا بصورة مشتركة»، وقد «حان الوقت لإحياء روح الأخوّة وتنظيم العلاقات على أسس جديدة».

وإذ أكد «آبو» في رسالته أنه لا مفرّ من إقامة مجتمع ديمقراطي، فقد قال إن «حـزب العمال الكردستاني كان الحركة الأكثر تمرّداً وعنفاً في تاريخ تركيا، نظراً إلى انسداد أفق العمل السياسي أمامه»، مضيفاً أن «احترام الهويات وتنظيمها بحرّية وبالمعنى الديمقراطي، لا يمكن أن يتمّا إلا من خلال

مجتمع ديمقراطي.

ولا سبيل آخر سوى الطريق الديمقراطي وعلى الجمهورية التركية أن تتوّج مئويتها الثانية بالديمقراطية. التفاهم الديمقراطي هو الأساس. وعلينا أن نطوّر مجتمع السلام والديمقراطية بما يتناسب مع لغة المرحلة».

ونُصبت شاشات عملاقة في مدن عدة، مثل فان وديار بكر ومرسين والسليمانية في شمال العراق وغيرها، ليتمكّن الجمهور الكردي خصوصاً من الاستماع إلى رسالة اوجلان.

وبدأت قضية حلّ المسألة الكردية تتفاعل مع إطلاق زعيم «حزب الحركة القومية» المتشدّد، دولت باهتشلي - الذي صافح في مطلع الخريف الماضي نواب الحزب الكردي في البرلمان -، مبادرة دعا فيها اوجلان إلى القدوم إلى مبنى البرلمان، ليخطب في كتلة نواب الحزب الكردي، ويوجّه نداءً إلى «الكردستاني» بترك السلاح وحلّ نفسه.

ولم تُعقد مذّاك أيّ لقاءات بين اوجلان وممثّلي «حزب العدالة والتنمية» الحاكم، فيما كان الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، يشدّد على إقامة تركيا خالية من الإرهاب عام ٢٠٢٥، مع مواصلة ضرب مواقع «الكردستاني» في شمال العراق وشمال سوريا.

وليست هذه هي المرّة الأولى التي تصل فيها محاولات حلّ المشكلة الكردية إلى مراحل متقدّمة.

ففي شباط ٢٠١٥، توصّلت الحكومة ووفد من الحزب الكردي إلى اتفاق مبادئ عامة، لكن «العدالة والتنمية» ما لبث أن انقلب عليه، واعتبره غير موجود،

> **اوزيل:انها خطوة مهمة لخروج تركيا من مآسيها**

بعدما رأى تراجعاً في أصوات الحزب في الانتخابات التي كانت ستجري في حزيران من العام نفسه، حين خسر بالفعل للمرّة الأولى الغالبية المطلقة في البرلمان قبل أن يبطل إردوغان - وكان رئيساً للجمهورية - الانتخابات النيابية كلّها، ويعيدها بعد خمسة أشهر. والجدير ذكره أن كل اتفاقات وقف إطلاق النار خلال سنوات نضال «الكردستاني»، كانت تُعلن من طرفه هو فقط.

وفيما قال وزير العدل إن الهدف الوحيد من الرسالة هو حلّ «المنظمة الإرهابية» نفسها، جاء أول تعليق لـ«العدالة والتنمية» على لسان النائب ووزير الداخلية السابق، إفكان علاء، الذي قال إنه «إذا حلّ الحزب نفسه وترك السلاح، فستتحرّر تركيا من القيود».

رسالة اوجلان غير موجّهة إلى السلطة

ومن جهته، رأى الكاتب الموالي للسلطة، عبد القادر سيلفي، أنه «من المهمّ التأكيد على أن رسالة اوجلان غير موجّهة إلى السلطة ولا إلى تركيا ولا إلى الدولة، بل فقط إلى حزب العمال الكردستاني لنبذ الإرهاب وتسليم السلاح وحلّ نفسه، وإلى قيادة الحزب في جبال قنديل، وحزب الديمقراطية والمساواة للشعوب».

لم يحصل مقابل أيّ ثمن

ووفقاً لصحيفة «حرييات»، فإن «نداء اوجلان

لم يحصل مقابل أيّ ثمن. ولن يصدر عفو عن اوجلان، ولن تتّخذ الحكومة أيّ إجـراء يـؤذي عوائل شهداء الجيش والمدنيين الذي سقطوا في القتال ضـدّ حـزب العمال الكردستاني».

ويطرح النداء أسئلة كثيرة تتعلّق بالجانب الكردي، وخصوصاً لجهة ما إذا كانت قيادة قنديل ستلتزم به، في ظلّ تصريحات لقادة الحزب عن أنهم «غير ملزمين بأيّ نداء إذا لم تقدّم الدولة دلائل على اعترافها بالحقوق الكردية».

ومن الناحية التركية، ثمة تساؤلات حول ما إذا كانت أنقرة ترى النداء كافياً، والثمن الذي يمكن أن تقدّمه مقابله، ولا سيما الاعتراف في الدستور بالهوية الكردية والتعليم باللغة الكردية في المناطق ذات الغالبية الكردية، وإعطاء هذه الأخيرة خصوصيات في التعيينات وإدارة نفسها ووقف عمليات الاعتقال لرؤساء البلديات وتعيين آخرين مكانهم.

> **التساؤل يبقى قائماً عما ستقدمه الدولة للكرد**

احتفاء تركي: أنقرة منتشية بقوّتها

هذا و أجمعت الصحف التركية، بكلّ توجهاتها، أمس، على عنوان واحـد، وهو دعوة زعيم «حزب العمال الكردستاني»، عبد الله اوجلان، حزبه إلى ترك السلاح وحَلّ نفسه.

وممّا جاء في العناوين: «رسالة اوجلان: الكردستاني يجب أن يحلّ نفسه» (يني برلك)؛ «اوجلان استسلم للوقائع» (آيدينلق)؛ «نهاية الطريق للكردستاني» (يني عقد)؛ «الستارة الأخـيـرة لـلإرهـاب» (ميلليات)؛ «النداء المنتظر من اوجلان: ليحلّ الكردستاني نفسه» (قرار)؛ «خطوة تـاريـخـيـة: لـيـحـلّ الكردستاني نفسه» (يني شفق)؛ «النداء حصل، الآن خطوة حلّ نفسه» (تركيا)؛ «خطوة مهمّة نحو تركيا بلا إرهاب» (صباح)؛ «اوجلان يخاطب الكردستاني: اترك السلاح، حلّ نفسك» (حرييات).

وفي ردود الفعل الرسمية، برز ما كتبه محمد أوتشوم، كبير مستشاري الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، من أن «المسألة حُلّت. المهمّ الديمقراطية وتطويرها»، وأن «تصريح اوجلان يعني أن لا فدرالية ولا حكم ذاتياً، ولا توجد لغتان ولا أمتان، كما لا يوجد إنكار لأحد، بل توجد دولة واحدة وموحّدة».

واعتبر أوتشوم أن النداء كان «بلا شروط ولا قيود ولا مساومات. إننا ندخل مرحلة جديدة، وتركيا متجهة إلى أن تكون دولة بلا إرهاب».

خطوة مهمة

ومـن جهته، رحّـب زعـيـم «حـزب الشعب الجمهوري»، أوزغور أوزيل، بالنداء، واصفاً إياه بأنه «خطوة مهمة لخروج تركيا من مآسيها، على أن تتم تلبية كل الشروط التي تساعد في ذلك، وأهمها الديمقراطية الفعلية والسلام الاجتماعي».

ويذكّر عبد القادر سيلفي، في صحيفة «حرييات»، بأنّ «اوجلان كان وجّه، في نوروز عام ٢٠١٤، رسالة إلى حزب العمال الكردستاني، ولكن النداء الجديد

مختلف تماماً. وإذا كان نداء ٢٠١٤ يمكن قياسه على أنه هزة بقياس أربع درجات، فإن النداء الجديد هو زلزال بقياس تسع درجات».

ولكنه يتساءل عمّا إذا كانت قيادة الحزب في جبال قنديل ستستجيب لنداء زعيمها، و«هل يمكن حينها أن يتواجه اوجلان مع قيادة الحزب؟» إذا لم تفعل.

ووفقاً لسيلفي، فإن «محاولات عدّة في السابق، ومنذ أيام طورغوت أوزال، بُذلت لحلّ المشكلة، لكنّ الإنكليز والامريكيين كانوا يتدخلون ويخربون الحلّ. أمّا الآن، فالظروف الإقليمية والدولية مختلفة جداً. وتركيا تمرّ بأقوى مراحلها، وميزان القوى في شمال العراق وسوريا مال لصالحها.

وفي حال تمّ تقييم صحيح للوضع، فإن تصفية حزب العمال الكردستاني ستكون ممكنة» ولعلّ أهم ما أورده اوجلان، بحسب الكاتب، هو تذكيره قيادة قنديل بأن الظروف تغيّرت، وأن الحزب قد أتمّ عمره، فيما الأمر المهم الآخر، أن زعيم «الكردستاني»، «لم يدعُ الكرد إلى دولة مستقلّة، بل اعتبر أن الحلول بصيغ الفدرالية والدولة القومية والحكم الذاتي والإدارة الذاتية لم تقدّم جواباً على سوسيولوجيا المجتمع التاريخي».

كما يذكّر بأن «حزب العمال الكردستاني أفنى عمره وراء هذه الشعارات، وها هو اوجلان يرميها في سلة المهملات».

وفي الصحيفة نفسها، يرى نديم شينير أن «نداء اوجلان يعني شيئاً واحداً، وهو أنه ليس من مسألة

> **أوتشوم:المسألة حلت،المهم الديمقراطية وتطويرها**

كردية في تركيا، بل إرهـــاب اسـمـه حزب العمال الكردستاني». ولكنه يعتقد بأنه «من المبكر البناء على نداء اوجـــلان، إذ يتطلّب الأمر انتظار ما ستفعله قيادة الحزب.

ولا يعني النداء وقف العمليات العسكرية في العراق أو سوريا، خصوصاً في ظلّ مؤشرات إلى أن امتدادات الحزب في سوريا ليست في وارد تلبية النداء، الذي تجب قراءته برويّة».

احـــترام الـهـويـات بـالـمـعـنـى الديمقراطي

أمّا أحمد حاقان، فيشير إلى أن «اوجلان أوجز ضمناً ما يريده من مطالب: احترام الهويات، تعبير الهويات بحرّية عن نفسها، ضمان أن تتنظّم هذه الهويات بالمعنى الديمقراطي»، معتبراً أن «تركيا بهذا النداء وحلّ الكردستاني نفسه، تكون وصلت إلى هدفها المتمثّل بأن تكون خالية من الإرهاب».

وفي صحيفة «قرار»، كتب عاكف باقي أن اوجلان «أعطى ما يريده للدولة التركية، ولكن هل يأخذ ما يريد؟»، مضيفاً أن «دولت باهتشلي فتح في تاريخ تركيا فتحاً مَبيناً عندما أَطلق مبادرته ليتحدّث اوجلان أمام نواب كتلته ويعلن نبذ الإرهاب وترك السلاح وحلّ حزبه.

وهو ما تحقّق. ولكن، هل يلتزم حزب العمال بما طلبه اوجلان من جانب واحد؟ وهل يحلّ الحزب نفسه من دون إجراء مشاورات وفرض شروط، أم أن شيئاً لن يتغير؟».

كذلك، علّق الأمين العـام لـ«الحـزب الشيوعي التركي»، كمال أوقويان، بالقول إنـه «لا جـديـد في كلام اوجـلان، ونـداؤه تحرّك من نزعة قومية كردية، وهو لا علاقة له بالماركسية، وحزبه لم يكن يوماً حزباً اشتراكياً».

ومع ذلك، قال: «(إنّنا) نراقب لنرى ما الذي ستكون عليه الأمور. اوجلان أعاد جذور العلاقات بين الأتراك والكرد إلى ألف سنة، وهو ما لا ينسجم مع الوقائع الراهنة. إذا كانت العلاقات قديمة إلى هذا الحدّ، فلماذا حدثت المجازر في آخر ١٠٠ سنة أو ٥٠ سنة؟». ثم استطرد أن «اوجلان يقول إن تفاهم الأتـراك والكرد يجعل من تركيا بلداً قوياً، بينما العكس هو الصحيح، ستكون تركيا ضعيفة. هذا ما يريده إردوغان».

> **اوجلان أوجز ضمناً ما يريده من مطالب: احترام الهويات**

على تركيا أن تبذل المزيد

وسأل يوسف قانلي، من جانبه، عمّا إذا كان نداء اوجلان صادقاً أم أنه مجرّد مناورة لكسب الوقت بعدما ضعف «الكردستاني».

ورأى أنه «كي تتواصل عملية الحلّ، ينبغي على تركيا أن تبذل المزيد من الجهد في ضوء التوازنات الإقليمية الجديدة، والاستراتيجية الأمنية للدولة»، إذ إن «تفاصيل كثيرة شائكة تقف أمـام عملية الحلّ، وفي مقدّمها الأبعاد القانونية للنظام الجزائي والإداري، وما إذا كان ممكناً لحزب العمال أن يتحوّل إلى حزب سياسي».

وتساءل أيضاً عمّا إذا كان الحلّ سيطاول «وحدات حماية الشعب» في سوريا، وعمّا سيكون عليه الموقف الامريكي مـن «قـسـد» التي تعتبرها واشنطن حليفاً ضدّ «داعش»، ليخلص إلى أنّ «أمام تركيا، في حال أصـرّت الولايات المتحدة على دعم قسد، خياريْن: الأول اعتبار نداء اوجلان خدعة ومواصلة ضرب حزب العمال؛ والثاني الموافقة على الحلّ في الداخل والقيام بعملية تصفية لقسد في سوريا.

وفـي الحالتين، ستكون هناك تـوتـرات مع واشنطن». أما إذا اتّفقت واشنطن مع أنقرة، وتمّ نزع سلاح «قسد»، فهذا «سيُعتبر هزيمة إستراتيجية لامريكا».

وختم بالقول: «هذا النداء، إذا لم يؤدّ إلى قطع امريكا دعمها لقسد لتبديد هواجس تركيا الأمنية، فلن يكون له معنى، وسينضمّ إلى غيره من النداءات السابقة التي كانت مجرّد مناورات».

أعطى الدولة التركية كل شيء

باختصار، أعطى عبدالله اوجلان، الدولة التركية كل شيء، ووضع مسبقاً على الطاولة كل أسلحته. أمّا الدولة، فتنتظر اكتمال خطوات تصفية «الكردستاني» لنفسه، لتبني بعدها على الشيء مقتضاه.

لكنّ التساؤل يبقى قائماً عمّا ستقدّمه الدولة للكرد، وهل سيكون كافياً لحلّ فعليّ للمشكلة الكردية، أم أن الأمر مجرّد لعبة كي يتمكّن إردوغان من تعديل الدستور بأصوات النواب الكرد، ليستطيع تالياً الترشّح لولاية جديدة عام ٢٠٢٨؟

نداء أوجلان، والمشهد الكردي والتركي والإقليمي

***تقدير موقف/ فريق الجيوستراتيجي للدراسات**

تترقب تركيا والشعب الكردي، ومعهما الشرق الأوسط، خطاب زعيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله أوجلان، الذي يُتوقع أن يحمل رسائل محورية تتعلق بعملية السلام بين الدولة التركية والحركة الكردية. ويأتي هذا الخطاب في وقت يشهد تحولات كبرى على المستويين الداخلي والإقليمي، مما يجعل له تأثيرًا يتجاوز حدود تركيا ليطال الوضع في سوريا والعراق والمنطقة ككل.

١. التوقيت والسياق السياسي للخطاب

أ. تصاعد التوتر في تركيا

يتزامن الخطاب مع مرحلة حساسة تشهد فيها تركيا تصاعد التوتر بين الحكومة والفصائل الكردية المسلحة، سواء داخل البلاد أو في شمال سوريا والعراق. إذ تشن القوات التركية عمليات عسكرية مكثفة ضد معاقل حزب العمال الكردستاني في جبال قنديل شمال العراق، إلى جانب استمرار الحملات الأمنية داخل تركيا، مما يزيد من تعقيد المشهد.

كما يأتي هذا الخطاب في ظل تطورات سياسية داخلية، أبرزها:

-الجدل حول التعديلات الدستورية التي قد تمنح الرئيس التركي مزيدًا من السلطات، ما يثير مخاوف الكرد حول تراجع حقوقهم السياسية.

-تصاعد النزعة القومية في تركيا، حيث يستخدم الرئيس رجب طيب أردوغان الخطاب القومي لكسب تأييد الناخبين المحافظين، وهو ما قد يعقّد أي جهود لاستئناف عملية السلام.

-الضغوط الدولية المتزايدة، خصوصًا من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، بسبب قضايا حقوق الإنسان، بما في ذلك معاملة الكرد.

ب. الوضع الإقليمي المضطرب

يأتي الخطاب في ظل استمرار الاضطرابات في سوريا، حيث يواجه الكرد في شمال البلاد تحديات متزايدة. فالخلافات بين الإدارة الذاتية الكردية والنظام السوري لم تُحسم بعد، بينما تواصل تركيا الضغط على مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، التي ترى أنها امتداد لحزب العمال الكردستاني.

كما أن التوازنات الإقليمية تشهد تغيرات مستمرة، مع إعادة تموضع القوى الدولية في المنطقة، مما يجعل أي إشارة من أوجلان ذات أهمية في تحديد مستقبل الصراع الكردي-التركي، وأيضًا مصير الكرد في سوريا والعراق.

٢. محاور الخطاب المتوقعة

أ. الدعوة إلى استئناف عملية السلام

من المتوقع أن يتضمن خطاب أوجلان دعوة واضحة إلى استئناف المفاوضات بين الكرد والدولة التركية، بعد أن انهارت آخر جولة من محادثات السلام عام ٢٠١٥. وقد يركز على ضرورة تبني نهج سياسي وسلمي لحل القضية الكردية بدلاً من العنف، مشددًا على أن استمرار الصراع المسلح لن يؤدي إلا إلى مزيد من المعاناة.

لكن السؤال الأساسي هنا: هل ستكون هذه الدعوة مقبولة لدى الحكومة التركية؟ في ظل الأجواء السياسية الحالية، قد يكون من الصعب أن تلقى مبادرة سلام من أوجلان استجابة فورية، خاصة إذا لم تكن مدعومة بخطوات ملموسة من جانب الحزب.

ب. إعادة تعريف العلاقة بين الكرد وتركيا

قد يتطرق الخطاب إلى ضرورة تعزيز الديمقراطية في تركيا، بما يشمل الاعتراف بالحقوق السياسية والثقافية للكرد، مع إمكانية طرح نموذج للحكم الذاتي أو اللامركزية كبديل للمطالب الانفصالية التقليدية.

لكن الحكومة التركية لطالما رفضت أي نموذج قد يُفسَّر على أنه خطوة نحو الاستقلال الذاتي للكرد، لذلك قد تواجه هذه الطروحات معارضة شديدة من القوى القومية داخل تركيا.

ج. الموقف من سوريا والصراع الإقليمي

نظرًا لأن أوجلان لا يزال شخصية محورية داخل الأوساط الكردية في سوريا، فمن المتوقع أن يتناول في خطابه مستقبل الإدارة الذاتية الكردية هناك. وقد يرسل إشارات حول إمكانية التوصل إلى تفاهمات مع النظام السوري، خاصة في ظل الضغوط التركية المتزايدة على المنطقة.

كما قد يتحدث عن ضرورة تجنب الصدام مع تركيا، محاولاً تقديم رؤية سياسية تحفظ المكاسب التي حققها الكرد في شمال سوريا، دون الدخول في صدام مباشر مع أنقرة.

د. العلاقة مع القوى الدولية

قد يتناول أوجلان في خطابه موقف الكرد من القوى الدولية مثل الولايات المتحدة وروسيا، خصوصًا في ظل تغير

المواقف الغربية تجاه القضية الكردية.

فالولايات المتحدة، التي دعمت قوات سوريا الديمقراطية خلال الحرب ضد داعش، تبدو اليوم أقل التزامًا تجاه دعم المشروع الكردي في سوريا، خاصة بعد انسحابها الجزئي من المنطقة. أما روسيا، فهي تحاول لعب دور الوسيط بين الكرد والنظام السوري، مما يجعل أي موقف يصدر عن أوجلان محل اهتمام من قبل هذه القوى.

٣. تداعيات الخطاب المحتملة

أ. على المستوى التركي

إذا حمل الخطاب نبرة تصالحية، فقد يكون ذلك بمثابة فتح الباب أمام إعادة إحياء قنوات الحوار بين الكرد والحكومة التركية. لكن في حال جاء الخطاب متشددًا، أو تضمن انتقادات مباشرة للحكومة، فقد يؤدي إلى مزيد من التصعيد، وربما يُستخدم كذريعة لمزيد من القمع ضد الحركات الكردية داخل تركيا.

ب. على المستوى السوري والإقليمي

من المرجح أن يؤثر الخطاب على موقف الإدارة الذاتية الكردية في شمال سوريا، التي تحاول موازنة علاقاتها بين النظام السوري، تركيا، والقوى الدولية. فإذا دعا أوجلان إلى الحوار مع دمشق، فقد يُنظر إلى ذلك على أنه محاولة لإيجاد بديل للحماية الأمريكية المتراجعة.

أما إذا حمل الخطاب نبرة تصعيدية ضد تركيا، فقد يؤدي ذلك إلى زيادة التوترات على الحدود، وربما يعجل بمزيد من العمليات العسكرية التركية في الشمال السوري.

ج. على مستوى العلاقات الدولية

الخطاب قد يكون له صدى في العواصم الغربية، حيث تتابع الدول الأوروبية والولايات المتحدة القضية الكردية عن كثب. فإذا تضمن الخطاب دعوة إلى حل سلمي، فقد يُستخدم كأداة ضغط على أنقرة لحثها على التفاوض.

أما إذا كان الخطاب حادًا أو متناقضًا، فقد تتخذ الدول الغربية موقفًا أكثر حذرًا في تعاملها مع الكرد، خاصة في ظل حساسيات علاقتها مع تركيا، التي تُعتبر شريكًا استراتيجيًا في الناتو.

٤. الخلاصة:

هل يكون الخطاب نقطة تحول؟

يبقى خطاب أوجلان لحظة مفصلية في مسار القضية الكردية داخل تركيا وخارجها. فإذا حمل رسائل واضحة نحو السلام، فقد يكون بداية لتحولات سياسية كبرى، لكن إذا جاء متناقضًا أو تصعيديًا، فقد يؤدي إلى مزيد من التوترات.

في النهاية، يظل السؤال المطروح: هل سيكون الخطاب خطوة نحو حل دائم للقضية الكردية، أم مجرد محطة أخرى في مسار الصراع الطويل؟

نداء أوجلان... تحقيق السلام مسؤولية مشتركة

*العربي الجديد/ إسطنبول-جابر عمر:في خطوة غير مسبوقة وتمّ التمهيد لها على مدى أسابيع، أطلق مؤسس حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان، أول من أمس الخميس، نداء جديداً حصل إجماع على أنه تاريخي، طلب فيه من الحزب حلّ نفسه وإلقاء السلاح. وشدّد نداء أوجلان على أن «الحلول القائمة على النزعات القومية المتطرفة، مثل إنشاء دولة قومية منفصلة، أو الفيدرالية، أو الحكم الذاتي، أو الحلول الثقافوية، لا تلبّي متطلبات الحقوق الاجتماعية التاريخية للمجتمع»، ومعلناً أنه يتحمل المسؤولية عن هذه الخطوة.

وتعكس صياغة نداء أوجلان، بما يحمله عملياً من انتقال إلى النضال السلمي الديمقراطي، إدراك مؤسس «الكردستاني» أن أي خطوة للسلام تحتاج إلى طرفين على الأقل، وهو إن حثّ حزبه وأنصاره على المضي في هذا الخيار، فإن الأنظار ستكون موجهة أيضاً إلى ردّ الحكومة التركية وكيفية تعاطيها مع المبادرة، وسط اعتقاد لدى كثر بأن مصافحة اليد الممتدة إليها والتأسيس لسلام حقيقي من شأنهما أن يؤديا إلى إسكات أصوات المدافع وهدير الطائرات، ويتيحا فرصة لإحلال السلام في جنوب شرق البلاد، البقعة التي لم تعرف الهدوء منذ عقود.

كما أن ارتدادات نداء أوجلان، والذي يتوّج مساراً طويلاً من التحوّلات في تركيا وجوارها، ستكون لها انعكاسات على الإقليم، ما جعل الأنظار تتجه تحديداً إلى سورية والعراق وإيـران، وإن بدرجة أقل، حيث ينتشر مسلحو الحزب أيضاً.

وجاءت أغلب ردود الفعل على نداء أوجلان من داخل تركيا خصوصاً بنّاءة، وسط تركيز على ضرورة ترجمة النداء إلى أفعال.

فرصة تاريخية

ورأى الرئيس التركي رجـب طيب أردوغـان خلال مشاركته بإحدى الفعاليات في إسطنبول الجمعة أن دعوة أوجلان تشكل «فرصة تاريخية للتقدم نحو هدف تدمير جدار الإرهـاب». وأكد أردوغان أن تركيا «ستراقب عن كثب» لضمان أن تصل المحادثات لإنهاء التمرد إلى «نهاية ناجحة»، محذراً من أي «استفزازات».

> أغلب ردود الفعل التركية بناءة وتنتظر استكمال النتائج

وأضاف «عندما يتم إزالة ضغط الإرهاب والسلاح فإن مساحة السياسة في الديمقراطية سوف تتسع بشكل طبيعي». وتابع «لن يغفر أي عضو في هذه الأمة، سواء كان تركياً أو كردياً، لأي شخص يعرقل هذه العملية من خلال خطابات أو أفعال غامضة، كما حدث في الماضي».

وأضاف أردوغان: «واجبنا الأساسي تجاه شعبنا إرساء وتعزيز مناخ حاضن وجامع في بلدنا لا يشعر أحد فيه بالإقصاء»، معتبراً أن لدى تركيا «فرصة لاتخاذ خطوة تاريخية نحو هدف هدم جدار الإرهاب الذي بُني بين أخوّتنا التي يمتد تاريخها إلى ألف عام».

سننظر إلى نتائج النداء

وقال نائب رئيس «العدالة والتنمية» أفاكان آلا: «سننظر إلى نتائج النداء، لقد فعل حزب العدالة والتنمية والرئيس أردوغان كل ما هو ضروري لإزالة الإرهاب من أجندة تركيا»، وهو ما يوضح أن الحكومة تنتظر تنفيذ دعوة أوجلان للإقدام على خطوات بعينها وإن لم يعلن أي شي بخصوصها حتى أمس، فيما قال كبير مستشاري أردوغان للشؤون الدستورية محمد أوجوم، في منشور على إكس، إنه «الآن يبدأ عصر جديد في تركيا، ومن الآن، وبينما تصبح من مطلب ومسؤولية الجميع مواصلة تطوير وتعزيز الديمقراطية، فإنه من واجب الجميع أيضاً حماية استقلال تركيا وسلامتها الجغرافية ووحدتها السياسية، لم يعد لـدى أحـد أي عذر للتنحي، أو البقاء بعيداً، أو المعارضة».

من جهته، قال المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا، عمر جليك، ، إنه «يجب على المسلحين الكرد في تركيا والعراق وسورية، بما في ذلك قوات سوريا الديمقراطية (قسد) إلقاء أسلحتهم»، مشدّداً على أنه «لا مساومة أو تفاوض مع الإرهابيين».

إنهاء سياسات العزل

ويسود ترقب لمعرفة ما إذا كانت الحكومة ستقدم على إجراءات ملموسة، وأهمها إنهاء سياسات عزل رؤساء بلديات حزب «ديم» أو رؤساء البلديات الكرد من أحزاب أخرى كما جرى في بلدية أسنيورت مع أحمد أوزار (بتهمة العضوية في منظمة إرهابية محظورة)، خصوصاً أن دعوة أوجلان الحالية مختلفة وتحتاج إلى نهج جديد، يرى في التطورات الجديدة على مستوى الإقليم بوصفها بيئة مناسبة من أجل إنماء هذه المرحلة أكثر ولتثمر نتائج جيدة.

ضرورة تجاوز هذا الإنكار

وفي السياق، كشف حزب «ديم» عن رؤيته للمرحلة المقبلة والمسؤوليات التي تقع على عاتق الحكومة، حيث قال نائب رئيس الحزب محفوظ غولر يوز، لـ«العربي الجديد»، إن نداء أوجلان «شرح أسباب استخدام السلاح في رسالته، وفي تقييماته السابقة، وعندما قدّم مبررات ترك السلاح شرح أيضاً سبب حمله معلناً ذلك للعالم...

وبالتالي فإن هذا الإنكار والرفض (للكرد) في حال تجاوزه، فإن معناه أنه لا داعي للسلاح وبالتالي يمكن للمؤسسات المسلحة إلقاء السلاح ما يفتح المجال في البلاد لأرضية الديمقراطية».

> **حزب ديم : نامل خطوات مرتبطة بتعزيز الديمقراطية والمساواة**

وأوضح: «نحن في حزب ديم بالتأكيد لسنا طرفاً في مسألة إلقاء السلاح أو استمراره أو لدينا القرار به، لن نناقش به، ولكن نقول إن صمت الأسلحة وانتهاء جو العنف سيكون مرحلة مهمة ومسافة مهمة من أجل تركيا ديمقراطية». واعتبر أن «الجو الديمقراطي عندما يسود سيؤدي إلى إزالة أسباب الصراع المسلح، وبالتالي فإن القضية هي داخلية ومرتبطة مع بعضها، ولو كانت الديمقراطية راسخة في البلاد، ولا وجود للممارسات التي تتجاوز الديمقراطية ولسياسات الاستبعاد لما كان هناك صراع مسلح لا من الكردستاني أو أي قوة أخرى».

وتابع: «إلقاء السلاح معناه مزيداً من الديمقراطية، هذه هي فائدة وليست سلبية، هذا القرار بالنهاية الكردستاني نفسه سيعلنه، نحن ندعم المساواة في الدولة وإعادة تأهيلها بهذا الشكل وبالتالي أجندتنا الأساسية هي التعامل الديمقراطي وعمل الدستور والديمقراطية والمؤسسات».

مسؤوليات على عاتق الحكومة

وحول المسؤوليات التي تقع على عاتق الحكومة في هذا الإطار، وما يأمله الحزب الكردي والكرد عموماً، قال غولر يوز: «ما يقع على الحكومة موجود في نداء أوجلان بأن الدولة يجب أن تزيل أسباب النزاع المسلح والوصول إلى حل، وهو يقول إنه يجب إلقاء السلاح والعنف وحلّ الحزب، وبالتالي فإن الحكومة والدولة التركية يجب أن تعملا على إعادة الديمقراطية وأن تتأسس تركيا وفق مبدأ جديد يعترف بكل الحقوق والأقليات والثقافات وأن يتم قبول كل ذلك كأساس في الدستور، وأن يتم حمايتها في أرضية قانونية». وشدّد على أن «حزبنا ينتظر هذه الأمور من الدولة والحكومة، بأن يعيش جميع المواطنين بسلام مع بعضهم البعض، وهو أمر مطلوب وحاجة، ويتطلب ديمقراطية ودستوراً جديداً وتنظيم القوانين، وكل الآمال تنعقد هنا، وأن تتم الاستجابة لها عبر منطق الدولة بشكل سريع». ولفت إلى أن «سرعة الاستجابة ستلد تركيا جديدة في أجواء جديدة، ستؤثر على تركيا وخارجها والشرق الأوسط»، معتبراً أن «تحول تركيا للديمقراطية والمساواة هو باب جديد للمنطقة كلها».

قضية مرتبطة بالمسالة الكردية

وأكد أن «القضية ترتبط بحل المسألة الكردية، فنحن لا نتحدث عن وجهة نظر حكومية بل عن حلّ المشكلة الكردية في البلاد، فالحاجة ليست لخطاب جديد تجاه الأحزاب الكردية، بل المجتمع يحتاج إلى خطاب احتواء ومساواة، بأن يستطيع أن يعبّر عن نفسه، ولغة تؤدي إلى اللقاء على أرضية كبيرة مما يحل المشكلة بشكل كبير».

وختم بالقول: «نأمل من الحكومة أن تستجيب بسرعة لخطوة أوجلان بأن تقدم على خطوات الديمقراطية والمساواة، كل شيء واضح وبسيط، لا نريد ممارسات غير ديمقراطية، نريد إزالة الخطوات الحالية من ممارسات غير ديمقراطية، وحل الإشكالات والانتقال إلى الدولة الديمقراطية، وهناك تجارب دولية تتعلق بالهوية

والـمـعـتـقـدات وحـل هذه المشاكل وإزالتها، ونأمل أن يتم حل ذلك بأسرع وقت ممكن وأن تتم صياغة التشريعات اللازمة بأقرب وقت».

وعـلـى مـقـلـب المعارضة التركية، اعتبر زعيم حزب الشعب الجمهوري أوزغور أوزال، عبر «إكس»، أن خطوة أوجلان «مهمة»، مضيفاً أن «الدعوة الموجهة للمنظمة الإرهابية بإلقاء السلاح وحلّ نفسها مهمة، ونأمل أن يستجيب المخاطبون بهذا النداء لمتطلباته، وأن تنتهي إلى الأبد ظاهرة الإرهاب الذي أودى بحياة عشرات الآلاف من البشر وتسبب في دمار اقتصادي واجتماعي شديد».

> **يسود ترقب لمعرفة ما إذا كانت الحكومة ستقدم على إجراءات ملموسة**

نداء من اجل تركيا

من جهته، قال الكاتب والباحث عمر أوزقزلجق، لـ«العربي الجديد»، إن «نداء أوجلان مهم جداً من أجل تركيا للانتهاء من مشكلة وصراع مسلح في البلاد، ولكن يجب التركيز على أن هذه الخطوة مختلفة وكانت من طرف واحد دون تنازلات، إذ إنّ حزب العمال الكردستاني وجميع التنظيمات المرتبطة به في العراق وسورية مدركون تماماً للأوضاع الجديدة في المنطقة وحراك تركيا السياسي والعسكري».

وأكد أن «حلّ الحزب وإلقاء السلاح سينعكس إيجاباً على المنطقة بشكل عام وعلى تركيا، ولكن ما هو ردّ الفعل من جبال قنديل (معقل الحزب العسكري في العراق)؟».

وبرأيه، فإن «هذا هو الأمر المهم، وعلى الحكومة أن تركز على مسألة إلقاء السلاح وحلّ الحزب وعدم المساومة، لأنه في حال حصول مساومات، فقد تظهر مشاكل أخرى مختلفة».

اعـلان مهم للغاية

بدوره، اعتبر الصحافي والباحث في الشؤون التركية طه عودة أوغلو، في حديث لـ«العربي الـجـديـد»، أن «إعـلان أوجلان تاريخي ومهم للغاية، وفرص نجاحه تعتمد على مدى تجاوب جميع الأطراف التركية والكردية»، لافتاً إلى أن «الإعلان هو بداية البدايات لمرحلة طويلة وقد تكون صعبة، حيث تعدد الأطراف وتشابك الملفات المتعلقة بهذا الملف وأقصد بها الجهات الداخلية والخارجية في الكردستاني وجبال قنديل».

وأوضح عودة أوغلو أنه «حتى في الجانب التركي، هناك نقطة متعلقة بالخطوات التي ستقدم عليها الحكومة في الفترة المقبلة، ولكن هناك عامل يرتبط بصاحب المبادرة باهتشلي، وهو حتى اللحظة غائب عن المشهد ومصيره ومستقبل صحته لهما علاقة بالمسار، ويبدو أن شحّ التصريحات التي صدرت عن الجانب الحكومي (تعليقاً على نداء أوجـلان)، مرتبط بوضع الحركة القومية، وهناك خشية في حال غاب باهتشلي أن تحصل انعكاسات سلبية، خصوصاً أن باهتشلي هو قطب في الحكومة ولدى القوميين، وهناك أحزاب قومية أخرى».

وختم الصحافي التركي بأن «هذا المسار ورغم أهميته، سيمر بمحطات عدة، إذ لا تستطيع أن تنهي هذه الدعوة مشكلة دامت واستمرت ٤ عقود وارتبطت بجهات خارجية على مدى سنوات، فنحن أمام مفترق طرق بالنسبة لكافة الأطراف، إن نجح، فنحن أمام مرحلة جديدة تنعكس على الجميع بالنفع وإن تعثر المسار كما حصل سابقاً، فنحن أمام مرحلة مختلفة من الصراع التركي الكردي».

مايكل روبين:

عندما تصبح تركيا مستعدة للعيش في سلام مع نفسها وجيرانها

معهد انتربرايز الامريكي /الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

بعد أكثر من ربع قرن من الحبس الانفرادي، سمحت تركيا لعبد الله أوجلان ، مؤسس حزب العمال الكردستاني، بإصدار بيان من سجنه يدعو فيه الحزب إلى نزع سلاحه.

وقال أوجلان: «اعقدوا مؤتمركم واتخذوا قراراً. يجب على جميع المجموعات إلقاء أسلحتها، ويجب على حزب العمال الكردستاني حل نفسه».

من السهل أن نتقبل تصريحه بتفاؤل. فقد قارن الكرد منذ فترة طويلة بين أوجلان والزعيم السياسي الجنوب أفريقي المتشدد نيلسون مانديلا. فقد كانت سنوات أوجلان المبكرة ــ مثل سنوات مانديلا ــ عنيفة. وكما كانت الحال مع مانديلا، كان العديد من الأهداف المبكرة لأوجلان من المنافسين السياسيين.

لقد كان النضال الكردي مرهقاً أيضاً، رغم أن الأرقام التي كثيراً ما تستشهد بها تركيا عن مقتل أربعين ألف شخص على أيدي حزب العمال الكردستاني تبدو وكأنها مجرد صدفة . فهل يمكن أن تنتهي التمردات؟

إن الكرد سيكونون سذج إذا ما صدقوا ذلك، فالحماس الذي يتعامل به الدبلوماسيون والصحافيون مع دعوة

> هذا سيكون مستحيلاً إذا لم يحل محله هيكل ديمقراطي مماثل

وقف إطلاق النار يشير إلى أنهم، بعد أكثر من أربعين عاماً من تأسيس حزب العمال الكردستاني، لا يفهمون الجماعة أو القضية الكردية على نطاق أوسع. فهم يفشلون بشكل أساسي في فهم أوجلان ودوره في حزب العمال الكردستاني.

ومن السهل أن نطالب حزب العمال الكردستاني بحل نفسه، ولكن هذا سيكون مستحيلاً إذا لم يحل محله هيكل ديمقراطي مماثل في إطار هيكل جديد.

صحيح أن الكرد يقدسون أوجلان على نطاق واسع لأنه وضع قضيتهم على الخريطة، ويعاملونه باعتباره أحد الآباء المؤسسين والفيلسوفين. فهو مصدر إلهامهم، ولكن ليس دكتاتورهم.

والواقع أن السبب وراء الشعبية الكبيرة التي اكتسبها حزب العمال الكردستاني في كردستان العراق في السنوات الأخيرة يرجع إلى أن تأكيد حزب العمال الكردستاني على الديمقراطية والجدارة التكنوقراطية كان يتناقض بشكل حاد مع الاستبداد والمحسوبية.

من السهل أن نطالب حزب العمال الكردستاني بحل نفسه، ولكن هذا لن يكون ممكناً إذا لم تحل بنية ديمقراطية مماثلة محلها في إطار بنية جديدة. ولا تقدم تركيا ـ إحدى أكثر دول العالم فساداً واستبداداً ـ ولا الأحزاب الكردية العراقية القبلية بدائل مقنعة.

ولكن حزب العمال الكردستاني لا يستطيع أن يلقي السلاح بسهولة. فماذا يعني هذا بالنسبة للكرد؟

لقد كانت وحدات حماية الشعب المسلحة وزميلاتها من النساء هي التي هزمت حصار كوباني في وقت كانت فيه الحكومة التركية تدعم تنظيم الدولة الإسلامية.

التخلي عن الإيزيديين

وعلى نحو مماثل، عندما أمر مسرور بارزاني قوات البشمركة التابعة له بالتخلي عن الإيزيديين، في حين فرّت زوجته وأقاربه بالبضائع المصممة، وساعات باتيك فيليب، والأموال إلى مطار أربيل للفرار من العراق، كانت وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة هي التي حاربت تنظيم الدولة الإسلامية وحررت في نهاية المطاف العديد من الإيزيديين المستعبدين.

إن نزع سلاح الجماعات التابعة لحزب العمال الكردستاني اليوم يعني ترك معسكر الهول، وهو مجمع السجون الرئيسي الذي يتواجد فيه مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية وأفراد أسرهم، بلا حراسة.

إن الكرد ليسوا أغبياء مثل الدبلوماسيين ذوي النوايا الحسنة ولكن السذج.

وهذه ليست المرة الأولى التي يطالب فيها الرئيس رجب طيب أردوغان بنزع سلاح حزب العمال الكردستاني. فقد شهدنا العديد من حالات وقف إطلاق النار على مر السنين.

> إذا كان أردوغان جادا، فعليه إطلاق سراح أوجلان والتنحي

ولكن أردوغان يتراجع في أي لحظة فهو سوف يحتضن كرد تركيا طالما أنهم يخضعون هويتهم الثقافية الكردية لتفسيره الديني.

وعندما يرفض الكرد التصويت لحزب أردوغـان السياسي أو الركوع عند أقدام السلطان المحتمل، فسوف يأمر أردوغان بذبحهم.

تذكروا: لقد طالب أردوغان في السابق حزب العمال الكردستاني بإلقاء أسلحته والرحيل إلى سوريا. وبمجرد أن فعلوا ذلك، قصفهم بطائرات بدون طيار وطائرات إف-١٦ التي قدمتها الولايات المتحدة والمدفعية.

وعلى الرغم من الهجوم المستمر والتطهير العرقي في عفرين، فقد بنى الكرد ربما الدويلة الأكثر تسامحًا وديمقراطية في بلاد الشام.

تحتاج تركيا إلى لجنة للحقيقة والمصالحة لتسليط الضوء على دولتها العميقة وانتهاكاتها لحقوق الإنسان وأجهزة استخباراتها.

إن الجنرال مظلوم عـبـدي، قائد قـوات سوريا الديمقراطية، محق في رفضه للمطالب المحددة التي طرحها أوجلان بحل قواته. وفي حين يستطيع محللون في مراكز الأبحاث مثل مايكل دوران من معهد هدسون أن يكرروا الشعار التركي بأن الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا هي حزب العمال الكردستاني، فإن هذا لا يجعلها كذلك ــ وهو ما قد يدركه بالفعل إذا زار المنطقة.

إن الفكرة وراء حزب العمال الكردستاني هي اللامركزية، وقد شكل الكرد والمسيحيون والإيزيديون والمسلمون السوريون مصيرهم في المنطقة.

إذا كان أردوغان جاداً بشأن التغيير، فعليه أن يفعل ما فعله بي دبليو بوتا في جنوب أفريقيا قبل سنوات عديدة: عليه أن يطلق سراح الكردي مانديلا من السجن، وأن يتنحى عن منصبه.

هناك الكثير من الأخطاء التي يمكن أن نجدها في فلسفة أوجلان ، ولكن التزامه الأساسي باللامركزية حكيم. ولعل رؤية أوجلان قادرة على تحرير الأتـراك من نير الدكتاتورية الإسلامية التي يتبناها أردوغان تماماً كما حرر مانديلا شعب جنوب أفريقيا من حكم الفصل العنصري.

إن السلام الحقيقي يتطلب أيضا معالجة المشكلة الكبرى: الجيش التركي، الذي يتحمل اليوم مسؤولية إراقة دماء أكثر كثيرا من حزب العمال الكردستاني. وعلى أقل تقدير، تحتاج تركيا إلى لجنة للحقيقة والمصالحة لتسليط الضوء على الدولة العميقة، وانتهاكات حقوق الإنسان، وأجهزة الاستخبارات التي تتصرف وكأنها منظمة إرهابية أجنبية أكثر من كونها وسيطا للأمن.

ولن يتحقق السلام إلا عندما تصبح تركيا مستعدة للعيش في سلام مع نفسها ومع جيرانها.

وأردوغان لم يصل إلى هذا السلام بعد، حتى وإن كان أوجلان قد وصل إليه.

السلام المراوغ يلوح في الأفق مرة أخرى

افتتاحية صحيفة»الغارديان»البريطانية/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

بعد أربعة عقود من العنف الذي أودى بحياة ما لا يقل عن ٤٠ ألف شخص، كان هذا إعلاناً بالغ الأهمية.

ففي يوم الخميس، دعا زعيم التمرد الكردي عبد الله أوجلان، الذي يحظى باحترام أنصاره، المقاتلين إلى إلقاء السلاح .

وفي بيان مكتوب من زنزانته في السجن ــ حيث ظل محتجزاً في عزلة لمدة ربع قرن ــ حث حزب العمال الكردستاني (PKK) ليس فقط على نزع السلاح بل وحل نفسه أيضاً.

ولكن لا بد من تخفيف حدة التفاؤل. فقبل عشر سنوات، انهارت الهدنة التي دامت عامين بين الجماعة المسلحة والدولة التركية، ووقعت بعض أسوأ أعمال العنف في الصراع الطويل.

ومنذ ذلك الحين، لقي أكثر من سبعة آلاف شخص حتفهم، بما في ذلك مئات المدنيين.

لقد جاءت تلك المحاولة لإبرام صفقة مع جماعة صنفتها تركيا وحلفاؤها الغربيون كمنظمة إرهابية في سياق سياسي مختلف تماما، قبل أن تتضح معالم الديمقراطية غير الليبرالية التي يتبناها رجب طيب أردوغان.

ولا تزال الحاجة إلى إنهاء العنف قائمة. والفرق هو أن جهود السلام هذه المرة مدفوعة بالسياسة الداخلية والتطورات الإقليمية.

في أكتوبر/تشرين الأول، فاجأ حليف الرئيس

أردوغـــان المتشدد دولـت بهجلي، الـذي دعا ذات يوم إلى إعدام زعـيـم حـزب العمال الكردستاني، المراقبين باقتراحه إعـادة النظر في حكم السجن المؤبد الصادر بحقه إذا طلب من المقاتلين نزع سلاحهم.

والواقع أن طموحات أردوغان في الاستمرار في منصبه على الرغم من حدود الولاية في تركيا واضحة: فقد أشار بسخاء إلى أنه سيكون منفتحا على الترشح مرة أخرى «إذا أراد الشعب ذلك».

ولكن هذا يتطلب إما إجراء انتخابات مبكرة أو تغيير الدستور. وفي كلتا الحالتين، سوف يحتاج إلى دعم من المشرعين خارج ائتلافه ــ ربما من حزب المساواة والديمقراطية المؤيد للكرد.

كما عزز عدم الاستقرار في الشرق الأوسط رغبة تركيا في إيجاد حلول أمنية. ثم بعد أكثر من شهر بقليل من دعوة السيد بهجلي، سقط بشار الأسد بشكل غير متوقع من السلطة في سوريا - ويرجع ذلك جزئيًا إلى دعم تركيا للمتمردين المنتصرين، هيئة تحرير الشام.

تقاتل قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة بقيادة الكرد الآن للحفاظ على المنطقة المستقلة التي أنشأتها في شمال شرق سوريا، مدركة أن عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض من غير المرجح أن تكون مفيدة. شهدت العلاقات الدافئة بين العراق وتركيا اتفاقًا للعمل معًا لمواجهة حزب العمال الكردستاني.

ولقد أدى هذا إلى شعور حزب العمال الكردستاني بالعزلة وهـذه المرة، يبدو الأمر وكأن الدافع لدى الجانب الكردي لا يتعلق بالمكاسب المحتملة بـقـدر ما يتعلق بـالأمـل في الإعفاء من الضغوط العسكرية، وفي تركيا من الضغوط السياسية على الحزب الديمقراطي ، الذي أقيل العديد من رؤساء البلديات وخضعت بلدياته للتحقيق ــ كجزء من نمط أوسع نطاقاً من القمع المتزايد .

> **الحل الدائم يتطلب منح الكرد حقوقاً أكبر**

لقد تحولت مطالب حزب العمال الكردستاني منذ فترة طويلة من وطن كردي مستقل إلى مزيد من الحكم الذاتي في تركيا والمزيد من الحقوق للكرد ، الذين يشكلون ما يصل إلى خمس سكان البلاد.

ومع ذلك، قد لا يؤدي الاتفاق بالضرورة إلى تحقيق الكثير من التقدم فيما يتصل بهذه المطالب الأكثر تواضعا. وربما تفضل أنقرة الحوافز الاقتصادية: فقد أعلنت مؤخرا عن خطة تنمية للجنوب الشرقي ذي الأغلبية الكردية.

إن السؤال المطروح الآن هو ما إذا كان الآلاف من مقاتلي حزب العمال الكردستاني ــ ومعظمهم خارج تركيا الآن ــ سوف يقتنعوا.

والسؤال الآخر هو التكلفة التي سوف يتحملها الكرد وتركيا. فبعد كل هذا العدد من القتلى والعديد من البدايات الخاطئة، لابد وأن نرحب بالخطوات نحو السلام. ولكن الثمن لا ينبغي أن يكون تمديد حكم الرئيس إلى أجل غير مسمى، وأي حل دائم لابد وأن يتطلب بالتأكيد التمثيل الديمقراطي اللائق للكرد، كما يطالبون.

إليوت أبرامز:

امريكا و التحول الجذري في الشرق الأوسط

السؤال المطروح يركز على مدى إمكانية بناء ترمب على نجاح إسرائيل وإبقاء إيران في حال عدم استقرار

*مجلة»فورين افيرز»الامريكية

ملخص:

يستطيع ترمب الاستفادة مما أنجزته إسرائيل من تقليص لقوة «حلقة النار» الإيرانية عبر ضرب «حماس» و»حزب الله»، إضافة إلى سقوط الأسد، والانتقال إلى تغيير منطقة المشرق عبر الإبقاء على إيران في حالة اختلال في التوازن تمهد لسقوط الجمهورية الإيرانية، ويمهد ذلك لسلام عميق في الشرق الأوسط يشمل توسيع التطبيع

مع إسرائيل كي يشمل المشرق العربي كله.

يـواجـه الـرئـيـس الامريكي دونالد ترمب الـيـوم شـرقـاً أوسـط تتجسد فيه أخطار وفرص لم تكن موجودة قبل ثمانية أعوام حينما دخل البيت الأبيض للمرة الأولى، وتتمثل الأخطار الكبرى بتقدم إيران نحو الحصول على أسلحة نووية، والعلاقات الوطيدة التي نسجتها الجمهورية الإسلامية مع روسيا والصين. أما الفرص الكبرى، فظهرت من تدمير إسرائيل لـ«حزب الله» و«حماس»، وهجماتها الناجحة على إيران، وانهيار نظام بشار الأسد في سوريا.

وليس من أدنى شك في شأن جدية الأخطار، لكن على العموم، فإن الفرص المحتملة تفوق السلبيات المحتملة. في الواقع، لم يقدم الشرق الأوسط منذ فترة طويلة بيئة بهذه الصورة المواتية للمصالح الامريكية.

> **يواجه ترمب اليوم شرقاً أوسط تتجسد فيه أخطار وفرص**

وقلبت إسرائيل الطاولة

قبل عام ونصف عام، بدا أن السياسة الخارجية لإيران ناجحة بصورة هائلة. وعمل برنامج إيران النووي بصورة ثابتة على إنتاج اليورانيوم المخصب، وباتت كمياته تكفي لصنع قنابل عدة ذرية في عام ٢٠٢٤. وبصورة كبيرة، أحجمت واشنطن عن تطبيق عقوباتها التي فرضتها بنفسها، على إيران.

واشترت الصين ٩٠ في المئة من النفط الإيراني، مما عزز بصورة كبيرة من القدرات المالية للنظام. وغدت العلاقات السياسية والعسكرية لطهران مع روسيا والصين أكثر قرباً، وضمنت حمايتهما ضد أي تحرك في مجلس الأمن، وكذلك نالت المال والامتنان من شحنات الأسلحة التي أرسلتها إلى موسكو.

وبدا أن إسرائيل عاجزة عن حل مشكلة «حلقة النار» المكونة من وكلاء إيران وحلفائها، أي «حزب الله» في لبنان و«حماس» و«الـجـهـاد الإسـلامـي» في غزة، والميليشيات الشيعية في العراق وسوريا، والحوثيين في اليمن.

لكن منذ ذلك الحين، قلبت إسرائيل الطاولة على رؤوس اللاعبين. نجت «حماس» من حرب إسرائيل على غزة الذي أعقب هجمات شنتها تلك الحركة في أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٣.

وبقيت «حماس» مسيطرة هناك، لكنها لن تعود لتشكل أي تهديد عسكري جدي لإسرائيل. كما دمر الإسرائيليون قيادة «حزب الله» وأعطوا لبنان فرصة لاستعادة سيادته. وذهب نظام الأسد، ويبدو أن الطريق الذي كان يمتد من إيران عبر سوريا إلى لبنان – وإلى الجماعات الإرهابية وأنصارها في غزة والأردن والضفة الغربية – في طريقه إلى الإغلاق.

يستطيع ترمب الاستفادة من الوضع الراهن شرط أن تبدي إدارته رغبة في التخلي عن الهدف التقليدي المعتاد في الشرق الأوسط، ألا وهو «الاستقرار»، وتسعى بدلاً من ذلك إلى إحداث تغييرات دراماتيكية ستصب في مصلحة أمن الولايات المتحدة وحلفائها.

على مدار عقدين، ترجم ما دعاه صناع السياسية الامريكيين «اسـتـقـراراً» بالمحافظة على وضعية تسيطر فيها «حماس» على غزة كلياً، وهيمنة «حزب الله» على لبنان، وتقدم في البرنامج النووي لإيران. كان المصطلح الأفضل لهذا الوضع هو «التآكل»، إذ كان

تأثير الولايات المتحدة يتراجع بصورة مستمرة وأصبح حلفاؤها أقل أماناً.

والآن، ثمة فرصة أمام الولايات المتحدة لوقف تلك العملية مع السعي إلى التركيز على هدف «التعزيز» بمعنى تضخيم مصالح امريكا وحلفائها، والعمل بفاعلية على إضعاف خصومها. وقد تأتي النتيجة على هيئة منطقة تتناقص فيها التهديدات، وتصبح تحالفات الولايات المتحدة أقوى.

فخ طهران

العائق الرئيس أمام ظهور شرق أوسط أفضل هو سعي إيران إلى امتلاك السلاح النووي، لقد صرح ترمب الآن بوضوح أن الولايات المتحدة لن تسمح لإيران بالنجاح في هذا المسعى. المرشد الأعلى لإيران، علي خامنئي، يبلغ الآن ٨٥ سنة. وعندما يتأمل السنوات الأربع المقبلة، فلسوف يغرى (وينصح) بالمسارعة نحو حيازة القنبلة النووية بوصفها الطريقة الوحدية لضمان بقاء النظام بعد رحيله. وأوضح ترمب أن تلك الخطوة بالتحديد تحمل التهديد الأشد جدية، لأنها ستفضي إلى زيادة عزلة إيران وكذلك، إذا اقتضى الأمر، هجوم عسكري امريكي. لجعل هذه التهديدات أكثر صدقية مما كانت عليه في الآونة الأخيرة، يجب على واشنطن البدء في التخطيط والتحضير، والتدريب على مثل هذا الهجوم، بالتنسيق مع إسرائيل.

كثيراً ما فضل ترمب حلاً تفاوضياً للتوتر بين الولايات المتحدة وإيران، ولا يزال على هذا الموقف. كان الهدف من حملته «الضغط الأقصى» في ٢٠١٩-٢٠٢٠ ليس تغيير النظام، ولكن التوصل إلى صفقة جديدة وشاملة لتحل محل الاتفاق الفاشل الذي أبرمه الرئيس باراك أوباما في ٢٠١٥. في وقت سابق من هذا الأسبوع، كتب ترمب على حسابه في «تروث سوشال» أنه بدلاً من الهجوم الامريكي - الإسرائيلي لمنع إيران من الحصول على أسلحة نووية، يفضل «اتفاق سلام نووي موثوق يسمح لإيران بالنمو والازدهار بسلام.»

من الواضح أن ترمب لا يزال منفتحاً على احتمال (وإن كان ضئيلاً) أن يقبل خامنئي المسن - بعد أن شهد انهيار استراتيجية «حلقة النار»، وأخذ في اعتباره إمكان فرض عقوبات اقتصادية قاسية، ومدركاً لاحتجاجات شعبه - باتفاق يوقف البرنامج النووي الإيراني ويوقف المدفوعات والشحنات العسكرية إلى وكلاء إيران. ولكن يجب على ترمب أن يعي الفخ الذي قد ينصبه له خامنئي: مفاوضات جديدة وهمية تهدف إلى جر واشنطن إلى محادثات تستمر لسنوات، مع محاولة المفاوضين

الإيرانيين جذب ترمب بإغراء صفقة ناجحة وجائزة نوبل للسلام في نهاية الطريق، بينما ينمو البرنامج النووي الإيراني في الخفاء.

الولايات المتحدة ليست وحيدة في مواجهتها مع إيران

بغية تجنب ذلك الفخ، عمد ترمب بصورة صحيحة إلى إعادة فرض عقوبات اقتصادية امريكية شديدة من شأنها حرمان إيران من مصادر عدة. ويتوجب عليه أيضاً أن يحث «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» على طلب جولات تفتيش

صارمة على المنشآت الإيرانية.

ويجب أن يصر ترمب على أن تتخذ إيران خطوات فورية وملموسة لإثبات تخليها عن هدفها النووي، مثل البدء في تصدير اليورانيوم المخصب بنسبة ٦٠ في المئة (أو تخفيف تخصيبه إلى مستويات أدنى)، والموافقة على السماح للوكالة الدولية للطاقة الذرية بتفتيش المواقع العسكرية التي رفضت طهران حتى الآن فتحها أمام المفتشين.

وإذا رفضت طهران اتخاذ تلك الخطوات مع حلول الصيف الحالي، فعلى ترمب أن يحض فرنسا والمملكة المتحدة على تفعيل آلية «سناب باك» المقرة من مجلس الأمن، التي تقضي بإعادة فرض كل عقوبات الأمم المتحدة التي واجهتها إيران قبل انخراطها في صفقة الاتفاق النووي لعام ٢٠١٥. وللتذكير، إن تلك الآلية من صنع ذلك الاتفاق، ولا يزال البريطانيون والفرنسيون أطرافاً فيها.

وستدعي إيران أن آلية «سناب باك» قد تنهي إمكان التفاوض، لكن يجب على ترمب ألا ينخدع بتلك الحيلة، إذ يبقى من المستطاع رفع عقوبات الأمم المتحدة والولايات المتحدة لاحقاً إذا تخلى النظام بصدق عن تطوير أسلحة نووية. وفي الحقيقة، لم تصل أية دولة إلى تخصيب اليورانيوم بمستوى ٦٠ في المئة، على غرار ما فعلته طهران، من دون صنع أسلحة نووية، ما يصلح للتذكير بأن إجبار إيران على التخلي عن هذا المسار سيكون أمراً بالغ الصعوبة. وسيستلزم ذلك التهديد الجاد بعمل عسكري – قد يتطلب في النهاية تنفيذ هذا التهديد فعلياً.

في المقابل، ليست الولايات المتحدة وحيدة في مواجهتها مع إيران، وليست إسرائيل شريكتها الوحيدة في ذلك القتال. فحلفاء واشنطن في المنطقة جميعهم يعانون التخريب والعدوان الإيراني.

> **الفرص المحتملة تفوق السلبيات المحتملة**

غير أن استعداد الأصدقاء العرب لمقاومة إيران يتفاوت وفقاً لتقديرهم لمدى موثوقية الولايات المتحدة.

فعلى سبيل المثال، لم تعكس المفاوضات السعودية مع إيران، التي رعتها الصين في مارس (آذار) ٢٠٢٣، تحولاً جوهرياً في السياسة الخارجية السعودية، بل كانت آلية دفاعية منطقية في لحظة بدت فيها الولايات المتحدة ضعيفة. ولم يكن التحرك السعودي مؤشراً على قلق من نهج إدارة بايدن تجاه إيران فحسب، بل أيضاً نتيجة لفشل إدارة ترمب في الرد عندما هاجمت إيران «منشأة بقيق» النفطية الحيوية في سبتمبر (أيلول) ٢٠١٩.

وإذا توصلت السعودية وغيرها من الدول العربية إلى حكم مفاده بأن الولايات المتحدة باتت الآن مصممة على وقف برنامج إيران في التسلح النووي والاستمرار في إلحاق الأذى بوكلاء إيران وإضعافهم، فإنهم سيغيرون سياساتهم وفق ذلك.

وقد يغدو من الأسهل على واشنطن تكرار ذلك النوع من التعاون الذي وجد حينما أطلقت إيران مئات من الصواريخ على إسرائيل في أبريل (نيسان) ٢٠٢٤. وآنذاك، فشل ذلك الهجوم لأن عدداً من الدول العربية ساعدت جزئياً الولايات المتحدة وإسرائيل في التصدي له.

آن الأوان لإعادة التفكير

ومع ذلك، هناك حدود لما يمكن أن يتوقعه ترمب من السعوديين والدول العربية الأخرى. فعلى سبيل

المثال، لا يزال من غير الواضح ما إن كانت السعودية مستعدة للانضمام بصورة كاملة إلى «اتفاقات إبراهام»، التي توسط فيها ترمب خلال ولايته الأولى وهدفت إلى تطبيع العلاقات بين إسرائيل وعدد من الدول العربية.

وخلال حرب غزة، أكدت الحكومة السعودية (وولي العهد محمد بن سلمان نفسه) التزامها بدعم الحكم الذاتي الفلسطيني من خلال طرح مطالب واضحة بإقامة دولة فلسطينية.

ولكن تسليم الضفة الغربية إلى حكم فلسطيني سيادي، هو اقتراح خاسر في أعين معظم الإسرائيليين ممن يعتقدون بأن الانسحاب الإسرائيلي من غزة في ٢٠٠٥ كون الظروف التي أتاحت لـ«حماس» أن تصبح أكثر قوة، وفي النهاية، أن تنفذ هجوماً ضخماً في السابع من أكتوبر (تشرين الأول). وحينما يتعلق الأمر بالمسألة الفلسطينية، سيغدو من الصعوبة بمكان ردم الفجوة بين ما يقول السعوديون أنهم يحتاجون إليه، وما يمكن أن يقدمه السياسيون الإسرائيليون.

ولأن التوافق بين السعودية وإسرائيل سيغير ليس فقط الشرق الأوسط، بل أيضاً علاقة إسرائيل بالعالم الإسلامي ككل، ينبغي على إدارة ترمب أن تستكشف إلى أي مدى يمكنها المضي في هذا الاتجاه. وعليها العمل مع أعضاء في الحزبين الامريكيين السياسيين بغية تقصي أشكال الترتيبات الدفاعية بين الولايات المتحدة والسعودية، التي قد تنال موافقة الكونغرس.

وتتجسد أحد الإمكانات في معاهدة على غرار تلك التي تربط دول حلف الـ«ناتو»، أو تقديم ضمانات دفاعية أقل شمولاً، مثل منح المملكة وضع «حليف رئيس من خارج الناتو» وضمان أهليتها للحصول على أنظمة أسلحة متطورة.

وفي الوقت نفسه، ومن دون تبني مطلب إقامة دولة فلسطينية كهدف حتمي ومحدد بجدول زمني، يجب على واشنطن أن تجد طرقاً لجعل فكرة الحكم الذاتي الفلسطيني أقل تهديداً لإسرائيل - في الأقل داخل الضفة الغربية. فالفساد وعدم الكفاءة وانعدام الشعبية في السلطة الفلسطينية، إلى جانب نفوذ «حماس» وشعبيتها، تجعل الإسرائيليين ينظرون إلى أي توسيع للحكم الذاتي الفلسطيني على أنه خطر.

لكن في أي سيناريو بخلاف الضم الإسرائيلي الكامل للضفة الغربية ضمن «حل الدولة الواحدة»، وهو خيار يرفضه معظم الإسرائيليين، لا بد من وجود كيان فلسطيني شرعي وفعال يتولى الحكم - وإن لم يكن بالضرورة السلطة الفلسطينية التي تأسست بموجب اتفاقات أوسلو.

وفي ذلك السياق، ومن دون تبني الطلب المتعلق

بدولة فلسطينية باعتبارها هدفاً محتماً ضمن إطار زمني، يتوجب على واشنطن إيجاد طرق لأن تكون فكرة الحكم الذاتي للفلسطينيين أقل تهديداً لإسرائيل، أقله في الضفة الغربية.

إن الفساد وانعدام الكفاءة وعدم شعبية السلطة الفلسطينية وتأثير «حماس» وشعبيتها، تعمل كلها بصورة مفهومة كي تجعل الإسرائيليين ينظرون إلى زيادة الحكم الذاتي للفلسطينيين، بوصفها خطراً. لكن في أي سيناريو بخلاف الضم الإسرائيلي الكامل للضفة الغربية ضمن «حل الدولة الواحدة»، وهو خيار يرفضه معظم الإسرائيليين،

لا بد من وجـود كيان فـلـسـطـيـنـي شـرعـي وفعال يتولى الحكم - وإن لم يكن بالضرورة السلطة الفلسطينية التي تأسست بموجب اتفاقات أوسلو.

ولن تقبل إسرائيل والولايات المتحدة مشاركة «حماس» في أي صورة من صور الحكم الذاتي الفلسطيني، ولقد تحدثت إدارة بايدن كثيراً عن «سلطة فلسطينية معاد تشكيلها» بوصفها الخيار الأفضل، لكنها لم تفعل شيئاً يمهد لوجود ذلك الأمر. وقبل ٢٠ سنة، طالبت إدارة جورج دبليو بوش (التي كنت جزءاً منها)، بصورة ناجحة، بإصلاحات فعلية من السلطة الفلسطينية. وضغطت الولايات المتحدة بشدة لمصلحة تعيين مسؤولين يتمتعون بالنزاهة والكفاءة (من ضمنهم سلام فياض الذي تولى رئاسة الوزراء في السلطة الفلسطينية بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠١٣)، وتبني معايير الإدارة المالية، وصرف عدد من المسؤولين الأشد فساداً من صفوف «فتح» المسيطرة على السلطة الفلسطينية. واليوم، يتوجب على الولايات المتحدة وبلدان عربية محورية أن تطالب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بتغييرات مماثلة. وقد ينجم عن مثل تلك الضغوط، مرة أخرى، وجود سلطة فلسطينية أفضل.

ويجب على إدارة ترمب الإصرار على أن يستعمل حلفاء واشنطن العرب تأثيرهم في السلطة الفلسطينية، وأن تستجيب تلك السلطة لمطالباتهم بوصفها شرطاً مسبقاً لاستمرار دعم الولايات المتحدة.

سـواء أكـان المرء يؤيد التقدم نحو إقامة دولة فلسطينية خلال السنوات المقبلة أم يعتقد أن إقامة دولة فلسطينية كاملة يشكل خطراً لا يمكن تجاوزه على

> **لم يقدم الشرق الأوسط منذ فترة طويلة بيئة بهذه الصورة المواتية لمصالحنا**

كل من الأردن وإسرائيل والفلسطينيين أنفسهم، ينبغي لجميع الأطـراف أن تدعم هدف تحسين الحكم للفلسطينيين. لكن أي توسيع للحكم الذاتي الفلسطيني سيتطلب تغييرات فورية في الوضع الراهن.

لقد أصبحت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، التي تقدم المساعدات الدولية للفلسطينيين، مؤسسة مخترقة تماماً بسبب صلاتها بـ«حماس»، كما أن تعريفها للاجئين الفلسطينيين كفئة تتوسع بلا حدود مع كل جيل جديد يتناقض جوهرياً مع الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية.

وعلى إدارة ترمب، التي أوقفت تمويل الولايات المتحدة لـ«أونروا»، أن تصر على استبدالها بجهود تعاونية من وكالات الأمم المتحدة الفعالة، مثل برنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

وكذلك ينبغي أن تكون مساهمة إسرائيل في هذا الجهد بتدعيم قوانينها ضد المستوطنين ممن يرتكبون أعمالاً إجرامية ضد الفلسطينيين، سـواء عبر تدمير المحاصيل أو أعمال العنف ضد الأفراد.

كما يجب عليها منع الجماعات الاستيطانية من إعلان أراض في الضفة الغربية كأراض إسرائيلية من دون أي سند قانوني أو قرارات رسمية من الحكومة.

أمـا اقتراح ترمب بـأن تتولى الـولايـات المتحدة «السيطرة» على غزة وإعادة بنائها بينما يعيش سكانها في أماكن أخرى، فأضاف بعداً جديداً للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني.

وكاقتراح عملي، فهو غير قابل للتنفيذ. لكنه قد ينظر إليه بصورة أفضل على أنه انعكاس لحقيقة أنه لا يوجد أي مخطط واقعي لغزة. فمنذ عام ٢٠٠٥، عندما انسحبت إسرائيل من المستوطنات والقوات العسكرية في غزة، حاولت كل من إسرائيل والولايات المتحدة والأمم المتحدة شراء ولاء «حماس» بالتوازي مع التعامل مع مسؤولين فاسدين في السلطة الفلسطينية. وأسفر هذا النهج عن انعدام أي تقدم، بل إنه أدى في النهاية إلى هجمات السابع من أكتوبر. وعلى رغم غرابة فكرة ترمب، فإن طابعها غير التقليدي قد يقود إلى إعادة تفكير جذرية في الاستراتيجية الامريكية وربما في السياسات العربية والإسرائيلية أيضاً.

مشرق جديد؟

إلى الشمال من إسرائيل، يجدر النظر إلى إضعاف «حزب الله» بوصفه خطوة أولى نحو مشرق جديد مختلف جداً، وليس كإنجاز مكتمل. ويجدر بأن تتمثل الخطوة التالية لترمب بانضمام لبنان إلى «اتفاقات إبراهام».

كثيراً ما تعاملت السياسة الامريكية، على مدى عقود، مع ضعف المؤسسات اللبنانية وفسادها باعتبارهما أمراً طبيعياً وحتمياً. كما قبلت واشنطن صورة مشوهة من القومية اللبنانية تصور إسرائيل كعدو، بينما يحتفى بخضوع لبنان لسيطرة إيران وسوريا. على ترمب أن يطالب القوات المسلحة اللبنانية بمنع أي وجود مسلح لـ«حزب الله» في الجنوب، وحراسة حدود لبنان لمنع تدفق الأسلحة الإيرانية. وإذا فشلت في الانتشار الكامل في جنوب لبنان ولم تبدأ عملية نزع سلاح «حزب الله»، فيجب على واشنطن تعليق مساعداتها الكبيرة للجيش اللبناني.

سينتقد بعضهم أن قطع الدعم عن القوات المسلحة اللبنانية سيضعف موقفها، لكن كما لم يؤد تمويل السلطة الفلسطينية بلا شروط إلى النجاح، فإن الدعم غير المشروط للجيش اللبناني العاجز لم يكن سوى هدر للموارد، بينما ازداد «حزب الله» قوة. على ترمب أيضاً أن يصر على أن يتفاوض لبنان مع إسرائيل لحل النزاعات الحدودية البرية والبحرية، ببساطة، ينبغي أن يعتمد الدعم الدبلوماسي والسياسي والمالي الامريكي للبنان على مدى سعيه إلى استعادة سيادته. وكلما زاد الضغط، بما في ذلك عبر التعاون الامريكي مع دول الخليج وفرنسا، زادت احتمالية نجاح القادة اللبنانيين الراغبين في بناء حكومة سيادية تستجيب لمطالب شعبها.

أما في سوريا، فلا يزال من المبكر تحديد صورة الحكومة التي ستنشأ بعد سقوط نظام الأسد. لكن من غير المبكر تحديد الهدف الامريكي هناك: قيام حكومة

شرعية تستند إلى إرادة شعبية، تنهي التدخل السوري في لبنان وتسعى إلى السلام مع جميع جيرانها، بما في ذلك إسرائيل.

دعم واشنطن لأية حكومة سورية

ويجب أن يكون دعم واشنطن لأية حكومة سورية جديدة مشروطاً بأفعالها، وليس بخطابات الرئيس أحمد الشرع أو مظهره بملابس غربية جديدة. هل ستنهي سوريا أو تقلص بصورة كبيرة حجم وطبيعة الوجود الروسي في قاعدتيها الرئيستين، قاعدة حميميم الجوية والقاعدة

البحرية في طرطوس؟

كـيـف ستتعامل حـكـومـة الـشـرع مع الأقـلـيـات، وخصوصاً الكرد وميليشيات قوات سـوريـا الديمقراطية التي دعمتها الولايات المتحدة طويلاً؟ وهل ستسعى إلى وقف تمويل وتسليح إيران لـ»حزب الله» عبر الأراضي السورية؟ يجب أن يستند نهج ترمب إلى إجابات هذه الأسئلة.

على ترمب إحداث تغييرات دراماتيكية في مصلحة أمن امريكا وحلفائها

من الغباء الانسحاب

في هذه الأثناء، سيكون من الغباء الشديد سحب ترمب لنحو ألفي جندي امريكي متمركزين في سوريا لأنهم موجودون لقتال تنظيم «الدولة الإسلامية» الإرهابية (داعـش)، وللحفاظ على احتجاز عشرات الآلاف من مقاتلي داعش السابقين وعائلاتهم. كما يجب أن تكون سياسة الولايات المتحدة الحفاظ على الشراكة مع قوات سوريا الديمقراطية بقيادة الكرد إلى أن يتم تأمين وضع الميليشيات (سواء كقوة مستقلة أو كجزء شبه مستقل من الجيش السوري) وأمنها المستقبلي.

نجحت إسرائيل في إضعاف «حماس» و»حزب الله» (ولكن لم تقض عليهما)، وفي المقابل يستمر الحوثيون الذين هم وكلاء آخرين لإيـران، في استعمال أسلحة إيرانية لتهديد الملاحة الدولية وسفن الأسطول الامريكي في البحر الأحمر.

زعم الحوثيون أنهم يعملون دعماً للفلسطينيين، لكن من غير الواضح ما إذا كان قرارهم الأخير تعليق معظم هجماتهم يعكس الهدنة في غزة فقط، أم أن هناك خوفاً من رد فعل امريكي أقوى تحت قيادة ترمب. في كلتا الحالتين، يجب على ترمب أن يوضح لإيـران أنه إذا تعرضت أية سفينة حربية امريكية لأضرار أو إذا أصيب أو قتل امريكي بسبب هـذه الأسلحة، سيكون هناك رد عسكري فـوري ضد إيـران. ويجب عليه أن يخبر الحوثيين أنه إذا استأنفوا هجماتهم على الشحن الدولي، فإن القوات الامريكية ستهاجم منشآتهم وتوقف جميع شحنات الأسلحة الموجهة إليهم.

الوعد الزائف بالاستقرار

شهدت علاقات الولايات المتحدة مع إسرائيل ذرى مرتفعة خلال سنوات بايدن، لكنها خبرت بعض الانخفاضات أيضاً. ففي حين دعم بايدن حرب إسرائيل ضد «حماس»، سعى أيضاً إلى تهدئة منتقدي إسرائيل من اليسار (حتى داخل وزارة الخارجية والبيت الأبيض) من خلال الاستمرار في الشكوى من أداء إسرائيل في تلك الحرب، وتأخير بعض المساعدات العسكرية الامريكية (بما في ذلك الجرافات المدرعة وبعض الذخائر)، وفرض عقوبات على عشرات من الجماعات والأفراد الإسرائيليين المستوطنين. من ناحية أخرى، قام ترمب بسرعة بإطلاق الشحنات المحتجزة وإزالة العقوبات، مما أشار إلى أنه من غير المحتمل أن تقوم إدارة ترمب أبداً بحجب أو تأخير المساعدات العسكرية لإسرائيل.

فالقوة العسكرية لإسرائيل. في نهاية المطاف، تشكل القوة العسكرية الإسرائيلية عنصر تضخيم للقوة الامريكية وتعزز مصالح الولايات المتحدة.

ولكن ينبغي على ترمب أيضاً أن يمضي إلى أبعد من إعلان الدعم الكامل لإسرائيل ومعارضة التسلح النووي

الإيراني، على مدار عقود كان من المتعارف عليه أن التوافق العربي – الإسرائيلي مستحيل حتى تحل القضية الفلسطينية، ولكن اتفاقات إبراهام التي أبرمها ترمب أثبتت العكس.

اليوم، يجب عليه أن يسعى إلى ما هو أبعد من الاستقرار الزائف الناتج من الجمود المستمر مع إيران، وأن يركز على تحويل المنطقة من خلال البناء على التغييرات التي حققتها إسرائيل بالفعل من إضعاف «حماس» في غزة و«حزب الله» في لبنان إلى إظهار الضعف العسكري لإيران وعملها على الإطاحة بنظام الأسد.

تكتيك في صراع طويل

لدى الولايات المتحدة الآن فرصة لإبقاء إيران وحلفائها في حال من عدم التوازن، ومرد ذلك أن الحل الحقيقي الوحيد لمسألة الجمهورية الإسلامية يكمن في انهيارها. ويتوجب على الولايات المتحدة وحلفائها تصعيد حملة من الضغوط عليها، لمصلحة الشعب الإيراني الذي يرغب في نهاية النظام بشدة أكثر من أي طرف آخر.

ويتوجب أن تتضمن تلك الضغوط تعرية قمع النظام وإساءاته ضد حقوق الإنسان، وكذلك شن حرب سياسية على النظام عبر النقد المستمر لإخفاقاته الاقتصادية ووحشيته، ودعم جيران إيران إذا هددتهم، وتقديم العون (المعلن والخفي) لجهود الإيرانيين في الاحتجاج ضد نظام يمقته معظمهم بوضوح.

وتصلح علاقات الرئيس رونالد ريغان مع الاتحاد السوفياتي للتذكير بإمكان الانخراط في مفاوضات عملية مع دولة عدوة من دون التخلي عن الحدة في الصراع الأيديولوجي.

وباستطاعة رئيس امريكي أن يتحدث مع خصم متسلط من دون التنازل عن المبادئ الأخلاقية، ولا التخلي عن دعم شعب يتطلع إلى التحرر من نظام قمعي، ويتظاهر تكراراً في الشوارع على رغم الأخطار.

ويجب على الولايات المتحدة أن تنظر إلى مثل تلك المفاوضات، بوصفها تكتيكاً في صراع طويل من أجل السلام في الشرق الأوسط. ويشكل الأمر الأخير هدفاً لا ينال إلا إذا حل مكان الجمهورية الإسلامية، حكومة شرعية في أعين الشعب الإيراني وتنبذ وكلاءها الإرهابيين، وكراهيتها للولايات المتحدة وإسرائيل، وكذلك الحال بالنسبة إلى رغبتها في الهيمنة على بلدان أخرى في المنطقة. وإلى أن يصل ذلك اليوم، يجب ألا يتقلص الوجود العسكري الامريكي في المنطقة. وبغية تسريع وصول ذلك اليوم، ينبغي لترمب الاستفادة إلى أقصى حد من التقدم الذي أحرزته واشنطن، ويعود جزء كبير من

تحققه للفعل الإسرائيلي. وخلال أربعة أعوام، قد يستطيع ترمب أن يخلف وراءه شرقاً أوسط بأصدقاء لواشنطن أكثر قوة، وأعداء لها أشد ضعفاً مما كانوا أبداً.

***إليوت أبرامز، زميل بارز في دراسات الشرق الأوسط في «مجلس العلاقات الخارجية»، وشغل مواقع متقدمة في «مجلس الأمن القومي» ووزارة الخارجية خلال عهدي الرئيسين رونالد ريغان وجورج دبليو بوش، وعمل كممثل رئاسي خاص لفنزويلا وإيران إبان الولاية الأولى لترمب.**

مترجم عن «فورين أفيرز» يناير (كانون الثاني) / فبراير (شباط) ٢٠٢٥

اللقاء المتشنج ..أوكرانيا تواجه مصيرا غامضا

سار كل شيء على ما يرام عندما خرج الرئيس الامريكي دونالد ترامب لاستقبال نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في البيت الأبيض، لكن في الداخل، ساءت الأمور بشكل مفاجئ وبسرعة مذهلة.

خلال دقائق معدودة، تحول الاستقبال التقليدي للصحافيين لالتقاط الصور وطرح بعض الأسئلة في المكتب البيضوي قبيل اجتماع كان يفترض أن يكون خطوة على طريق السلام بين أوكرانيا وروسيا، إلى مشادة حادة تركت مصير كييف معلقا.

وعلى رغم التوترات بعد تقارب ترامب الأخير مع روسيا ووصفه زيلينسكي بـ»الديكتاتور» الأسبوع الماضي، أبقى الرئيسان على نقاش ودي خلال الدقائق الأربعين الأولى من لقائهما.

لكن ترامب وزيلينسكي اللذين كان كل منهما شخصية تلفزيونية خلال مسيرته، يعرفان كيفية التلاعب بالكاميرا. عند مدخل البيت الأبيض، تصافحا، وأدلى ترامب، النجم السابق لتلفزيون الواقع، بتعليق ساخر لكن بلطف على ملابس زيلينسكي الذي يعتمد زيا شبه عسكري منذ بداية الغزو الروسي لبلاده.

أما زيلينسكي، الكوميدي السابق الذي كان يزور واشنطن لتوقيع اتفاق تستثمر بموجبه واشنطن المعادن النادرة في بلاده، والحفاظ على دعمها في مواجهة موسكو، أبقى النبرة هادئة أثناء تلقي الأسئلة جلوسا في مكتب نظيره.

تبدل جذري للقاء

لكن اللقاء تبدّل جذريا وسريعا، وتحّول الى مشهد لم يعتده المكتب البيضوي على امتداد تاريخ استضافة الرؤساء الامريكيين للقادة الأجانب.وأشعل نائب الرئيس الامريكي جاي دي فانس الجالس الى يسار ترامب، الشرارة.

ومع تنامي دوره كرأس حربة ترامب في مهاجمة الخصوم والحلفاء على السواء، اتهم فانس زيلينسكي بعدم «الامتنان» للدعم الامريكي عندما شكك الزعيم الأوكراني في دعواته لاعتماد «الدبلوماسية» مع موسكو لإنهاء الحرب.

وقال فانس «أرى أنه من غير اللائق من جانبك أن تأتي إلى المكتب البيضوي وتحاول المجادلة بهذا الأمر أمام وسائل الإعلام في الولايات المتحدة».

ومع احتدام النقاش، سأل زيلينسكي فانس عما إذا كان قد زار أوكرانيا سابقا، ما دفع الأخير لاتهامه بغضب بتنظيم «جولات دعاية» في بلاده. ;بعد ذلك، تدخّل ترامب في النقاش.

وعندما قال زيلينسكي إنه على الرغم من أن محيطا يفصل بين الولايات المتحدة وأوروبا، فإن واشنطن «ستشعر» في المستقبل بما تعانيه كييف حاليا، ردّ ترامب بغضب وبصوت مرتفع «لا تعرف ذلك. لا تقل لنا ما الذي سنشعر به... لا تقل لنا ما الذي سنشعر به». وبعد ذلك، خرجت الأمور من عقالها.

فكل التوترات المتراكمة مذ تحدث ترامب إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في ١٢ فبراير، طفت الى السطح، وليس خلف أبواب موصدة، بل في وضح النهار وأمام وسائل الإعلام.

وقال ترامب لزيلينسكي «أنت تجازف بحياة ملايين الأشخاص، تجازف بحرب عالمية ثالثة، وما تقوم به ينم عن عدم احترام لهذا البلد»، في إشارة الى الولايات المتحدة التي جعلها الرئيس الجمهوري أولوية في سياسته.

وبينما بدت معالم الغضب واضحة على وجهه، رفع ترامب إصبعه في وجه زيلينسكي تزامنا مع ارتفاع صوت الرئيس الامريكي وزيادة حدة نبرته. وفي لحظة معينة، قام بإزاحة ذراع زيلينسكي برفق بينما كان يوضح له إحدى النقاط التي يدلي بها.

زيلينسكي لفانس: تتحدث بصوت عال ؟؟

ووجد زيلينسكي نفسه في ما يشبه المكمن، وواصل محاولة التعبير عن وجهات نظره بينما كان ترامب ينتقده.

وتوجه الرئيس الأوكراني الى نائب الرئيس بالقول «تظن أنه لو تحدثت بصوت عال عن الحرب...»، ليسارع ترامب الى التدخل قائلا «هو لا يتكلم بصوت عال».

وعندما سأل زيلينسكي مضيفه اذا ما كان في إمكانه الرد على ما يقولانه، رد ترامب «كلا، كلا، لقد تكلمت كثيرا. بلادك في مأزق كبير».ثم شرع ترامب في الإدلاء بسلسلة من الملاحظات على الدعم الامريكي لأوكرانيا، والذي سبق له أن انتقده في عهد سلفه الديمقراطي جو بايدن.ووصل به الأمر الى حد الإعراب عن تضامنه مع

الرئيس الروسي.

وقال ترامب لزيلينسكي «دعني أخبرك، بوتين مرّ بالكثير معي، لقد عانى من مطاردة مزيفة»، في إشارة الى تحقيق خلال ولايته الأولى بشأن التواطؤ مع روسيا في حملته للانتخابات الرئاسية الامريكية في العام ٢٠١٦.

ومع تواصل المشادة لنحو خمس دقائق، قام المصوّرون بالتقاط الصور والفيديو من دون توقف، بينما قام المراسلون الصحافيون بالكتابة على هواتفهم وأجهزتهم بشكل محموم، في حين لم تجد دبلوماسية أوكرانية في واشنطن مفرا سوى في تغطية وجهها بيدها.

وقال ترامب لزيلينسكي «لكن عليك أن تتوصل إلى اتفاق وإلا سننسحب» مضيفا «لا تملك أي اوراق للمساومة»، قبل أن يطلب وقف اللقاء وإخراج الصحافيين.

إلغاء توقيع اتفاق المعادن والمؤتمر الصحافي

وبعد قرابة ساعة، غادر زيلينسكي البيت الأبيض، بينما تمّ إلغاء توقيع اتفاق المعادن والمؤتمر الصحافي الذي عادة ما يعقد بعد اللقاء.وفي مقابلة في وقت لاحق مع قناة فوكس نيوز، قال زيلينسكي إن من الممكن انقاذ علاقته مع ترامب بعد اشتباك الجمعة. وأضاف «بالطبع... أشعر بالأسف لما حدث».

الاوكرانيون يدعمون رئيسهم

ونشر قائد القوات المسلحة الأوكرانية، أوليكساندر سيرسكي، بيانا على تلغرام أكد فيه أن قواته تقف إلى جانب زيلينسكي وأن قوة أوكرانيا تكمن في وحدتها.

وأبدى الأوكرانيون القلقون الذين كانوا يتابعون اللقاء من بعيد تأييدهم لزعيمهم إلى حد كبير، لكنهم أبدوا قلقهم إزاء احتمالات استمرار تدفق المساعدات العسكرية الامريكية التي تعتمد عليها البلاد.

وفي الكونغرس، كانت ردود أفعال الحزب الجمهوري الذي ينتمي إليه ترامب مختلطة، في حين انتقد الديمقراطيون طريقة تعامله مع الاجتماع.

ويواجه زيلينسكي، الذي حصل على مليارات الدولارات من الأسلحة الامريكية والدعم المعنوي من إدارة الرئيس السابق جو بايدن للمعركة ضد روسيا، موقفا مختلفا تماما من ترامب.

ويريد ترامب إنهاء الحرب المستمرة منذ ثلاث سنوات بسرعة، وتحسين العلاقات مع روسيا واستعادة الأموال التي أنفقت لدعم أوكرانيا.وقال ترامب «آمل أن يتذكرني الناس كصانع سلام».

صدى المشادة في موسكو

ولقيت المشادة صداها في موسكو، حيث اعتبر نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري ميدفيديف في منشور على تلغرام أن زيلينسكي «تلقى صفعة» في البيت الأبيض.

وأضاف «هذا مفيد، لكنه ليس كافيا. يجب وقف الدعم العسكري، لقد قال ترامب الحقيقة لمهرج الكوكايين لأول مرة؛ نظام كييف يلعب بحرب عالمية ثالثة».

من جهتها، أشادت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا بتحلّي ترامب بـ»ضبط النفس» بعدم ضرب زيلينسكي.وأضافت عبر قناتها على تلغرام مساء الجمعة «أكبر كذبة لزيلينسكي هي التصريح في البيت الأبيض بأن نظام كييف في عام ٢٠٢٢ ترك وحده، بدون دعم».

من جانبه، قال نائب رئيس مجلس الاتحاد الروسي كونستانتين كوساتشوف أن زيلينسكي «واصل الكذب» في البيت الأبيض.

لكن ترامب المعروف بأسلوبه السياسي الاستعراضي، كان يفكر بأمر آخر، اذ قال مع إخراج الصحافيين من المكتب «لحظة تلفزيونية جيدة. ما رأيك؟».

زعماء أوروبا يؤازرون زيلينسكي بعد توبيخه في البيت الأبيض

وأعرب الزعماء الأوروبيون عن تضامنهم مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بعدما وبّخه الرئيس الامريكي دونالد ترامب ، وطالبه بأن يكون أكثر امتنانا للولايات المتحدة، ثم طرده من البيت الأبيض وفقا لوسائل الإعلام الامريكية.

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إن «روسيا هي المعتدية»، وإن «الأوكرانيين هم الشعب المعتدَى عليه».وأضاف في تصريحات للصحفيين في البرتغال أن «علينا احترام من يقاتلون من البداية»، مؤكدا أن فرنسا كانت على صواب في مساعدتها لأوكرانيا ومعاقبة روسيا منذ ٣ سنوات وستواصل ذلك.

وقال الإليزيه إن ماكرون تحدث مع زيلينسكي هاتفيا عقب التراشق الذي حدث في البيت الأبيض.

من جانبه، قال المستشار الألماني أولاف شولتس إن بوسع أوكرانيا الاعتماد على ألمانيا وعلى أوروبا. وهو ما كررته أيضا وزيرة الخارجية أنالينا بيربوك التي قالت إن أوكرانيا ليست وحدها، وإن الأوروبيين يقفون متحدين إلى جانبها.

وكذلك، قال رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الفائز في الانتخابات الألمانية فريدريش ميرتس إنه «يجب ألا نخلط بين المعتدي والضحية في الحرب»، مؤكدا أن ألمانيا تقف مع أوكرانيا «في السراء والضراء».

في الوقت نفسه، قال رئيس وزراء بولندا دونالد توسك للرئيس الأوكـرانـي: «لست وحـدك أنت والشعب الأوكراني».

من جانبها، قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين مخاطبة زيلينسكي: «كرامتك اليوم هي تكريم لشجاعة الشعب الأوكراني. كن قويا وشجاعا».

وأضافت: «أنت لست وحدك أبدا، وسنواصل العمل معكم من أجل سلام عادل ودائم».

بدوره، أكد رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز أن بلاده تقف مع أوكرانيا.

وكذلك، قال رئيس وزراء النرويج يوناس غار ستوره: «نقف إلى جانب أوكرانيا في كفاحها العادل من أجل سلام عادل ودائم».

كما أكد رئيس وزراء السويد أولف كريسترسون أن بلاده تقف مع أوكرانيا «التي لا تقاتل فقط من أجل حريتها بل من أجل كل أوروبا».

وتعهدت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كايا كالاس الجمعة الوقوف إلى جانب كييف، مشككة بزعامة الولايات المتحدة للعالم الغربي بعد المشادة الكلامية الخارجة عن المألوف بين الرئيسين الامريكي والأوكراني.

وكتبت كالاس على وسائل التواصل الاجتماعي عقب المواجهة في المكتب البيضوي «(الجمعة)، أصبح واضحا أن العالم الحر يحتاج إلى زعيم جديد. الأمر يعود لنا نحن الأوروبيين لقبول هذا التحدي»، مضيفة «أوكرانيا هي أوروبا! نحن نقف إلى جانب أوكرانيا».

ترامب: الولايات المتحدة لا ترغب باللهو

واعتبر الرئيس الامريكي، دونالد ترامب، أنّ نظيره الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، «بالغ في تقدير إمكاناته»، فزيلينسكي «يرغب في القتال باستمرار، فيما ينبغي له إبرام اتفاق سلام»، وأضاف أنّ «الولايات المتحدة الامريكية لا ترغب في اللهو».

وأشار ترامب إلى أنّ بلاده «تتطلع إلى السلام، وليس إلى حرب تستمر ١٠ أعوام».

وفي منشور له على منصة «تروث سوشال»، ، قال ترامب: «رأيت أن الرئيس زيلينسكي ليس مستعداً للسلام إذا شاركت امريكا، لأنه يشعر أن مشاركتنا تمنحه ميزة كبيرة في المفاوضات، أنا لا أريد ميزة، أريد السلام».

واتهم ترامب، في منشوره، الرئيس الأوكراني بـ«إهانة الولايات المتحدة الامريكية في مكتبها البيضاوي العزيز»، وأضاف بأنه يمكن لزيلينسكي «العودة إلى البيت الأبيض عندما يكون مستعداً للسلام «، واصفاً اللقاء بأنه «لم يكن جيداً».

من جهته، رد الرئيس فولوديمير زيلينسكي على سؤال عما إذا كان نادماً بعد ما حدث في البيت الأبيض، بالقول: «نعم، أعتقد أنه لم يكن لقاءً جيداً».

وأعرب الرئيس الأوكراني عن اعتقاده بإمكانية «إنقاذ العلاقة بالرئيس ترامب»، رغم رفضه الاعتذار له».

كيف تم إبلاغ زيلينسكي أنه مطرود من البيت الأبيض؟

من جهته كشف مسؤول في البيت الأبيض، ، عن الأحداث التي تبعت المشادة الحادة التي دارت بين الرئيس الامريكي دونالد ترامب ونائبه جي دي فانس من جهة، وبين الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي من جهة أخرى في البيت الأبيض.وقال مسؤول في البيت الأبيض إن ترامب تشاور في المكتب البيضاوي مع نائبه جي دي فانس ووزيري الخارجية ماركو روبيو والخزانة سكوت بيسنت ومستشار الأمن القومي مايك والتز، ثم اتخذ قرارا بأن زيلينسكي «ليس في وضع يسمح له بالتفاوض»، ووجه روبيو ووالتز لإبلاغ زيلينسكي بأن الوقت حان ليغادر البيت الأبيض.

وبعد المغادرة، وفي أول تعليق له على المشادة، عبر الرئيس زيلينسكي عن «امتنانه للشعب الامريكي». وأضاف زيلينسكي في منشور على منصة «إكس»: «شكرا للرئيس الامريكي والكونغرس والشعب الامريكي.. أوكرانيا تحتاج إلى سلام عادل ودائم، ونحن نعمل من أجل ذلك تحديدا».

كمين ترامب لزيلينسكي لم يفعله أي رئيس امريكي من قبل

قال الكاتب الامريكي توماس فريدمان إن الكمين المخطط له بوضوح من قِبل الرئيس دونالد ترامب ونائبه جيه دي فانس للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، لم يحدث مثله من قبل في تاريخ الولايات المتحدة الممتد ٢٥٠ عاما، وذلك بانحياز رئيسنا بوضوح إلى المعتدي والدكتاتور والغازي ضد الديمقراطي والمقاتل من أجل الحرية والمغزو.

واستغرب فريدمان أن يقف ترامب ضد زيلينسكي، ومع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مشددا على أن بلاده كانت إلى جانب الحرية وأولئك الذين يقاتلون من أجلها في جميع أنحاء العالم، حتى إنه كان علينا أن نتحالف مؤقتا مع الدكتاتوريين لدعم القضية الأكبر المتمثلة في الحرية، ضد أعداء خطرين مثل ألمانيا النازية والاتحاد السوفييتي.

ولـم يعلن أي رئيس امريكي من قبل -حسب فريدمان- أن الزعيم المنتخب ديمقراطيا لبلد يحافظ على الحرية كان «دكتاتورا» بدأ الحرب مع جاره، مستغربا أن يقول ترامب إن كل ما فعلناه من أجل أوكرانيا كان إيثارا، وكأننا ليست لدينا مصالح حقيقية على المحك في مصيرها وانتصار الحرية فيها، مع أنها هي التي تحمي حدود الاتحاد الأوروبي، هذا التكتل العملاق من الأسواق الحرة والشعوب المؤيدة لامريكا.

وخلص الكاتب إلى أن ترامب لا يهمه ما يحدث للاتحاد الأوروبي وأوكرانيا، ويريد بدلا من ذلك أن يقول زيلينسكي «شكرا» لما قمنا به من إيثار لبلده، وأن يوقع لنا اتفاقية بكم هائل من معادن أوكرانيا النادرة.

وختم فريدمان بأن هذا تحريف كامل للسياسة الخارجية الامريكية التي يمارسها كل رئيس منذ الحرب العالمية الأولى، وحذر الامريكيين من أنهم في مياه مجهولة تماما، بقيادة رئيس «لا أصدق أنه عميل روسي، لكنه بالتأكيد يلعب دور عميل روسي على شاشة التلفزيون».

*المصدر : نيويورك تايمز

نداء السلام..
فرصة ومسؤولية مشتركة

*محمد شيخ عثمان

بعد نداء الزعيم الكردي اوجلان واستجابة الحزب له وسط الترحيب التركي والاقليمي والدولي به باعتباره فرصة تاريخية للحل،لاتزال قضية حل حزب العمال الكردستاني وإلقاء السلاح تشكل مسألة معقدة ومتعددة الأبعاد،وهي تتعلق بالعوامل السياسية والتاريخية والعسكرية لكل من الحزب والدولة التركية،فالحل الشامل يتطلب معالجة الجذور العميقة للنزاع، والتي تتعلق بالحقوق الكردية ديمقراطيا وقانونيا، والسياسات القومية التركية، والاعتبارات الإقليمية والدولية، وبالتالي فان أي محاولة لحل حزب العمال الكردستاني وإلقاء سلاحه لا يمكن أن تنجح دون خطوات جادة من الدولة التركية تجاه معالجة القضية الكردية، فالمسؤولية حقا مشتركة ولا تقع فقط على عاتق الحزب، بل على أنقرة أيضاً، التي يجب أن تدرك أن السلام الحقيقي لا يتحقق بالانكار وبالقوة العسكرية وحدها، بل عبر حلول سياسية عادلة وديمقراطية.

المسؤوليات الأساسية التي تقع على عاتق الدولة التركية تشتمل على إيجاد حل سياسي شامل يستند إلى الاعتراف بالحقوق السياسية والثقافية للكرد ضمن إطار الدولة، بدلاً من التعامل مع القضية من منظور أمني بحت.وكذلك مراجعة الدستور والقوانين التي تقيّد الحقوق الثقافية والسياسية للكرد، مثل قوانين حظر اللغات غير التركية في المجال العام، وقيود تأسيس الأحزاب السياسية ذات الهوية الكردية.

اما النهج العسكري المستمر، سواء داخل تركيا أو في العراق وسوريا،فانه يعزز بيئة العداء ويقلل من فرص الحل السلمي وان تجميده أو إعلان هدنة متبادلة يمكن أن يفتح المجال لمفاوضات جادة ونتائج مرجوة وان نداء اوجلان بالقاء السلاح واعلان الحزب بايقاف القتال ستدفع دفة تلك المفاوضات الى الامام .

اما مايتعلق بالتنمية الاقتصادية والاستثمار فان المناطق ذات الغالبية الكردية في جنوب شرق تركيا التي تعاني من التهميش الاقتصادي بحاجة الى تحسين البنية التحتية، ودعم الاستثمارات، وخلق فرص عمل.

تحسين مستوى الديمقراطية وحقوق المواطنة في تركيا بشكل عام سينعكس إيجاباً على حل القضية الكردية و يساعد في دمج الكرد في النظام السياسي بفعالية اكثر لذلك فالتعامل مع الملف الكردي في سياق إقليمي يجب ان لاينحصر على الرؤية التي يقضي بان هذا الوجود في سوريا والعراق تهديد بل يستوجب تبني سياسات أكثر مرونة تجاه القوى الكردية الإقليمية، والتفاعل معها عبر الحوار والتبادل التجاري والاستثماري بدلاً من الشك او المواجهة.

الطريق إلى السلام الدائم محفوف بالتحديات والمخاطر، لكنه ليس مستحيلاً، فبالشجاعة والإرادة الحقيقية، يمكن تجاوز العقبات، وقيادة سفينة الحل نحو بر الأمان، حيث الاستقرار والازدهار وتحقيق حلم الانضمام الى الاتحاد الاوروبي .